بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Friday, 15 April 1988 - Front Page No. 1 Vol. 10 No. 3426
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة وذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

هذه الدنيا: كلمة شهيرة قالها بن جوريون: ان العالم سيحكم على اسرائيل من خلال شيء واحد فقط وهو معاملتها للعرب الموجودين فيها وتحت حكمها.
(صفحة الرأي)

انشغل ريجان طيلة رئاسته بمحاربة نيكاراجوا واتهام الفلسطينيين بالارهاب وترك المخدرات تعصف بالمجتمع
(صفحة عالم الشرق الأوسط)

يعتبر فن رشيد كيمون فنا طريفا وجديدا في آن واحد.. فهذا الفنان الذي ترعرع في الغربة أمضى وقتا طويلا يبحث عن هويته العربية وتراثها ليستخلص منه عصارة يستخدمها في فنه.
(صفحة الثقافة والأدب)

إن مطلب المغرب بإعادة سبتة ومليلية إلى سيادته هو مطلب شرعي وعادل يجب على اسبانيا النظر اليه بالدافع نفسه الذي يجعلها تطالب بالسيادة على جبل طارق.
(صفحة البريد)

صدر عن الخزانة الحسنية بالقصر الملكي في الرباط المجلد السادس من «الفهرس الوصفي لعلوم القرآن الكريم» وهو من تصنيف الاستاذ محمد العربي الخطابي مدير الخزانة.
(صفحة الدين والتراث)

رائحة خلافات حول شروط القراصنة بين الكويت والجزائر
جابر الأحمد حازماً: "الجابرية" بالنسبة لنا هوت في البحر
شائعات عن اطلاق رهينتين من الركاب نفتها وكالة الانباء الجزائرية بعد دقائق

الجزائر - لندن - «الشرق الأوسط» - والوكالات:

تجمعت امس جملة من الاشارات المتناقضة حول الطائرة الكويتية المخطوفة الجاثمة على ارض مطار هواري بومدين الجزائري، ففي ساعة متاخرة من مساء امس اطلق القراصنة سراح راكب كويتي مسن، ومن ناحية اخرى كشف مسؤول جزائري كبير عن خلاف شديد مع الكويت التي اتهمها بـ «التعنت» لانها تتمسك بموقف مبدئي ثابت، هو رفض التنازل امام الابتزاز.. ومن ناحية ثالثة اذاع القراصنة مناشدة من راكب يحذر من ان الخاطفين يعتزمون اعدام جميع الرهائن.. لكن راديو الجزائر اذاع بيانا اكد فيه ثقة الحكومة في التوصل الى نهاية سلمية للمحنة، وان لم تعرف متى. في هذا الاطار المتناقض الاشارات عمدت السلطات الجزائرية الى فرض حالة من التعتيم الاعلامي على المفاوضات الجارية مع الخاطفين.

ففي حوالي الساعة عشرة من مساء امس أطلق القراصنة سراح راكب كويتي مسن اسمه جمعة عبد الله الشطي وهو من مواليد عام ١٩٢٨.

وكان الراكب يرتدي جلبابا ابيض ويبدو هزيلا وقد طالت لحيته وهبط من الطائرة برفقة احد الخاطفين الذي كان يرتدي قناعا لا يظهر منه سوى عينيه ويرتدي بنطلون «جينز» ثم عاد وصعد الى سلم الطائرة مسرعا.

وبعد اطلاق سراح الراكب اصدر مجلس الوزراء الكويتي بيانا اعرب فيه عن تقديره للجهود المثمرة التي بذلتها السلطات الجزائرية المختصة والتي أسفرت عن الافراج عن الراكب الكويتي.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن الجزائر كانت قبل موافقتها على استقبال الطائرة على علم بالسيناريو الكامل لانهاء المحنة. وقال مصدر كويتي انه من المتوقع ان تحل الأزمة تماما يوم الأحد المقبل.

بدا اليوم العاشر في محنة الجابرية امس على ارض المطار الجزائري ببيان لم يبعث على التفاؤل كثيرا، فقد فوجيء المراقبون بمسؤول جزائري كبير يوجه الانتقاد إلى الكويت ويتهمها بما وصفه بالتعنت الذي حال دون التوصل إلى انهاء المحنة.

وكان راديو الجزائر قد اذاع بيانا اوضح فيه ان المفاوضات التي اوقفت في الساعة ٢٢.٤٥ بتوقيت جرينتش، يوم الاربعاء ستستانف الخميس صباحا.

ولتاكيد الموقف الكويتي الملتزم بعدم الرضوخ لمطالب القراصنة، نسبت مصادر مطلعة الى امير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح قوله للمحيطين به: «يجب ان ننطلق من مبدأ ان الطائرة هوت في البحر وأننا نحاول البحث عن ناجين محتملين».

الراكب الكويتي عقب الافراج عنه.

وجاء هذا التاكيد متزامنا مع افادة اوساط رسمية كويتية متعددة امس ان الكويت لن ترضخ للابتزاز وان خاطفي الطائرة ليس لديهم اي فرصة في رؤية مطلبهم يتحقق.

وفي تفسيره لارسال وفود كويتية متلاحقة الى مطار مشهد ثم الى لارنكا ولاحقا الى الجزائر، قال مصدر رسمي كويتي: «اننا نفعل ذلك لأسباب محض انسانية ولكن منذ اليوم الأول نتعامل مع هذه المسالة وكان الطائرة فقدت».

لكن الراديو الجزائري لم يذكر موعدا محددا لاستئناف المفاوضات التي يتولاها وفد عال المستوى برئاسة الأمين العام لوزارة الخارجية الجزائرية السيد اسماعيل حمداني. وكان اول اتصال جزائري مع الخاطفين في الساعة ٦.٣٠ صباحا بالتوقيت المحلي، حين فتح برج المراقبة الاتصال اللاسلكي مع الطائرة لينايدها ليس باسمها المعترف به دوليا ولكن بالاسم الذي اختاره الخاطفون وهم في قبرص، فقد فتح ضابط المراقبة الاتصال ليقول: «صباح الخير يا طائرة الشهداء، نامل ان تكونوا قد هنئتم بنوم مريح».

ومضت ساعتان في صمت واذا بالطائرة تتحرك على المهبط من موقعها الذي سبق ان استقرت فيه الى مكان آخر يبعد آلف ياردة باتجاه نهاية مدرج الهبوط.

وذكر ان السلطات الجزائرية اقدمت على هذا الاجراء لافساح الطريق امام الطائرة التي جاءت بالرئيس الزامبي الزائر، كينيث كاوندا، الذي وصل امس في زيارة ليوم واحد الى الجزائر.

وقد أصر الخاطفون على العودة بالطائرة الى مكانها الأصلي القريب من برج المراقبة وأجيبوا الى مطلبهم.

في هذه الأثناء فرضت السلطات الجزائرية تعتيما اعلاميا على المفاوضات الجارية، وقال مسؤول جزائري كبير ان الموقف حساس للغاية ولقد استغرق وقتا طويلا ليصل الى ما وصل اليه ويحتاج الى بعض الوقت لفك تشابكاته.

وقالت اوساط جزائرية رسمية لـ «الشرق الاوسط» ان وراء قرار منع تسريب اية انباء عن المفاوضات مع الخاطفين يعود الى تاثير ما تنشره وسائل الاعلام لاسيما اجهزة الراديو التي تنقل تصريحات مختلقة للمسؤولين وما يخلفه ذلك من ردود فعل تؤثر على سير المفاوضات.

لكن هذا التعتيم الاعلامي لم يحل دون اقدام الخاطفين على حمل احد الركاب على توجيه ما وصف بانه رسالة الى الحكومة الكويتية يناشدها فيها اطلاق سراح السجناء الـ ١٧ المنتمين لمنظمة الجهاد الاسلامي.

وجاء في نص الرسالة التي استمع اليها الصحافيون الموجودون في المطار: «انني ادعى احمد زايد. صباح الخير. صباح الخير لعائلتي. انا في صحة جيدة. اطلب من الحكومة ان تفرج عن السجناء الـ ١٧ من الجهاد الاسلامي. اذا لم يحصل ذلك فانهم سيقتلوننا جميعا».

كذلك لم يمنع هذا التعتيم راديو الجزائر

(التتمة على صفحة ٢)

مجموعة من شيخات ال الصباح شاركن وعدد كبير من النسوة الكويتيات امس في تشييع جثمان الشهيدين.. جاءت المشاركة النسوية تاكيداً على ترسيخ الصف الواحد في مواجهة الابتزاز.

الملك فهد يصل الى الرياض من حائل

الرياض - واس: وصل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود الى مطار الملك خالد الدولي بالرياض في الساعة السادسة الا الربع من مساء امس قادما من مدينة حائل بعد الجولة التفقدية التي قام بها الى منطقتي القصيم وحائل.

مجلس العموم يهنيء عرفات على دوره

لندن - «الشرق الأوسط» من حسني خشبة:

نوه مجلس العموم البريطاني بالدور الذي لعبه السيد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في أزمة الطائرة الكويتية «الجابرية»، وتقدم المجلس بتهنئة خاصة للسيد عرفات على أسلوب رجال الدولة الذي تعامل به مع الحادث الصعب والخطير.

جاء ذلك في مذكرة تسجيل تقدم بها إلى البرلمان البريطاني ثلاثة من نوابه الاعضاء في «مجلس الشرق الأوسط لدى حزب العمال». وأبلغت بريدجيت جيلكريست، المتحدثة باسم المجلس «الشرق الأوسط» قولها إن النواب في مجلس العموم البريطاني جورج جالاواي، وايرني روس، ووليام ماكلفي، تقدموا بالوثيقة التي تنوه بدور عرفات وتتقدم إليه بالتهنئة على مهارته في التعامل مع محنة الطائرة الكويتية.

"اونروا" تؤكد استخدام الغازات السامة ضد الفلسطينيين:
ظواهر مرضية جديدة في الأرض المحتلة

فيينا - القدس المحتلة - الوكالات: اكدت وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) امس مجددا ان قوات الجيش الصهيوني تستخدم الغازات التي تترك ظواهر مرضية جديدة وحادة. وقالت إن اطباءها العاملين في مستشفيات الارض المحتلة يعالجون منذ مدة ظواهر مرضية لم تعرف بتاتا في السابق نتيجة استعمال القوات الاسرائيلية الغازات لتفريق المتظاهرين.

واضاف المتحدث باسم «اونروا» ان الوكالة بدات في اجراء بحوث للتعرف على تركيبة هذه الغازات حتى يمكن ايجاد العلاج المضاد لها والشروع في المعالجة اللازمة.

وقال أيضا إن هذه الغازات التي يستخدمها الجيش الاسرائيلي كغازات مسيلة للدموع لا تضر بعيني وحلق المصاب بها فقط، كما كان معهودا، وانما تحدث ايضا آلاما خطيرة في المعدة. واضاف ان حالات الاجهاض تجاوزت النسبة العادية في المناطق التي استخدمت فيها هذه الغازات لتفريق التجمعات.

واعربت «الاونروا» في بيان اذاعته امس

(التتمة على صفحة ٢)

لغم يضرب فرقاطة أمريكية في الخليج

واشنطن - المنامة - ي.ب.ا: اصطدمت فرقاطة الصواريخ الموجهة الامريكية العاملة في الخليج بما يعتقد انه لغم بحري أحدث في بدنها فجوة وأسفر عن اصابة ٤ من أفراد الطاقم.

وأعلن الليفتنانت كولونيل جون هيد، المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية، أن الانفجار الذي وقع تحت الفرقاطة حدث على بعد نحو ٧٠ ميلا قبالة ساحل البحرين.

تقرير خاص لـ: الشرق الأوسط

"الجابرية" أرجأت تنفيذ اتفاق الافراج عن فرنسيين في بيروت



بيروت - «الشرق الاوسط»:

أفادت مصادر دبلوماسية غربية انه كان مقررا ان تطلق منظمة «الجهاد الاسلامي» يوم الاحد الماضي سراح اثنين من الرهائن الفرنسيين الثلاث المحتجزين لديها وانه الآن قد تم الاتفاق على كل الاجراءات المتعلقة بهذه العملية. واضافت ان هبوط الطائرة الكويتية المخطوفة في لارنكا ورفض الكويت الافراج عن السجناء الـ ١٧ الذين طالب الخاطفون باطلاقهم والمخاوف من اقتحام الطائرة ارجأت عملية الافراج لكن قرار الافراج موجود وينتظر «الوقت الملائم».

وكانت منظمة الجهاد الاسلامي قد هددت بعد لجوء الخاطفين الى قتل احد الركاب بقتل الرهائن الفرنسيين والامريكيين المحتجزين لديها اذا حاول اي فريق اقتحام الطائرة. ومعروف ان المنظمة تحتجز منذ نحو ثلاثة اعوام ثلاث رهائن فرنسيين هم الدبلوماسيان مارسيل كارتون ومارسيل فونتين والصحافي جان بول كوفمان.

واوضحت المصادر ان سيناريو اطلاق رهينتين كان جاهزا، وابلغت سورية بعزم المنظمة على اطلاقهما لكن الموعد ارجيء. وقالت ان المفاوضات دارت اصلا على اطلاق الرهائن الثلاث واسفرت عن اتفاق شبه نهائي لكن محتجزي الرهائن عادوا وطرحوا في اللحظة الاخيرة مطالب وصفها الجانب الفرنسي بانها «تعجيزية» وخصوصا ما يتعلق منها بالتدخل لدى المانيا العربية من اجل الافراج عن الاخوين حمادة او الحصول على وعد قاطع باطلاق سراحهما في موعد قريب.

وذكرت المصادر نفسها ان الجانب الفرنسي رفض التعهد بذلك، مشيرا الى صعوبة ممارسة ضغوط على القضاء الالماني فضلا عن ان بون لم تبادر الى ابداء استعدادها للدخول في صفقة من هذا النوع.

واوضحت المصادر ان فريقا من المعنيين باحتجاز الرهائن عارض اطلاق الثلاثة داعيا الى الاحتفاظ بورقة ومذكرا بان المنظمة كانت قد تعهدت بالعمل من اجل اطلاق جورج ابراهيم عبدالله وانيس نقاش

(التتمة على صفحة ٢)

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٥٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٣٠٠ فلس • اليمن ٢,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ١,٥ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Ps • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 50p • Greece 250Drs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 43C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore $6 • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.25 • Turkey 900TL

خبير مصري في مكافحة الارهاب لـ «الشرق الاوسط»:

تكتيك التفاوض مع الارهابيين لاقناعهم بالاستسلام أو كسب الوقت حتى الاقتحام

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:
مع تصاعد عمليات الارهاب الدولي خلال الاعوام الاخيرة اخذت اجهزة الامن في كثير من الدول تولي اهمية خاصة للتدريب على مواجهة هذه العمليات ومن ضمن هذه التدريبات كيفية التعامل مع الارهابيين في حالة خطف الطائرات والتفاوض معهم.

وقد التقت «الشرق الأوسط» احد خبراء مكافحة الارهاب في القاهرة للتعرف على اهم الأساليب المستخدمة في عملية التفاوض مع الارهابيين. فقال ان هذه العملية التفاوضية تعد احدى المراحل المهمة في التدريبات التي يتلقاها رجال المكافحة الى جانب التدريبات الخاصة باستخدام السلاح وتحرير الرهائن.

واضاف ان التفاوض يشمل نوعين: اولهما مباشر يقوده فريق متخصص في كل فرقة مكافحة ويضم ملمين باللغات الأجنبية ومستشارين طبيين ونفسيين لديهم الخبرة في دراسة السمات النفسية للارهابيين، وغالبا ما يتكون من شخصين او ثلاثة. وثانيهما غير مباشر وهو يتبع في حالة ارسال اشارات عبر اللاسلكي المثبت في الطائرة الى برج المراقبة الجوية عندما يسعى الارهابيون الى عدم الكشف عن هويتهم.

ويقول ان عملية التفاوض هي تطور طبيعي يحدث عقب ارتكاب عملية ارهابية وان هذه العملية كانت تعني حتى وقت قريب السعي لوضع حد نهائي للعملية بما في ذلك الاستعداد لتقديم تنازلات مقابل الحصول على بعض المزايا، وما يطلق عليه الحل الوسط.

ويضيف: ان هذا الاتجاه تغير الآن بعد تصاعد حدة الارهاب واصبحت عملية التفاوض هي احدى مراحل منع الارهاب فأصبح التفاوض يهدف الى انهاء العملية عن طريق اقناع الارهابيين بالاستسلام او اطلاق سراح الرهائن باستخدام المنطق او التأثير النفسي لتفادي استخدام العنف والاقتحام، وكسب الوقت بقصد اتاحة الفرصة لجمع المعلومات عن الارهابيين واسلحتهم وخلفياتهم ودوافعهم وعددهم واعداد رسم كروكي للموقع الذي يحتلونه والمداخل والمخارج استعدادا لوضع خطة الاقتحام وارهاق الارهابيين وتخدير حواسهم وامتصاص حماستهم التي يبدؤون بها عمليتهم حتى يصيبهم الملل والتعب والارهاق نتيجة قلة ساعات النوم وتصاعد التوتر.

ويقول: ان النقطة المهمة هنا هي ان عملية المفاوضات مع الارهابيين تعتمد كليا وحتى يكتب لها النجاح على فاعلية اعمال التحريات، فلا يمكن ان يقوم فريق المفاوضات بفرض ضغوط على الارهابيين بغير توافر معلومات مؤكدة عنهم وعما يحيط بالموقف لفرض سياسة الاقناع على الارهابيين وارغامهم على التسليم.

ويوضح خبير مكافحة الارهاب المصري ان الاسلوب الأمثل مع الجماعات الارهابية الآن هو ما يطلق عليه الصورة السيكولوجية التي وضع دعائمها الدكتور ديكمولدير، وهو يحمل درجة خبير في فن التفاوض.

ويرى ان هذه الصورة تأتي على مرحلتين الأولى بعد الاحتجاز مباشرة لاستغلال الانفعالات الملتهبة للارهابيين لمحاولة اقناعهم بأن الحكومة على استعداد للانتظار وسماع المطالب، والثانية تبدأ بوضع خط اتصال مباشر بين المفاوض والارهابي ويتم بعده قطع كل وسيلة اتصال اخرى بينهما وبين العالم الخارجي وبذلك يصبح المفاوض هو الوحيد الذي يتحكم في الاتصالات والموقف حتى يتم تحرير الرهائن.

وزير العدل الأمريكي السابق يطالب ريجان وثاتشر بتعويضات لضحايا الغارة على ليبيا

واشنطن - أ. ف. ب: قدم وزير العدل الأمريكي السابق رامزي كلارك شكوى امس الأول ضد الرئيس الأمريكي رونالد ريجان ورئيسة وزراء بريطانيا مارجريت ثاتشر مطالبا بتعويضات لضحايا الغارة الأمريكية على ليبيا منذ سنتين.

واكد كلارك الذي كان وزيرا للعدل في حكومة الرئيس ليندون جونسون في الشكوى ان الولايات وبريطانيا تعتبران «مسؤولتين عن تصرف يشكل انتهاكا واضحا لمبادىء القانون الدولي الذي يمنع استخدام القوة من قبل دولة ضد سلامة الاراضي والاستقلال السياسي لدولة اخرى». واعلن ان الهدف الأساس للغارة كان «ارهاب السكان الليبيين باصابة المدنيين لنسف تأييدهم» للعقيد معمر القذافي.

واضافة الى ريجان وثاتشر تعدد الشكوى كاسبار واينبرجر وزير الدفاع السابق وكبار القادة في هيئة الاركان الامريكية اثناء الغارة وخليفة المدير السابق لوكالة الاستخبارات المركزية الامريكية وليم كيسي الذي توفي العام الماضي.

وكانت الغارة الأمريكية على طرابلس جرت في ١٤ ابريل (نيسان) بواسطة قاذفات امريكية متمركزة في بريطانيا وذلك انتقاما للهجمات الارهابية المزعومة المعادية للأمريكيين التي نظمها العقيد القذافي حسب واشنطن وخاصة الانفجار الذي استهدف ملهى يرتاده الجنود الأمريكيون في برلين الغربية والذي أدى الى سقوط قتيلين و ١٥٠ جريحا.

الغاء احتفالات مدارس الكويت لحين الافراج عن الرهائن

الكويت - كونا: حثت وزارة التربية الكويتية جميع مدارس الكويت الحكومية والأهلية على الغاء الاحتفالات الخاصة فيها لحين الافراج عن ركاب الطائرة الكويتية المختطفة.

وجاء في نشرة عاجلة وزعتها الوزارة على نظار وناظرات المدارس والمعاهد الحكومية والأهلية أنه «انطلاقا من السمات الأصلية لمجتمع الأسرة الواحدة التي يتعاضد أفرادها في السراء والضراء فانه يتعين على جميع المدارس والمعاهد ورياض الأطفال الحكومية والأهلية الغاء الاحتفالات حتى يتم الافراج عن الطائرة الكويتية المختطفة وعودة ركابها وملاحيها سالمين إلى أرض الوطن».

حوار بين الخاطفين وبرج المراقبة

وصعد المسؤول الجزائري محمد الطاهر مساء امس مجددا سلم الطائرة وسبق دخوله اليها الحوار التالي بين برج المراقبة والخاطفين (الحديث باللغة العربية والتقطه العديد من المراسلين الموجودين في المطار).

سيارة صفراء اللون وصغيرة الحجم من طراز «ادا نيفا» تقترب من الطائرة ويبدأ الحوار:

- هنا السيارة الصفراء.
- هنا طائرة الشهداء.
- السلام عليكم.
- هنا الحاج طاهر.
- مرحبا.
- انني قادم... دقيقة...
- انا في الانتظار.

وبعد ذلك بدقيقتين يتواصل الحوار:

- هنا طائرة الشهداء.
- الحاج الطاهر وصل.
- حسنا.

محمد الطاهر ينزل من السيارة ويصعد السلم.

- من طائرة الشهداء الى السيارة الصفراء.
- الحاج الطاهر بالباب.
- سنفتح.

وبعد لحظات يفتح باب الطائرة ويدخل المفاوض الطائرة

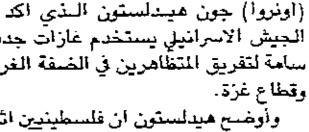
اضراب شامل في الأرض المحتلة ومجلس الأمن يناقش عمليات الابعاد

القدس المحتلة - نيويورك - وكالات الانباء: استأنف مجلس الأمن الدولي امس مناقشاته للتطورات في الأراضي العربية المحتلة وبصفة خاصة اقدام سلطات العدو الصهيوني على ابعاد ٨ فلسطينيين اضافة للاعلان عن اجراءات الطرد بحق ١٢ آخرين، وهذه هي المرة السادسة في أقل من شهر التي يبحث فيها مجلس الأمن الوضع في الأراضي المحتلة.

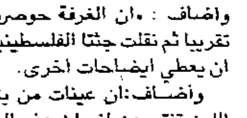
وترى الأوساط الدبلوماسية العربية ان الدول غير المنحازة تعتزم تقديم مشروع قرار ينتقد اجراءات الابعاد التي اتخذتها اسرائيل بحق سكان الضفة الغربية وقطاع غزة منتهكة بذلك المعاهدات الدولية ويطلب الغاء هذه الاجراءات. وحسب المصدر ذاته من المرتقب ان تستمر اعمال المجلس حتى اليوم على الأقل.

على هذا الصعيد، أصيب النشاط التجاري وحركة النقل العام في الأراضي المحتلة بالشلل صباح امس بسبب الاضراب العام الذي نظمه العاملون في هذين القطاعين حسب ما أفادت مصادر فلسطينية متطابقة.

فقد اغلق التجار الستائر المعدنية لمحلاتهم بينما ظلت الباصات الفلسطينية في مواقف الانتظار في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس المحتلة.



وكانت «القيادة الموحدة للانتفاضة الشعبية في الأراضي المحتلة» قد دعت الى هذا الاضراب يوم الثلاثاء احتجاجا على الاعتقالات الجماعية واجراءات القمع الاسرائيلية.



ومن جهة أخرى مازال الجيش الاسرائيلي يفرض حظر التجول على مخيمات بلاطة والجلزون والامعري في شمال الضفة الغربية.

وفي قطاع غزة يطوق العسكريون الصهاينة منذ مساء الأربعاء مخيم دير البلح بعد انفجار عبوة ملغومة يدوية الصنع في هذا المخيم لدى مرور دورية صهيونية.

ونفى جيش العدو امس أنه استخدم نوعا من الغازات اسفرت عن مصرع العديد من الفلسطينيين.

ويأتي هذا الايضاح اثر تصريحات ادلى بها امس الأول في فيينا المسؤول عن المشكلات الصحية في وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) جون هيدلستون الذي اكد ان الجيش الاسرائيلي يستخدم غازات جديدة سامة لتفريق المتظاهرين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وأوضح هيدلستون ان فلسطينيين اثنين ضربا ثم نقلا الى احدى الغرف حيث قام العسكريون الاسرائيليون بنشر غازات فيها. واضاف: «ان الغرفة حوصرت لمدة ساعة تقريبا ثم نقلت جثتا الفلسطينيين». من دون ان يعطي ايضاحات اخرى.

واضاف: ان عينات من بودرة حمراء اللون تنتج عن انبعاث هذه الغازات وجدت على جدران الغرفة وارسلت الى الصليب الأحمر الدولي لتحليلها. وقال «لم تصلنا بعد نتائج هذه التحليلات ولكن يبدو انها غازات اعصاب».

ورد الناطق باسم جيش العدو قائلا «هذه التصريحات لا اساس لها من الصحة مطلقا فلم يمت أي فلسطيني مختنقا بالغازات»، واضاف «اننا لا نستخدم الا الغازات التي تسمح بها الاتفاقات الدولية. ويحتمل مع ذلك ان تضر هذه الغازات بصحة الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات في القلب على سبيل المثال».

الى ذلك صعد زعماء حركة الاستيطان الصهيونية من نزعاتهم الفاشية وطالبوا بابعاد الآلاف من الشعب الفلسطيني في الداخل فيما واصل اصحاب الأرض الحقيقيون مقاومتهم للاحتلال والقيت قنبلة حارقة على دورية عسكرية لدى مرورها في مخيم دير البلح في قطاع غزة.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان مجلس المستوطنات الصهيونية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين منذ عام ١٩٦٧ قد بعث بمذكرة الى رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق شامير وطالبوا فيها بابعاد الآلاف من اهالي المناطق المحتلة ومرة واحدة.

وتضمنت المذكرة قائمة بأسماء ١٨ مواطنا فلسطينيا من الداخل يطالب المجلس بابعادهم فورا كما اوصت بابعاد الذين اطلق سراحهم في اطار صفقة تبادل الأسرى بين اسرائيل والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (القيادة العامة).

فلسطينيتان من مخيم الشاطىء في قطاع غزة المحتل تطردان جنديا صهيونيا من احد شوارع المخيم. وقد استشهد شابان فلسطينيان امس هما حسن احمد ابو قاعود (١٧ عاما) وهو من مخيم الشاطىء، والآخر هو نصار فهمي احمد اللداوي (٢٢ عاما) من نابلس المحتلة.

معروف بعلاقته الوطيدة مع الاسد:

عمران ادهم: جماعة منتظري هم خاطفو «الجابرية»

باريس - أ. ف. ب: اكد رجل الاعمال السوري عمران ادهم المعروف بعلاقته الوطيدة بالرئيس السوري حافظ الاسد ان خاطفي الطائرة الكويتية الرابضة حاليا في مطار الجزائر الدولي ينتمون الى مجموعة يتزعمها اية الله حسين علي منتظري المعتمد رسميا ليخلف الخميني.

واوضح في تصريح لوكالة «فرانس برس» ان اختطاف الطائرة الكويتية على يد احدى الفئات «الاسلامية اللبنانية» يعكس النزاعات القائمة بين القوى الثلاث المسيطرة على ادوات الحكم في ايران وضراوة صراعها على السلطة «بعد ان رجحت اخيرا كفة المجموعة التي يترأسها احمد الخميني نجل الامام الخميني على المجموعتين الاخريين».

واضاف ادهم: ان هاتين المجموعتين يتزعمهما كل من علي اكبر هاشمي رافسنجاني رئيس البرلمان وممثل الخميني لدى مجلس الدفاع الأعلى ومنتظري المكلف بمساعدة الحركات الاسلامية في الخارج. وقد اثبتت الانتخابات الاخيرة في ايران على حد قوله «ان القوة الثالثة اخذت مساحة كبيرة وواسعة خاصة بعد ان بدأ احمد الخميني يفكر في خلافة والده».

واشار الى انه «في الوقت الذي اخذت فيه مجموعة احمد الخميني تترعرع على حساب المجموعتين الاخريين اخذت مجموعة منتظري في الاضمحلال مما حملها على القيام بتحرك عنيف لاسترداد نفوذها وهيبتها».

جدير بالذكر ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات اكد امس في تصريح لاحدى شبكات التلفزيون الامريكية ان «الايرانيين وراء عملية خطف الطائرة الكويتية وان بعض الخاطفين لبنانيون والاخرون ينتمون الى الحكومة الايرانية».

الطبيب الجزائري الدكتور مهدي يدلف الى داخل الطائرة للكشف على بعض الرهائن.

رائحة خلافات

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

من اذاعة بيان ثان امس قال فيه ان الموقف الكويتي متشدد لكن الوفد الجزائري واثق من امكانية التوصل الى نهاية للمحنة، لكنه لا يعرف تحديدا متى..

وعلم ايضا ان السلطات الجزائرية بقيت على اتصال دائم بقراصنة الجو بعد ان استمرت المفاوضات الكويتية الجزائرية لمدة تسع ساعات يوم الاربعاء ولم تتوقف الا في وقت متأخر من الليل. وكان يقود الوفد الجزائري وزير الداخلية الهادي الخضيري بينما يقود وفد الكويت وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود العصيمي.

وكان الخاطفون قد سمحوا لطبيب جزائري، واسمه الدكتور مهدي، بالصعود الى الطائرة، كما صعد اليها اثنان من عمال النظافة.

وأعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الجزائرية ان صعود الدكتور مهدي الى الطائرة الكويتية المخطوفة جاء بناء على طلب من السلطات الجزائرية. وأضاف المتحدث رمضان العمامرا انه نظرا لبقاء الرهائن منذ تسعة ايام داخل الطائرة فان السلطات الجزائرية رأت ان حضور طبيب قد ينفع فسألت الخاطفين الذين وافقوا على ذلك.

ودخل الطبيب الطائرة عند الساعة الثانية من بعد ظهر امس بالتوقيت المحلي وشرع في فحص جميع الرهائن. وصعد الى الطائرة قبل ذلك فريق صيانة يتألف من شخصين تولى تنظيف الطائرة كما تم امداد ركابها بوجبة الغداء. وقال مصدر مقرب من المفاوضين الجزائريين ان موافقة قراصنة الجو على صعود طبيب وفريق صيانة الى الطائرة تعتبر «خطوة ايجابية».

وقد صرح الطبيب الجزائري الدكتور يوسف مهدي بأن الوضع داخل الطائرة لا يطاق لصعوبة التنفس كما ان حالة بعض الركاب الصحية غير مرضية ولكنها لا تدعو للقلق.

وقال ان تغذية الرهائن بدت له منتظمة رغم ان نظافة مكان مكوثهم غير مرضية.

ولم يعاين الدكتور المهدي سوى الرهائن الذين رغبوا في ذلك وهم ١١ منهم واحد من افراد الطاقم و١٠ ركاب منهم ٦ مسنون. وأضاف الطبيب انه ليس هناك اي رهينة بحاجة الى وصفة طبية خاصة. لكنه اعلن انه سيرسل ادوية وخصوصا اقراص اسبرين لرهينة يعاني من خراج في احدى اسنانه.

وقد اوردت وكالة الانباء الجزائرية الرسمية بعد ظهر امس نفيا لنبأ سابق لها ذكرت فيه ان خاطفي الطائرة الكويتية اطلقوا اثنين من رهائنهم.

وفي النفي الذي وزع في الساعة ١٧.٣٧ بالتوقيت المحلي اشارت الوكالة الى ان الراكبين اللذين كان يفترض اطلاقهما بعد ظهر اليوم الخميس لا يزالان على متن الطائرة على عكس ما اعلن سابقا.

وقد علم من مصدر مطلع في العاصمة الجزائرية ان امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح بعث برسالة الى الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد.

وتولى نقل الرسالة وزير الدولة الكويتي للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي الذي التقى الرئيس الجزائري امس الخميس مدة ٤٠ دقيقة في قاعة الشرف في مطار هواري بومدين في حضور وزير الداخلية الجزائري الهادي الخضيري.

انتهى اللقاء في الساعة ١٠.٤٥ بالتوقيت المحلي ولم يعرف شيء عما دار خلاله.

واستبعد امير الكويت اي مساومة مع خاطفي الطائرة.

ولفت الامير خصوصا الى مسألة وجود ثلاثة من افراد اسرته الحاكمة بين ركاب الطائرة فقال ان الخاطفين يخطئون اذا اعتقدوا ان احتجاز الثلاثة كرهائن سيؤثر على الموقف الحازم الذي تتخذه الكويت.

ولاحظ مراسل الوكالة الفرنسية ان حاجزا معدنيا بطول ٤٠ مترا وضع بين الطائرة وبين مباني المطار على بعد نحو ٥٠ مترا من الطائرة.

ووضع فنيو مطار الجزائر مساء امس كشافات ضوئية على البعد نفسه. من جهة اخرى جرى تزويد الطائرة بمولد بناء لطلب الخاطفين لتجنب استخدام محركات الطائرة في التكييف. كما نصبت الشرطة ثلاث خيام كبيرة لايواء نحو ٢٠٠ صحافي يغطون الحدث.

وقد لاحظ فريق وكالة الانباء الكويتية حركة دؤوبة تجري حول الطائرة وأخذت بعض السيارات الصغيرة تقترب منها بصحبة بعض رجال الأمن غير المسلحين.

وقالت مصادر فلسطينية للوكالة الكويتية انها تتوقع ان يتحرك الوضع نحو الأفضل خلال الساعات القليلة المقبلة.

● في قبرص، ذكر المتحدث باسم الحكومة، اكيس فانتيس، ان حكومته سبق لها ان زودت الطائرة الجابرية وهي في لارنكا بالوقود وسمحت لها بالاقلاع فقط لأنها تلقت من الجزائر تأكيدات مفادها ان بقية الركاب سيطلقون لدى وصولهم الى المطار الجزائري.

والمعلوم ان عدد الرهائن على متن الطائرة حاليا هو ٣٢ راكبا اضافة الى ٥ من افراد الطاقم.



الخضيري المفاوض: صبر كثيرا فهل ينجح؟

أونروا

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

في فيينا عن قلقها من الاجراءات المطبقة في الضفة الغربية وقطاع غزة حيث تتدفق على مستشفياتها اعداد كبيرة من المصابين الذين يشكون من جروح مختلفة يتسبب فيها اطلاق الرصاص والضرب وتأثيرات الغازات المسيلة للدموع.

واضاف المتحدث أن خطورة هذه الغازات المسيلة للدموع تتفاقم عندما تستخدم داخل البنايات. وقال إنها اطلقت فعلا داخل محلات سكنية وعيادات صحية

وخصوصا في مدرسة في قطاع غزة كان داخلها ١٥٠ طفلا رغم ان الأوعية المحتوية لهذه الغازات مكتوب عليها امر باستخدامها خارج البنايات فقط.

وأعلنت الوكالة ان المئات من الفلسطينيين تلقوا العلاج في مستشفياتها بعد أن استنشقوا غازات مسيلة للدموع.

وأوضح المتحدث ان الأوعية المحتوية لهذه الغازات كتبت عليها عبارات: صنع في كندا أو صنع في الولايات المتحدة أو صنع في النمسا. وأضاف ان الوكالة تحقق حاليا في الأمر لمعرفة ان كانت هذه العبارات لا تتعلق سوى بمصدر الأوعية او بالغازات الموجودة داخلها أيضا.

وأعربت الوكالة عن قلقها أيضا من ارتفاع تكاليف اعادة تأهيل اللاجئين المصابين بجروح خطيرة وأعلنت انها تشغل ١٦ فنيا طبيا في قطاع غزة.

وتدير الأونروا، التي تنفذ برامج للغوث والصحة والتربية والتدريب لفائدة اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأوسط، ٣٢ مركزا صحيا في الضفة الغربية وتسعة في قطاع غزة.

تقرير خاص بـ «الشرق الأوسط»

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

(الذي شارك في محاولة اغتيال شهبور بختيار) وغيرهما من الموجودين في السجون الفرنسية لأسباب تتعلق بصورة او اخرى بالوضع الايراني.

وكشفت المصادر ان شخصين فرنسيين حضرا قبل عشرة ايام الى المنطقة الشرقية من بيروت وأجريا عبر قنوات مختلفة اتصالات مع جهات ذات علاقة بمحتجزي الرهائن الفرنسيين وان السفارة الفرنسية في بيروت تابعت مهمة الشخصين المذكورين بعد ان عادا الى باريس عبر لارنكا لاطلاع السلطات هناك على نتائج جهودهما.

وتعليقا على الاتصال الذي اجراه مجهول امس باحدى وكالات الانباء في بيروت وقال فيه ان منظمة «الجهاد الاسلامي» ستفرج في غضون ٢٤ ساعة عن رهينتين فرنسيين، اكدت المصادر ان ثمة اتفاقا على مبدأ الافراج وان البحث يدور حول التوقيت فقط.

مصادر في بيروت الغربية فسرت التوجه نحو الافراج عن الرهائن الفرنسيين بالأسباب التالية:

١- رغبة الخاطفين في التأثير على الانتخابات الفرنسية واعتقادهم ان الافراج عن رهينتين او عن الرهائن الثلاث قد يصب في خدمة رئيس الوزراء الفرنسي جاك شيراك الذي قادت حكومته عملية «تطبيع» العلاقات مع ايران رغم كونه معروفا اصلا بعلاقاته الوثيقة مع العراق. ويعتقد الخاطفون ان الرئيس فرانسوا ميتران هو الذي حال دون ابرام «صفقة كبيرة ذات ابعاد سياسية تضمن الافراج عن كل الفرنسيين المحتجزين».

٢- التطورات الاخيرة التي شهدها جنوب لبنان والتي اظهرت ان حركة «امل» التي يتزعمها الوزير نبيه بري وجهت ضربة قاسية الى وجود «حزب الله» الموالي لايران في هذه المنطقة. ويرى «حزب الله» ان هجوم «امل» على مواقعه انما تم نتيجة ارادة دولية واقليمية في ضربه وشطبه من المعادلة في لبنان والمنطقة وان العمليات العسكرية هذه كانت بمثابة الرد على خطفه في ١٧ فبراير (شباط) الكولونيل الامريكي وليام هيجنز.

٣- يعتبر «حزب الله» ان «امل» ما كانت لتجرؤ على مهاجمة مواقعه وطرد «حراس الثورة» الايرانيين من مدينة صور ونقاط اخرى في الجنوب لولا حصولها على ضوء اخضر سوري. كما يتخوف الحزب من وجود رغبة «دولية واقليمية» في تحجيمه في انتخابات الرئاسة في لبنان في الصيف المقبل ويتخوف كذلك من استخدام موضوع الرهائن ذريعة للقيام بعمل عسكري ضده في معقله الرئيسي في الضاحية الجنوبية لبيروت.

٤- ان القتال بين «امل» و«حزب الله» وعملية الفرز التي شهدتها امل ادت الى افتضاح اسرار كثيرة تتعلق بالرهائن خصوصا وان عناصر من «امل» موالية لـ «حزب الله» كانت تلعب دورا في احتجاز الرهائن وضمان حماية اماكن احتجازها.

٥- تشابك شؤون الخلافة في ايران بين منتظري ورفسنجاني واحمد الخميني مما انعكس على القوى الموالية لطهران وظهور فوارق في «الحسابات» اللبنانية والدولية بين سورية وايران.

القراصنة سرقوا الرهائن في لارنكا

الخليج - «الشرق الأوسط»:
ذكر عدد من الركاب الذين افرج عنهم في مطار لارنكا في صفقة تزويد الطائرة بالوقود مقابل اطلاق سراحهم، أن الخاطفين اقدموا على تصرف غريب بأن قاموا بتجريد المطلق سراحهم من أشيائهم وحاجياتهم الخاصة مثل علب السجائر والولاعات والساعات وغيرها من القطع التي كانت بحوزتهم.

المفاوض الكويتي في لارنكا:
لو تأخر هبوط «الجابرية» لثوان لانفجرت في الجو

الخليج - «الشرق الأوسط»:
اكد المهندس عيسى المزيدي وزير الدولة لشؤون الخدمات ورئيس الوفد الكويتي المفاوض في مطار لارنكا انه لو تأخرت الطائرة الكويتية المختطفة في الهبوط في مطار لارنكا يوم الجمعة الماضي لثوان معدودة لانفجرت في الجو بسبب نفاد الوقود منها تماما.

وأضاف: انه لو قامت الطائرة بالدوران فوق المطار لفة واحدة اخرى لوقعت كارثة الا ان الله لطف.

وقال: انه بفضل تعاون السلطات القبرصية وعلى اعلى المستويات امكن تلافي مأساة مؤكدة.

الجميل يغادر الى باريس

بيروت - واس: غادر الرئيس اللبناني امين الجميل بيروت ظهر امس الى باريس لاجراء محادثات مع الرئيس الفرنسي ميتران والوزير الأول الفرنسي جاك شيراك وكبار المسؤولين الفرنسيين تتناول الأوضاع في لبنان والمنطقة ونتائج الاتصالات القائمة حول الأزمة اللبنانية.

وكان الجميل قد اجتمع ظهر امس مع الجنرال هنري دي شازال نائب الرئيس الفخري للجنة التنسيق بين جمعيات التضامن مع لبنان في فرنسا الذي قال اثر اللقاء ان الجمعية التي يرأسها تسعى لتقريب وجهات النظر بين مختلف الأطراف اللبنانية والقيام بحملة دعائية للبنان وارسال مساعدات غذائية ومدرسية وادوية الى لبنان.

شجون عربية

«طهران - تل أبيب» ليست مصادفة!

ليس من قبيل المصادفة ان يحدث امران يثبتان تورط أسرائيل وايران في العام الأخير.

الأمر الأول: وجود خبراء إدارة معارك اسرائيليين في طهران، واستمرار التعاون بين الاستخبارات الايرانية والموساد الاسرائيلي برغم تغيير نظام الشاه.

وكانت الولايات المتحدة قد استطاعت من خلال اللين دالاس وكيرميت روزفلت من بناء جهاز «السافاك» الايراني في بداية الخمسينات وصنعت جسرا قويا بينه وبين جهاز الموساد.

وحتى الآن مازالت العلاقة مستمرة.

الأمر الثاني: الدور الاسرائيلي البارز في صفقة «إيران جيت»، والدور الذي لعبه «ايمران نير» مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي لشؤون الامن والارهاب في هذه الصفقة.

ولعل تنحية «نير» اخيرا عن منصبه هو أحد فصول هذه العملية.

وفي يقيني ان الدور الاسرائيلي في مخطط الدول الطائفية هو الوجه الآخر من الدور الايراني.

وإلا كيف نفسر عدم قيام إيران بدفع دولار واحد لأي حركة من حركات المقاومة الفلسطينية أو العربية لتحرير فلسطين؟

وكيف نفسر أن خطة «كربلاء» ودعونا نركز على تسمية خطة القتال الايرانية بـ «كربلاء» وليس أي اسم آخر، على محاولة كسر الخطوط العراقية ولم تفعل شيئا من أجل تحرير القدس؟

وكيف نفسر عدم مساعدة إيران للانتفاضة في الأراضي المحتلة؟

وكيف نفسر أن المتطوعين الايرانيين الذين دخلوا لبنان منذ ٤ سنوات لم يقوموا بعملية فدائية واحدة ضد القوات الاسرائيلية؟

واشعر بحزن عظيم على بعض النوايا الطيبة والصادقة في عالمنا العربي، الذين يصدقون بعد ذلك كله، أن إيران بالفعل تريد تحرير القدس...

كيف..؟

إن النظر في أي خريطة جغرافيا سياسية توضح لمن يريد تحرير القدس أن الطريق ليس من كربلاء.. ولكن من فلسطين.

عماد الدين أديب

مبارك يبدأ زيارة للأردن

عمان - الوكالات: وصل إلى عمان مساء أمس الرئيس المصري حسني مبارك في زيارة للأردن تستمر يومين يجري خلالهما مباحثات مع الملك حسين عاهل الأردن حول تطورات الأحداث السياسية في منطقة الشرق الأوسط ومساعي احلال السلام في المنطقة.

كما يحضر الرئيس المصري العرض العسكري الذي تقيمه القوات المسلحة الأردنية اليوم بمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين لتولي العاهل الأردني سلطاته الدستورية ملكا للأردن.

وسيتوجه العاهل الأردني والرئيس مبارك ظهر اليوم إلى العقبة لقضاء عدة ساعات قبل أن يعود الرئيس المصري إلى بلاده.

البكوش يبدأ زيارته للخرطوم

الخرطوم - أ. ف. ب: وصل رئيس الوزراء التونسي الهادي البكوش الى الخرطوم امس في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام يجري خلالها محادثات مع المسؤولين السودانيين حول المشكلات السياسية العربية والافريقية وكذلك العلاقات الثنائية حسب ما ذكرت وكالة الانباء السودانية.

وكان رئيس الوزراء السوداني الصادق المهدي في استقبال البكوش الذي يلتقي ايضا قادة احزاب سياسية سودانية عدة. ويغادر المسؤول التونسي الخرطوم غدا الى القاهرة.

القاهرة: قانون جديد لمحاكمة الوزراء والسلطات العليا

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:
رفض مجلس الشورى المصري طلب رفع الحصانة عن اللواء زكي بدر وزير الداخلية في جلسة امس للتحقيق معه في واقعة عدم تنفيذ حكم من محكمة القضاء الاداري لصالح عبد المحسن حمودة.

وقد اشار تقرير اللجنة التشريعية في هذا الصدد الى ان حمودة كان قد طلب اقامة احتفال بذكرى مصطفى النحاس بأماكن محددة ولكن وزير الداخلية رفض تنفيذ الحكم القضائي الاداري وحدد أماكن أخرى لاقامتها. واكد المجلس ان هناك نصوصا خاصة بالدستور لمحاكمة الوزراء وقد طالب الأعضاء في مناقشاتهم باصدار قانون جديد لمحاكمة الوزراء والسلطات العليا في الدولة وذلك لضمان الفصل بين السلطات.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W Suite 920 Washington, D.C 20004

حلبية

ميشال ابو جوده

«قصتي مع فتح»
لو كنت مقرر السياستين (٤)

يسألني الزميل كريم بقرادوني في حديثنا في ١٩٧٥/٧/١٧ حول «قصتي مع فتح»: لو كنت مقرر السياستين الكتائبية والفلسطينية ماذا اقرر.

س: بالرغم من تحذيراتك لعدم التدخل في الشؤون الداخلية، اصبحت المقاومة اليوم محورا أساسيا في الصراع السياسي، وطرفا مهما، فكيف تصف علاقة المقاومة بكل طرف من الأطراف المتواجدة على الساحة اللبنانية؟

ج: برأيي انه لا توجد أية علاقة بين المقاومة والفئات اللبنانية. كل فريق يحاول فقط الافادة من الفريق الآخر، من غير ان يقدم أية تضحيات. قسم كبير من اللبنانيين الذين استعملوا الناصرية لتحقيق أغراض داخلية، ظنوا انهم استعملوا مصر لاغراضهم السياسية. فنلاحظ مثلا انه لا يوجد جنبلاطي في المقاومة ولا يوجد شيوعي لبناني على العموم في المقاومة، بالمعنى البارز. فليس المقاومة هي التي رفضت، بل لان الزعامات اللبنانية والأحزاب اللبنانية ليست في هذا الوارد. فهي سمت نفسها الجبهة العربية المساندة، المساندة سياسيا واعلاميا فقط. في حين انه كان ممنوعا ان يشتركوا عمليا وعسكريا. والحقيقة ان فريق المقاومة وفريق اللبنانيين المؤيدين لها لم يوضحوا حتى الآن اغراضهم للفريق الآخر. كل القصة قائمة على عدم التعرض لهذه النقطة بالذات، ماذا تريدون تماما، وماذا نريد تماما. وحتى لو تعرضوا لها فلا يقول كل فريق رأيه. والمقاومة تعرف انها إذا اتفقت مع الكتائب لا يعود عندها اية مشكلة في لبنان.

س: الذين اصطدموا والمقاومة تغيروا في حين ان المقاومة بقيت ذاتها، محل شارل حلو جاء سليمان فرنجية ومحل المكتب الثاني صار جيش اخر.. فما هي الأسباب؟

ج: السبب ان الموقف اللبناني متناقض مع الموقف الفلسطيني. سواء كان شارل الحلو او سليمان فرنجية او ريمون إده، يوما من الايام، او كميل شمعون، او الجيش كذلك الامر.

فالجيش لا يقبل بقوات فدائية تعرضه بين الحين والآخر لردات فعل اسرائيلية. رئاسة الجمهورية حريصة طبعا على عدم تعريض لبنان إلى اي مخاطر رد فعل اسرائيلي. الكتائب كانت عندها شروط. رئاسة الجمهورية في حالتي ١٩٦٩ و١٩٧٣ مع قيادة الجيش اتخذت دور الاحتجاج الأول. ولكن بعد التجربتين شعرت الكتائب بان الدولة لا تقوم بدورها كما يجب. او انها اعجز من هذا الدور بسبب المضاعفات السياسية. فعمدت الكتائب إلى التسلح وعمدت فئات لبنانية أخرى إلى التسلح. والاصطدام كان سيحدث لسبب او لآخر.

س: بالنظر إلى ما حدث فلو كنت انت مقرر السياسة الكتائبية ماذا كنت تفعل؟ ولو كنت انت مقرر السياسة الفلسطينية ماذا كنت تفعل؟

ج: لو كنت مقرر السياسة في الكتائب لكنت طرحت السؤال الآتي: هل حركة التحرير الفلسطينية ستحقق غايتها ككل حركات التحرير في العالم؟ فاذا اجبت بنعم، فعلي ان اتحمل، لان النتائج ستكون افضل. وإذا قررت ان هذا الامر لن يتم، فاتخذ الموقف الحالي وهو منع إلحاق الضرر بالناس لانه لن تكون هناك نتيجة. فانا شخصيا اقرر انه ستكون نتيجة. وانه يجب أن تكون الخسائر مدروسة ومقدرة ومحتملة. ولا ننطلق ككتائب من تفكير ان هذا الامر عوقبنا به وحدنا بسبب تحرير فلسطين. فمصر عوقبت، سورية عوقبت والاردن عوقب. وخسارتنا، رغم كل شيء، لاتزال اقل من خسارة الدول الثلاث. وقد فاضلوا بين الاضرار الاسرائيلية والنجاحات الفلسطينية. واتخذوا اما مواقف سياسية واما مواقف حربية غير ملتقين تماما مع المقاومة أحيانا، او بالاحرى ضدها. ولبنان في هذا الوقت هو سورية وهو مصر وهو الأردن.

مع ذلك بعد تجربة الاردن وسورية ومصر، عادت الدول الثلاث ترى نفسها لاتزال مشتبكة ومرتبطة بالقضية الفلسطينية، يعني هناك امكانية حرب مقبلة وستضرر مصر وسورية الاردن بسبب القضية الفلسطينية. يعني لم ينتهوا من القضية الفلسطينية. فلو هناك حل لبناني للمشكلة الفلسطينية لكانت فرضته مصر وسورية والاردن. فهي اقرب واقدر منا على الكل. فاذا كنت اريد أن اقرر عن الكتائب لكنت اقرر بأن كل حركة تحرر في اي بلد اصيبت بسببها كل البلدان. تجربة تونس في المغرب، وتجربة فيتنام وتجربة الحركة الافريقية. طبعا اصيبت فرنسا واصيبت هولندا واصيبت بلجيكا بسبب الشرق الاوسط. واصيبت البرتغال في الداخل يعني هدمت البرتغال. ولكن هذا شيء حتمي. هذا بالنسبة للكتائب، القرار صعب ولكن يجب اختيار أهون الشرين.

س: برايك الكتائب كما تعرفهم، هل سيتخذون هكذا قرار؟

ج: نعم سياسيا يتخذونه.

س: ولو كنت محل الفلسطينيين؟

ج: أنا محل الفلسطينيين قراري متخذ نهائيا. فلا استطيع ان اوقف الثورة ضد اسرائيل. لا اكراما للبنان، ولا اكراما لسورية، ولا تحت ضغط مصر ولا تحت ضغط حرب الاردن. وقف الحرب معناه الزوال. مطالب الكتائب في النهاية هي مطالب كل اللبنانيين. اي ما لازم ان تدور المعركة على أرض لبنان. ولكن هذه مطالب، امنيات. فاذا درسنا نرى انه. بعد ١٩٧٣، استمرت الثورة الفلسطينية ضد اسرائيل واستمر رد الفعل الاسرائيلي علينا. وبعد ١٩٧٥ استمرت الثورة الفلسطينية واستمر رد الفعل علينا. فعلينا ان نتوقف امام ١٩٦٩ و١٩٧٣ و١٩٧٥ لنتساءل هل ضغط محاولاتنا ضبط الفلسطينيين ادى إلى نتيجة ام لا؟ اذا لا. يجب ان نواجه الموضوع مواجهة جديدة وجدية.

س: في الدول العربية الثورة الفلسطينية موجودة كعامل سياسي اساسي. ولكن في لبنان بالاضافة إلى القضية الفلسطينية هناك قضية الفلسطينيين ووجودهم المكثف والحصانات التي يتمتعون بها. فلو كنت مقررا عن الفلسطينيين هل كنت تفعل شيئا تداركا للوضع؟

ج: شارل حلو وسليمان فرنجية عملا وحاولا أن يعملا شيئا والجيش عمل في الحالتين. سنة ١٩٦٩ وسنة ١٩٧٣ على اختلاف الوضع بين سليمان فرنجية وشارل الحلو. وإذا أتى ـ قلت لك ـ ريمون اده او كميل شمعون سيحاولان. ولكن اذا جردنا الوجود الفلسطيني من كونه مؤامرة تستهدف تعزيز الموقف الاسلامي ضد الموقف المسيحي، اذا جردناه نجد أن هذا الامر ليس صحيحاً منذ البداية. فالوجود الفلسطيني في لبنان لم يات لتعزيز الموقف الاسلامي ضد الموقف المسيحي والثورة الفلسطينية التي برزت في لبنان لم تات بقصد حماية تحصين الفلسطينيين ضد المسيحيين وخلق كيان لهم في لبنان الثورة نتيجة الامر الذي نشأ منذ ١٩٦٥، وكبر في الأردن وبعد حوادث ايلول برز في لبنان.

المشكلة دائما هي في وجوب توضيح المنطلقات، كيفية النشوء ورؤية او محاولة رؤية اخر النفق، امامنا ثلاثة حلول اما تجنيس الفلسطيني وهذا غير وارد. اما اخراجهم من لبنان وهذا مستحيل، اما وقف الثورة وهذا ما حاولناه عدة مرات ولم يتم. فعلينا ان نخرج من هذه الاختيارات التي ليست اختيارات بقدر ما هي امنيات. انه «ياريت ما في فلسطينيين بلبنان»، «ياريت ما في ثورة فلسطينية»، ياريت منقدر نجنسهم من دون ان يكونوا مسيحيين او مسلمين». هذه كلها تمنيات. اما الواقع فهو الواقع الذي تصل اليه بعد كل محاولة.

س ـ انطلاقا من هذا الواقع بالذات ومن هذه الحلول التي لم تنجح، ما هي بنظرك القواعد اللبنانية، وبالتالي الكتائبية، الواجب اتخاذها لايجاد حلول تنجح؟

ج ـ قلت لك ما هي القضية؟ السؤال هو: هل نؤمن بنجاح حركة التحرير الفلسطينية او لا نؤمن؟ اذا كنا لا نؤمن فسنقع في نفس المواقف التي وقفناها. اي ان الحركة الفلسطينية لن تحرر فلسطين. واسرائيل موجودة وضع الثورة حركة يائسة ومستحيلة. ولا نقبل ان نشبهها بأية حركة، لا بالجزائر، ولا بفيتنام ولا باي شيء. هذا موقف.

والموقف الاخر هو ان نؤمن، ولو نظريا، ان الثورة حركة تحرير ستفضي في النهاية الى نتيجة ايجابية فنختار بين الضررين. ستتضرر نحن من الآن الى ان يتحقق بعض الحلم الفلسطيني. فالتحرر الفلسطيني، او الوصول الى شيء من التحرير، لمكتسبات ترتد علينا اما ايجابيا واما سلبيا. فنحن اللبنانيين يجب ان نقرر ان كل اصطدام مع الفلسطينيين يلبننهم، ويجعل المسلمين فلسطينيين اكثر فاكثر. ويجعل المسلمين تحت الوصاية او بمساندة الفلسطينيين فالمحاولات الثلاثة التي صارت سنة ١٩٦٩ و١٩٧٣ و١٩٧٥ اضعفت رئاسة الجمهورية واضعفت الجيش واضعفت الكتائب واضعفت المسيحيين. لان العمل الثوري الفلسطيني مستمر. والعمل الثوري الفلسطيني من لبنان لن يكون هو التحرير. العمل الفلسطيني في لبنان هو في ابقاء هذه الشعلة.

فالحركة الوطنية الفلسطينية تسعى بكل الوسائل، بواسطة الامم المتحدة وبواسطة الدول العربية، وبواسطة الدول الاسلامية وبواسطة حتى الولايات المتحدة نفسها، لبلوغ اهدافها. وانه من المستحيل ان يقدر اي فلسطيني، مهما كان ان يوقف الثورة الفلسطينية.. من المستحيل. بالعكس حركات متطرفة اكثر قد تغتاله وتغتال زعامات لبنانية وتغتال زعامات عربية.

فالقول بان الفلسطينيين هم شعب اسلامي في لبنان خطأ. والقول انه لا يوجد شعب فلسطيني فالضفة الغربية للاردن وغزة لمصر، هذا خطأ ايضا.

الوضع الدولي خلق انطباعا انه من الممكن انشاء دولة فلسطينية في الاجزاء المحتلة حديثا من الارض الفلسطينية سابقا. يعني لم يعد الحلم مستحيلا. حتى في نظر الولايات المتحدة. مما يعزز الحرارة الفلسطينية نحو الحصول على شيء معين. واذا ما اقتلعنا من قعر تفكيرنا المسيحي الماروني، الاعتقاد بانه اذا راحت اسرائيل بيروح لبنان. بالدرجة الثانية نستطيع ان ننظر للموضوع نظرة ايجابية. يعني علينا ان نقبل اننا نحن بالفعل مع العرب بموضوع اسرائيل، بالفعل مع العرب.

وانا اعتبر انه لا يوجد «وجود فلسطيني» في لبنان. هذا الامر غير صحيح. لا يوجد فلسطينيون في لبنان. اين هم الفلسطينيون. ماذا يعملون؟ يعني حتى المقاومة ماذا تعمل في لبنان؟ يعني ماذا تعمل لم يكن معمولا في لبنان؟ يعني شكري القوتلي ما عمل بلبنان هيك؟ عبد الناصر ما عمل بلبنان هيك؟ ما هو الجديد في دور المقاومة؟ شكري القوتلي ما عزز دور المسلمين؟ عبد الناصر ما عزز دور المسلمين؟ وحتى الوجود العسكري ليس مؤامرة في لبنان.

ودائما كان يوجد في لبنان فئات هامشية تحمل السلاح وتتنخب في عكار، والبقاع، والجنوب بناء على طلب سورية وعلى طلب عبد الناصر، وتتلقى السلاح من سورية ومن العراق. دائما هذا الشيء موجود في لبنان.

كما ان اللبنانيين ادخلوا القضية الفلسطينية بالانتخابات الرئاسية والنيابية وراحوا يتزاحمون على الفلسطينيين ويعقدون معهم الاتفاقات من اتفاقية القاهرة عام ١٩٦٩ الى اتفاقات اخطر واخطر سنة ١٩٧٣ وكادوا سنة ١٩٧٥ ان يستعملوا الفلسطينيين لقلب رئيس الجمهورية والاتيان برئيس جمهورية اخر او لابعاد ناس وتقريب ناس.

يتبع / الجزء الخامس
اهون الشرين

برلمان مصر.. «الحزب الحاكم والمعارضة» يؤيد الكويت

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اكد أعضاء البرلمان المصري من الحزب الوطني الديمقراطي والمعارضة ادانتهم الشديدة لاستمرار حادث اختطاف الطائرة الكويتية حتى الآن، وما اسفر عنه من مقتل اثنين من الرهائن من أبناء الكويت. واشاد الأعضاء بموقف الحكومة الكويتية وتمسكها بعدم الاستجابة لمطالب القراصنة.

وأكد الدكتور محمد عبد اللاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان ان ملابسات حادث الاختطاف واستمراره حتى الآن يؤكد وجود قوى معينة تساعد القراصنة وتدعمهم وأنها تهدف إلى ابتزاز دولة الكويت وارهاب الدول العربية الخليجية مما يتطلب موقفا عربيا جماعيا لمواجهة مثل هذه العمليات الارهابية.

وطالب وحيد الدالي رئيس لجنة العلاقات العربية بمجلس الشورى بضرورة عقد مؤتمر عربي لمكافحة الارهاب يتم خلاله تنسيق جهود الدول العربية لمكافحة مثل هذه العمليات وتأمين خطوط الطيران العربية، وقال إن من حق الكويت، وفقا لقواعد القانون الدولي.

الكويت ملتزمة بموقفها والجزائر تتفاوض بهدوء

محنة «الجابرية».. الغموض والتناقض



سعد العبد الله يصافح ذوي الشهيدين معزيا وشادا على ايديهم.. ومؤكدا ان الجميع فداء الكويت

الجزائر ـ (مطار هواري بومدين) ـ «الشرق الأوسط» والوكالات: بعد اربع وعشرين ساعة على وصول الطائرة الكويتية المخطوفة الى مطار هواري بومدين في الجزائر يبدو التناقض واضحا بين القلق الذي تعيشه ٣٣ رهينة على متن الطائرة المحتجزة منذ عشرة ايام من قبل مجموعة مسلحة ارهابية متطرفة، وحال التعبئة في وسائل الاعلام الدولية من جهة وبين الهدوء الشديد للمفاوض الجزائري وزير الداخلية الهادي الخضيري من جهة أخرى.

اما الموقف في مطار هواري بومدين الدولي فيبدو «شبه» عادي وحركة الطائرات مستمرة بانتظام كالمعتاد كذلك فان اكثر ما يلفت الانظار هو عدم وجود رجال شرطة او عسكريين في المطار.

وقبل ان يصعد الخضيري الى الطائرة الكويتية المخطوفة امس الأول صرح الوزير الجزائري للصحافيين على سبيل المزاح وربما تعبيرا عن نية جادة او حرصا على التخفيف من الطابع المأساوي للأحداث بأنه «يعتزم دعوة الخاطفين الى تناول الشاي في قاعة الشرف في المطار».

وعقب لقاء وحيد مع الخاطفين استمر اربعين دقيقة خرج خضيري الذي يبدو انه المسؤول عن المفاوضات من الجانب الجزائري مبتسما وهادئا وبدا واثقا من تعهد الارهابيين له بعدم اللجوء الى العنف مرة أخرى بعد ان قتلوا اثنين من الرهائن في مطار لارنكا في قبرص.

وقبيل ظهر امس الأول أجرى خضيري جولة ثانية من المفاوضات ليست اقل حساسية ولكنها كانت هذه المرة مع الوفد الكويتي برئاسة وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود العصيمي.

في هذه الاثناء كانت الحركة في مطار هواري بومدين مستمرة كما لو كان اليوم شبه عادي. وتتابعت كل الرحلات الدولية والداخلية كالمعتاد وكانت الطائرات تهبط على مسافة غير بعيدة من الطائرة المخطوفة الجاثمة على بعد ٤٠٠ متر من المبنى الرئيسي للمطار.

وما زال كل العاملين في المطار من مضيفات وفنيين ومراقبين جويين وعمال يمارسون اعمالهم كالمعتاد دون اي تغيير. والمؤشر الوحيد على وجود حدث طارىء في المطار هو انهم اصبحوا يذهبون اكثر من ذي قبل لالقاء نظرة على المدرج الرئيسي.

اما المسافرون وبصفة خاصة اولئك الذين ينتظرون لفترة طويلة فيمكنهم ان يتابعوا من النوافذ الكبيرة في القاعة الرئيسية للمطار ما يجري في «الجابرية» التي تعطي الانطباع بانها خالية باستثناء المرات النادرة التي تجري فيها مفاوضات او يتم تزويدها بالطعام.

واخيرا فان ابرز دليل على تعامل السلطات الجزائرية بهدوء مع الحدث هو عدم وجود أي قوة شرطة او قوة عسكرية حول الطائرة باستثناء بعض الرجال الذين يرتدون زيا مدنيا (موظفون في المطار او ربما رجال شرطة) ويقفون بصفة دائمة قرب سيارات تنتظر على بعد حوالي ١٥ مترا من الطائرة.

والحركة الوحيدة الاستثنائية هي حركة الصحافيين الدوليين الذين سلطوا كاميراتهم بصفة دائمة نحو الطائرة في انتظار ادنى تحرك او أي بادرة على نهاية مأساوية او سعيدة لعملية الخطف. ويذكر ان القراصنة قتلوا راكبين في لارنكا في جو بالغ التوتر لكن الامر مختلف في الجزائر حيث هبطت الطائرة المخطوفة بعد اتفاق مع كل الاطراف المعنيين بهذا الحادث.

وحتى بعد منتصف الليلة قبل الماضية كان الهادي الخضيري يواصل محادثاته مع الوفد الكويتي في قاعة الشرف في المطار يرافقه من حين الى اخر بعض كبار الموظفين الجزائريين.

ويرجح ان يكون الوزير الجزائري طرح على سعود العصيمي اقتراحات مختلفة للتوصل الى حل وسط غير ان المحادثات لم تثمر على ما يبدو اذ اتفق الجزائريون والكويتيون على ان يلتقوا مرة اخرى صباح (امس) ويذكر ان وزير الدفاع الكويتي نواف الاحمد الصباح اكد في وقت سابق أن بلاده «لن تخضع للتهديدات».

وعلى اي حال وصف مصدر جزائري شبه رسمي هذه المفاوضات المتوازية بين الجزائريين والقراصنة من جهة، وبينهم وبين الكويتيين من جهة اخرى بانها «صعبة».

اما القراصنة وعددهم ستة او سبعة فبدوا ملثمين في المرات القلائل التي ظهروا فيها امس الاول في الجزائر. واستطاع الصحافيون ان يلمحوهم ثلاث مرات. المرة الاولى عندما اغلق احدهم باب الطائرة بعد ان غادرها الوزير الجزائري. ثم لمحوا احدهم مرة أخرى قبيل مساء امس الاول عندما خرج من باب غرفة القيادة ليضع قطعة قماش بيضاء على الجزء الاخضر من العلم الكويتي. واخيرا شوهد اثنان منهم مرة ثالثة عندما اطلوا من باب الطائرة ليرفعوا ثاني وجبة قدمت لهم امس الاول وكانت مكونة من ٥٠ زجاجة بيبسي و٥٠ قطعة حلوى

جثمان الشهيدين محمولا على اعناق ابناء الكويت

والد الشهيد الثاني:
انه فدية نقدمها للكويت

الخليج ـ «الشرق الأوسط»:

قال والد الشهيد الثاني في «الجابرية» إن ابنه هو جزء من فدية تقدمها جميع عائلته للكويت وانه ليس حزينا عليه، وقال: كلنا فداء للكويت.

وقال شقيق الشهيد خالد اسماعيل ايوب بندر إن والدته لم تكن موافقة على سفره لانها كانت خائفة من شيء ما سيحدث لابنها في هذه الرحلة وهي الثالثة إلى بانكوك.

وقد طلبت من ابنها الشهيد اكثر من مرة ان يؤجل سفره، إلا انه اصر على ان يذهب في هذه الرحلة.

واضاف علي اسماعيل ايوب ان والدته طلبت منه واخوته قبل الحادثة بأسبوع بان يتصلوا باخيهم في بانكوك قائلة: «اتصلوا بخالد لأنني قلقة عليه». وكان ما كان للاسف.

وتمنى والد الشهيد الضحية وشقيقه أن يعود بقية الرهائن إلى أهاليهم سالمين من هذه المحنة التي أصابت جميع اهل الكويت بالالم والحسرة.

الكويت تشيع شهيديها عبد الله الخالدي وخالد ايوب

الكويت ـ كونا ـ شيعت الكويت امس حكومة وشعبا في تظاهرة جمعت الاف المواطنين والمقيمين جثماني ابنيها البارين الشهيدين عبد الله محمد حباب شبيب الخالدي وخالد ايوب اسماعيل ايوب بندر اللذين اغتالتهما يد الارهاب الآثمة على الطائرة الكويتية المخطوفة «الجابرية».

وتقدم جموع المشيعين في مقبرة الصليبخات ولي العهد الكويتي رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح والوزراء وكبار رجالات الدولة وجموع غفيرة من المواطنين والمقيمين.

وسار موكب التشييع صباحا يتقدمه جثمان الشهيدين يحملهما حرس الشرف حيث غطى نعشاهما بعلم الكويت الذي افتدوه بروحيهما الغاليتين في موكب مهيب حيث اقيمت الصلاة على روحيهما الطاهرتين وسط تكبيرات «لا إله الا الله والله أكبر».

ثم وارت جموع المشيعين جثماني الشهيدين الثرى الى متواهما الاخير في موقف يفيض بالشعور والدعاء لهما بجنات النعيم.. ثم قام ولي العهد رئيس مجلس الوزراء ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح والوزراء وجموع المشيعين بتقديم العزاء لاهالي الشهيدين داعين الله لهم بالصبر والسلوان.

مصر تدعم الكويت في اتصال هاتفي بين مبارك وجابر

القاهرة ـ «الشرق الأوسط»:

أعلن وزير الاعلام المصري صفوت الشريف ان الرئيس حسني مبارك عبر عن دعمه الموقف الكويتي في مسألة الطائرة الكويتية المخطوفة، وذلك في محادثة هاتفية امس مع أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح.

وجاء تصريح الشريف بعد اجتماع عقده الرئيس المصري مع كبار معاونيه.

وطائرة البوينغ ٧٤٧ الكويتية التي خطفت في ٥ ابريل (نيسان) إلى مطار مشهد الايراني موجودة في الجزائر منذ أمس الأول بعدما امضت اربعة ايام في مطار لارنكا في قبرص.

فكرة

مصطفى أمين

اهنىء شعب بنجلاديش بالقرار الذي اصدره الرئيس حسين محمد ارشاد رئيس جمهورية بنجلاديش بالغاء حالة الطوارىء عن معظم انحاء البلاد. واتمنى ان يتلوه قرار بالغاء حالة الطوارىء في كل انحاء البلاد. وكل انتصار للحرية في اي بلد من بلاد العالم هو انتصار للحرية في كل مكان. وكل ضربة تصيب الحرية هي طعنة في ظهر كل الاحرار في انحاء الدنيا.

وقد فرض الرئيس ارشاد حالة الطوارىء في شهر نوفمبر الماضي اي من حوالي ستة اشهر وتصور ان الاحكام العرفية سوف تهدىء الشعب الساخط فاذا بالسخط الهامس يتحول الى رعد قاصف. واعتقدت حاشيته انها اذا وضعت المعارضين في السجون فسوف تقضي على المعارضة فاذا بالمعارضة الصغيرة تتحول الى معارضة كبيرة في طريقها لان تتحول الى اعصار وبعد ان كانت احزاب المعارضة متفرقة متطاحنة تحارب بعضها وتهاجم بعضها. جمعت صفوفها ووحدت كلمتها. واوقفت خلافاتها. ودعت الشعب الى العصيان المدني، ونظمت ٢٦ اضرابا في عدة مدن مختلفة. وقاومت الديكتاتورية المطالبين بالديموقراطية بالبطش والقمع، وامتلأت السجون بالمعارضين، وكممت الصحف ومنعت الاجتماعات وفرقت المظاهرات والشعب يزيد تصميما واصرارا على المطالبة بوقف الأحكام العرفية.

ثم دعت المعارضة الى اضراب جديد يوم ٢٥ ابريل اثناء إلقاء الرئيس ارشاد لخطابه الرسمي في افتتاح البرلمان الجديد الذي قام على انتخابات قالت المعارضة انها مطبوخة ومزورة وان عدد الاموات الذين اشتركوا فيها اكثر من عدد الاحياء!

وتقدم بعض مستشاري الرئيس ارشاد باقتراح بان يضاعف من ضرب المعارضين ويأخذهم بالعنف والشدة. ولكن الرئيس ارشاد فضل ان يستمع الى رأي الشعب الذي يطالب بالحرية على رأي بعض مستشاريه الذين يجدون حريتهم في الاستبداد ويستمدون قوتهم من قانون الطوارىء.

وصدر الرئيس ارشاد قراره بوقف قانون الطوارىء في اغلب المناطق. ولكن الشعب يريد الحرية في كل المناطق، ويريد ان يتمتع كل الشعب بالقانون العادي الذي يضمن حقوق الانسان.

وكل محب للديموقراطية يتمنى ان يستجيب الرئيس ارشاد الى هذا المطلب، ويعلم ان الشعب الحر هو الحرس الجمهوري الحقيقي.

مصدر خليجي لـ «الشرق الأوسط»

دول التعاون تؤيد بحزم موقف الكويت الرافض للابتزاز

الخليج ـ «الشرق الأوسط» ـ من حسين الفراج:

أكد مصدر خليجي كبير بان الموقف الشجاع والثابت الذي اعلنته دولة الكويت واصرت عليه منذ بداية محنة الطائرة «الجابرية» ينال تقدير ودعم جميع الدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي.

وقال هذا المصدر السياسي لـ «الشرق الأوسط» إن رفض الكويت بصورة قاطعة للابتزاز والارهاب الذي جاء وراء خطف طائرتها وعدد من ابنائها ومواطنيها يتفق تماما مع قرار هام سبق وأن اتفقت عليه الدول العربية الخليجية يؤكد بصورة قاطعة عدم الرضوخ مهما كان الثمن والتحدي لاي نوع من الضغط والارهاب لاجبار اي دولة عضو على التخلي عن المبادىء الأساسية التي تقوم عليها سياسة هذه الدول في انظمتها الداخلية وعلاقتها وسياستها وتوجهاتها الخارجية التي تختارها مع ما يتفق ومصلحة شعوبها في الدرجة الأولى وأمنها ومصالحها مع مختلف الأطراف العالمية.

واضاف المصدر، الذي فضل عدم ذكر اسمه، أن موقف الكويت الذي اتخذته بإرادتها الذاتية وبصورة مستقلة يعكس القاعدة القوية لبنية المؤسسة الخليجية المتمثلة في مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وأن المعطيات والمنجزات التي تحققت في مسيرة هذا المجلس سوف لن تتاح اي فرصة من أي طرف تهدف إلى زعزعتها او النيل منها بأي صورة كانت، فما بالك إذا كان ذلك يأتي بمثل هذه الصورة الارهابية المتمثلة في مأساة «الجابرية».

وأكد المصدر بأن منطقة الخليج منطقة مستهدفة وتمر بظروف دقيقة وخطيرة يجب التعامل معها بحذر ويقظة على مختلف المستويات، وإذا ما استلزم الامر التضحية فان ذلك وارد، كما تقدم الكويت الآن في تعاملها مع هذه الحادثة الارهابية التي تكشفت أوراقها للجميع.

واصبحت نموذجا خطيرا لو أن الكويت قبلته او تعاملت معه بغير الطريقة التي أعلنتها منذ البداية لتجاوز الخطر في المستقبل الكويت وحدها إلى المنطقة بأسرها.

وجدد المصدر الخليجي ثقته وتقديره للموقف الخليجي الجماعي تجاه جهود الكويت وأثنى على ما بذله ويبذله الجزائريون لانهاء محنة الطائرة المختطفة

برلمان المانيا:
حادث الجابرية ارهاب بشع

بون ـ كونا ـ شجب المجلس النيابي الاتحادي الالماني في بداية جلسته الأولى بعد عطلة عيد الفصح اختطاف الطائرة الكويتية بكل وضوح.

وقد قوبل تصريح رئيس البرلمان الالماني الغربي فيليب بيننجار امام اعضاء البرلمان من مختلف الأحزاب والاتجاهات السياسية بالتصفيق الحار استمر عدة دقائق تأييدا لموقف التنديد بعملية الاختطاف الجبانة.

وقد صرح رئيس البرلمان الاتحادي بيننجار قائلا: إن القرصنة الجوية فعلة مشينة وفعلة وحشية موجهة ضد البشرية جمعاء.

واضاف رئيس البرلمان في تصريحه امام البرلمان الاتحادي ان عملية الاختطاف التي ندد بها العالم المتحضر بأسره بكل حزم يندد بها أيضا المجلس النيابي الاتحادي بكل شدة.

واوضح بيننجار ان المجلس النيابي الاتحادي يندد بالعملية وينضم إلى نداء الأمين العام لهيئة الامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار ويطالب باطلاق سراح الرهائن المختطفين كافة في الطائرة والانصياع إلى العقلانية.

شركة الكويت السياحية تلغي حفلاتها حتى انتهاء المحنة

● اصدرت شركة المشروعات السياحية الكويتية قرارا بالغاء حفلاتها من جميع مرافق الشركة حتى عودة الرهائن المختطفين كافة بالطائرة الكويتية «الجابرية» معافين إلى ارض الوطن.

واوضحت الشركة في بيان صحفي نشرته امس حول الطائرة المختطفة انها عايشت محنة الطائرة التي تدخل يومها العاشر لحظة بلحظة بكل مآسيها ووحشيتها وقسوتها.

وزير الدولة السعودي الدكتور فائز بدر يتحدث لـ«الشرق الأوسط»!

المؤسسة العامة للموانئ حققت فائضاً في الإيرادات

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عمر ادريس.

اعلن الدكتور فايز بدر وزير الدولة السعودي ورئيس المؤسسة العامة للموانىء ان المؤسسة تمكنت من تحقيق الاكتفاء الذاتي في مجال تمويل عمليات الموانىء خلال العام المالي ١٤٠٥/ ١٤٠٦ هـ عن طريق تحسين مصادر الايرادات وخفض النفقات. هذا بالاضافة الى تحقيق فائض في الايرادات ثم تحويله الى وزارة المالية والاقتصاد الوطني. وقال في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط»: «ان اجمالي البضائع المفرغة في موانىء المملكة خلال عام ١٤٠٦هـ بلغ حوالي ٢٧ مليون طن».

وجاءت المواد الانشائية في مقدمة البضائع المفرغة بنسبة ٤٥ في المائة من اجمالي الواردات وعلى رأسها الاسمنت الذي بلغت الكميات المفرغة منه حوالي ٥ ملايين طن ثم جاءت المواد الغذائية بنسبة ٤٠ في المائة من اجمالي البضائع الواردة وعلى رأسها الشعير الذي بلغت الكميات المفرغة منه حوالي ٦,٥ مليون طن وبنسبة بلغت ٢٤ في المائة من اجمالي الواردات، ثم باقي الحبوب بنسبة ٦ في المائة، ثم الاغذية المبردة والمجمدة بنسبة ٣ في المائة. واضاف قائلا «وبلغ اجمالي صادرات المملكة عبر الموانىء البحرية الرئيسية لعام ١٤٠٦هـ حوالي ٤ ملايين طن من الاسمدة والكبريت السائب والبتروكيماويات والمنتجات الزراعية والبترولية المكررة. وتم تصدير ما يزيد على ١,٥ مليون طن من البضائع العامة عن طريق الموانىء الرئيسية للمملكة خلال العام نفسه.

الدكتور فائز بدر

واشار الدكتور بدر الى التجربة الناجحة للمؤسسة العامة للموانىء في مواجهة الطلب على الخدمات قائلا: «ان مواجهة الطلب على الخدمات في مجال الموانىء تمثل في تفريغ حمولات السفن بعد ساعات فقط من وصولها، وتسليم البضائع لاصحابها دون تأخير والمحافظة على مستوى عال من الاداء. وهذه الاهداف لا يمكن تحقيقها بزيادة كفاية التشغيل وحدها بل لا بد من توسيع وتطوير مرافق وتجهيزات الموانىء بشكل يتناسب مع النمو الاقتصادي المطرد».

الازدحام قصة قديمة

واكمل: «لقد استطاعت المؤسسة العامة للموانىء منذ تأسيسها ان تتجنب المخاطر والسلبيات التي تنجم عن التقليل من شأن المباغتة التي تحدثها «الموسمية» في الاستيراد ومباغتة فترات الذروة التي يبلغ فيها عدد السفن القادمة الى موانىء المملكة اقصى حد له. وقد وضعت خطط بديلة لمواجهة العديد من المواقف المحتملة والمحافظة على فترة انتظار مقبولة لتفريغ السفن من حمولتها عند مستوى الصفر.

والمهم في ذلك هو فرض نظام وقواعد التنسيق بين مختلف اعمال الموانىء وضبطها ابتداء من استقبال السفن وحتى تسليم البضائع خارج الميناء. وتمكنت الموانىء السعودية من الوصول الى اعلى مستويات الخدمة وذلك باستقبال ما يزيد عن تسعة الاف و٥٦ مليون طن بضائع سنويا.

واستعرض الدكتور بدر انجازات المؤسسة في القضاء على الازدحام والتكدس في الموانىء فقال: «ان قصة الازدحام والتكدس في الموانىء السعودية هي قصة قديمة اسدل التاريخ عليها الستار منذ حوالي ١١ سنة وبالتحديد بعد ٦ شهور من انشاء المؤسسة العامة للموانىء في عام ١٣٩٦هـ. ومنذ تلك الفترة اصبحت الموانىء بفضل من الله سبحانه وتعالى ثم بفضل الدعم المستمر من حكومة خادم الحرمين الشريفين، قادرة على تفريغ اي سفينة بمجرد وصولها.

وقد قامت المؤسسة خلال هذه الفترة القصيرة ومنذ انشائها بانجاز العديد من المشروعات العملاقة، وبذلت جهودا جبارة للارتقاء بمستوى الموانىء الى المستوى الذي هي عليه الان وكان لهذا الاثر الكبير في دعم النهضة الاقتصادية السريعة التي شهدتها المملكة طوال السنوات العشر الماضية، وذلك برفع طاقة كافة الموانىء البحرية، وبناء ارصفة لاستقبال مختلف انواع السفن والبضائع وتزويدها بالمعدات المتخصصة. وعلى سبيل المثال تمت زيادة طاقة ميناء جدة الاسلامي عشر مرات عما كانت عليه عام ١٣٩٦هـ. وزيدت طاقة ميناء جيزان اثنتي عشرة مرة وميناء الملك عبد العزيز في الدمام ثماني مرات ورفعت طاقة ميناء ينبع ست مرات. وعندما انشئت المؤسسة العامة للموانىء عام ١٣٩٦هـ كان عدد الارصفة في الموانىء التجارية للمملكة ٢٧ رصيفا، اما الان فقد وصل عدد الارصفة الى ١٦٨ رصيفا، ومن اجل ضمان استغلال امثل للطاقات الاضافية زودت كافة الموانىء باحدث معدات المناولة،

بالاضافة الى توفير امكانيات ميكانيكية بالغة التطور تكنولوجيا لتفريغ البضائع السائبة والحاويات. ويمكنني ان اؤكد ان الانتاجية على اي رصيف في موانىء المملكة تبلغ حاليا ثلاثة اضعاف انتاجية الرصيف في الموانىء الاوروبية بسبب المستوى العالي للمكننة الذي حققته الموانىء السعودية».

وتحدث الدكتور بدر عن ابرز انجازات المؤسسة في حقل سلامة الملاحة.. باجراء مسح هيدروجرافي شامل للبحر الاحمر وانتاج خرائط حديثة لهذه المناطق المائية الملية بالاخطار وانشاء شبكة رادار ونظام للبحث والانقاذ ونظام ملاحي طويل المدى يغطي الجزيرة العربية. وذلك لارشاد السفن وتحديد مواقعها بمنتهى الدقة بحيث يكون من الممكن نجدتها والوصول اليها في اقرب وقت، وانشاء حوضين جافين لاصلاح وصيانة السفن في كل من جدة والدمام.

واوضح ان المؤسسة العامة للموانىء السعودية تعمل منذ سنتين على ممارسة مسؤولياتها للاشراف على الموانىء البترولية والصناعية وذلك تنفيذا للامر السامي باعداد هذه الموانىء من اجل تصدير البتروكيماويات والمصنوعات المحلية الى الخارج.

تطوير القوى البشرية

وحول سؤال لـ «الشرق الاوسط» عن خطة تطوير القوى البشرية في الموانىء، قال الدكتور بدر: «تتركز استراتيجية المؤسسة العامة للموانىء في المستقبل على الاستغناء قدر الامكان عن العمالة الاجنبية وتقليل الاعتماد على الجهد اليدوي والبشري والاعتماد على المكتبة، لذلك حرصت المؤسسة على اعطاء العاملين في الموانىء التدريب المكثف على الالات والمعدات.

وتقوم مراكز التدريب في كل من ميناء جدة الاسلامي وميناء الملك عبد العزيز في الدمام بتدريب العاملين على مختلف اعمال التشغيل في الموانىء ابتداء من تشغيل معدات المناولة والتفريغ الى تشغيل الحاسب الآلي وتشغيل الرادارات البحرية وابراج المراقبة.

ونفى الدكتور بدر ان تكون هناك دراسات لتسيير خطوط ساحلية بين الموانىء الرئيسية وقال: «لا توجد حاليا خطوط ساحلية تربط موانىء المملكة وكل ما يذكر هو نقل المواد البترولية من رأس تنورة الى جدة ومن جدة الى جيزان وضبا».

ويضيف الدكتور بدر: «تقوم المؤسسة حاليا بتطوير مرفأ ضبا من مرفأ صيد الى ميناء تجاري طاقته مليون طن سنويا وذلك بغرض دفع حركة التطور في المنطقة الشمالية ـ الغربية في المملكة.

والى جانب ذلك سوف تعمل المؤسسة في المرحلة المقبلة على الاستمرار في تحسين مرافق الصيانة والخدمات وتعزيز سائر الوسائل الخاصة بسلامة الملاحة،

واستكمال الشبكة الموحدة للحاسب الآلي في الموانىء الرئيسية. ولا يمكن اغفال الهدف الاكبر الذي تسلط عليه المؤسسة اهتماماتها وهو سعودة وظائف الموانىء ورفع كفاية العاملين عن طريق تطوير برامج التدريب وايجاد المحفزات الضرورية لذلك.

ويحتل تطوير الموانىء الصغيرة مرتبة عالية من سلسلة الاولويات للمؤسسات العامة للموانىء، ويجري العمل الآن على تنفيذ خطة لتنشيط حركة الموانىء الصغيرة لخدمة صناعة صيد الاسماك والنقل الساحلي ودفع عجلة التنمية في المناطق المساندة لهذه الموانىء الصغيرة.

ومن اهم الانجازات التي تحققت في هذا المجال، انشاء ميناء دارين ـ وميناء صيد الاسماك في الجبيل وميناء خراسان ورصيف سفن الصيد في كل من الدمام وجازان وتوسيع ميناء الخبر، والبدء في تنفيذ ميناء ضبا ليخدم المنطقة الشمالية ـ الغربية من المملكة والذي سيؤدي الى توفير تكاليف النقل وبالتالي خفض اسعار البضائع والخدمات في المنطقة.

البنك العقاري في الكويت يقرض ٣١٩ شخصا

الخليج ـ «الشرق الأوسط».

بلغت قيمة القروض الاجتماعية التي صرفها البنك العقاري الكويتي خلال شهر مارس (اذار) الماضي حوالي ٣١٩ قرضا قيمتها ٦٧٨ الف دينار.

وقال مصدر مسؤول في البنك ان شهر مارس (اذار) الماضي شهد زيادة ملموسة في حجم القروض العقارية من اجل توفير المساكن الجديدة للشباب عن طريق بناء القسائم او شراء البيوت حيث بلغ عدد القروض ٣٦٦ قرضا مقابل ١٦٦ قرضا خلال شهر فبراير (شباط) الماضي.

واضاف المصدر ان المبالغ التي صرفها البنك خلال شهر مارس (اذار) الماضي لمختلف القروض بلغت ٩,٦٦١,١٩٠ دينارا منها ٨,٩٨٧,١٤٤ دينارا صرفت للقروض العقارية. واشار الى ان ارصدة القروض المختلفة في اواخر مارس ١٩٨٨ بلغت حوالي ٨٨٩ مليون دينار بالاضافة الى حوالي ٨٦ دينار التزامات بقروض مقررة.

مجموعة السبع تعارض انخفاض سعر الدولار

واشنطن ـ ا. ف. ب: اعلنت الدول الصناعية السبع يوم الاربعاء عزمها على الاستمرار في العمل من اجل تثبيت سعر الدولار وبحث وسائل جديدة لتحسين سير النظام النقدي الدولي.

وفي ختام اجتماع عقد في وزارة المال الامريكية كرر وزراء المال في مجموعة السبع التي تضم كلا من الولايات المتحدة والمانيا الغربية واليابان وفرنسا وبريطانيا وايطاليا وكندا. تاكيدهم على ان «كل تقلب كبير في اسعار الصرف او انخفاض اضافي لسعر الدولار او ارتفاع الى مستوى قد يزعزع عملية تصحيحه، قد تكون امورا غير مثمرة».

وجاء في البيان الذي اذيع في ختام الاجتماع انه «في اطار الجهود المستمرة لتعزيز السياسات الاقتصادية والتنسيق في ما بينها. اتفق الوزراء على وضع مؤشر لأسعار المواد الاولية، يكمل مؤشرات المراقبة الاقتصادية.

واشار وزير المال الفرنسي ادوار بلادور لدى خروجه من الاجتماع الى ان سلة المواد الاولية التي ستستخدم لحساب المؤشر الجديد ستضم الذهب ايضا.

مخاوف من تسرب دولارات مزيفة

الخليج ـ «الشرق الأوسط»:

تعيش الاوساط الاقتصادية وبيوت المال في دولة الامارات العربية المتحدة هذه الايام حالة من الترقب يسوده القلق خشية تسرب دولارات مزيفة مهربة من سورية.



الصناعي والمصرفي الايطالي كارلودي بنديتي في طريقه الى اجتماع خاص لاصحاب الاسهم في مصرف «سوسييتي جنرال دو بلجيك» يرافقه اندريه ليسن رئيس «جيفرت» بلجيكا وحليف دي بنديتي في عملية الاستيلاء على هذه الشركة المهيمنة. وتجدر الاشارة الى ان عملية الاستيلاء تواجه معارضة كبير من قبل كل من رئيس مجموعة التامينات البلجيكية موريس ليبنس وجيرار ورمز من شركة السويس المالية.

الكويت تنتج اكبر كمية من الاسمدة النتروجينية

الكويت ـ كونا: قال رئيس مجلس ادارة شركة الاسمدة الفوسفاتية في جمهورية مصر العربية عضو مجلس ادارة الاتحاد العربي لمنتجي الاسمدة الكيماوية الدكتور صبري احمد عجلان ان تجربة الكويت في مجال صناعة الاسمدة تعتمد على تجربة رائدة اذ بدأت في انتاج الاسمدة منذ عشرين عاما واستخدمت تكنولوجيا متطورة جدا، وركزت على انتاج نترات الامونيا ثم اليوريا.

وقال الدكتور عجلان الذي شارك في المؤتمر الفني الثاني للاتحاد العربي لمنتجي الاسمدة الكيماوية الذي اختتم اعماله يوم امس «انني اعتبر المصنعين الموجودين في الكويت من احدث المصانع وتعتمد تركيا على جزء كبير من انتاج مصانع الكويت كما تعتمد شركة الفوسفات الاردنية ايضا على استيراد كميات من الامونيا».

واضاف ان عضوية مصر في الاتحاد العربي لمنتجي الاسمدة الكيماوية كانت معلقة لفترة من الزمن ثم قرر الاتحاد عودة مصر الى مزاولة نشاطها في الاتحاد. واوضح ان مستوى الصناعة الفوسفاتية في دول المغرب العربي ومصر والعراق تكاد تكون مشابهة تماما للمستوى العالمي.

وقال الدكتور صبري عجلان ان مصر تكاد تكون من اوائل الدول العربية، التي بدأت صناعة الاسمدة اذ بدأت هذه الصناعة في الثلاثينات والازوتية في الخمسينيات، ودخلت باقي الدول العربية في صناعة الاسمدة بعد اكتشاف النفط والغاز الطبيعي وان سورية والعراق قد بدأتا في فترة قبل ذلك.

واضاف ان انتاج مصر من الاسمدة يكاد يكون اكبر انتاج واستهلاك على مستوى الوطن العربي. وتنتج مصر حوالي خمسة ملايين طن من الاسمدة الازوتية ومليون وربع مليون طن اسمدة فوسفاتية. وان دول الخليج العربية تركز على الاسمدة النتروجينية وتكاد تكون الكويت هي اكبر دولة تنتج الاسمدة النتروجينية في المنطقة تليها شركة الاسمدة العربية السعودية سافكو وشركة قطر للاسمدة وشركة بحرين للاسمدة. واشار الى ان الاسمدة الفوسفاتية ليس لها وجود في منطقة الخليج لعدم توفر الخامات والحاجة اليها.

وافاد ان انتاج مصر من الاسمدة يكاد يكفيها ولا تصدر الاسمدة نظرا الى حاجة القطاع الزراعي اليه، وان بعض الدول العربية تستورد الاسمدة مثل السودان واحيانا سورية. وان غالبية انتاج منطقة الخليج العربي مخصصة للتصدير ولو ان مصانع العراق كانت تعمل لكان لديها فائض. ويعتبر الاردن من اكبر الدول المنتجة للاسمدة الفوسفاتية ويتم تصدير غالبية الانتاج نظرا الى ضيق الرقعة الزراعية فيه.

وعن تطور صناعة الاسمدة في الدول العربية قال الدكتور صبري ان دول المغرب العربي هي من اكبر الدول في العالم في مجال انتاج الاسمدة الفوسفاتية وحامض الفوسفاريك، وان غالبية انتاج هذه الدول يصدر لسد احتياجات اوروبا وآسيا وبعض دول امريكا اللاتينية.

اتحاد المصارف العربية يدرس التعاون المصرفي العربي

الخليج ـ «الشرق الاوسط»:

قررت الجمعية العمومية لاتحاد المصارف العربية عقد اجتماعها المقبل في ابوظبي في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل تحت عنوان «التعاون المصرفي العربي» والذي يستهدف تشجيع المشاركة في المشروعات العربية المشتركة التي تبحث عن تمويل مالي، وحل المشاكل المعلقة بين المصارف الاعضاء في الاتحاد، وتشجيع تبادل التسهيلات الممنوحة بين المصارف العربية بدلا من التركيز على تسهيلات البنوك الاجنبية.

وكانت الجمعية العمومية لاتحاد المصارف العربية قد عقدت اجتماعا لها في دبي استمر يومين افتتحه محافظ المصرف المركزي لدولة الامارات العربية المتحدة عبد الملك الحمر بحضور ممثلين عن الدول العربية الاعضاء في الاتحاد.

وقد ناقشت الجمعية العمومية التقرير السنوي الذي يتضمن مختلف الانشطة بما في ذلك الدراسات والندوات والمؤتمرات وخطة العمل المقبلة ومشروع الميزانية لعام ١٩٨٨.

ودعا الحمر المصارف العربية الى توحيد اهدافها والاهتمام باستخدام الاموال العربية الفائضة في مناطق العجز والاسهام في ترشيد التنمية الاقتصادية وتنمية الاستثمارات النافعة داخل الوطن العربي.

واكد محافظ المصرف المركزي في الامارات ان الاتحاد يواجه تحديا كبيرا في تحمل المسؤوليات الاقتصادية الجسيمة لبناء مستقبل الوطن العربي مشيرا الى ضرورة التغلب على ظاهرة التفكك الاقتصادي في سياسات بعض الوحدات المالية.

على الصعيد نفسه دعا انور خليل رئيس اتحاد المصارف العربية الى جدولة الديون العربية على فترات طويلة مقبولة وحسب الاوضاع المالية لكل دولة مع تطبيق نسب من الفوائد المعقولة من اجل حل ازمة الديون التي تعاني منها الدول العربية.

وقال الخليل ان ارقام المديونية العربية ـ العربية تصل الى نصف المديونية العربية ـ الدولية مشيرا الى انها تقدر بحوالي ١٥٠ مليار دولار.

الاسواق المالية

بعد صدور ارقام وزارة التجارة الامريكية

سوق العملات تستعد لبروز وضع جديد في المرحلة المقبلة

تراجع الدولار الامريكي بشكل طفيف في عمليات التداول المبكرة يوم امس في سوق العملات الاجنبية على الرغم من الاتفاقية التي توصلت اليها مجموعة الدول الصناعية السبع ليلة الاربعاء حول المحافظة على استقرار الدولار.

وتبين ان ارقام العجز الحاصل في الميزان التجاري الامريكي خلال شهر فبراير (شباط) الماضي كانت اعلى مما هو متوقع، وقد بلغ ١٣,٨٣ مليار دولار. وكان العجز المسجل في يناير (كانون الثاني) في حدود ١٢,٤٤ مليار دولار، وعلى هذا الأساس كان عجز فبراير (شباط) هو الاعلى منذ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٧ والذي بلغ ١٧,٦٣ مليار دولار.

وارتفعت الصادرات الامريكية بنسبة ٥,٥ في المائة في فبراير (شباط)، ووصلت الى ٢٣,٦ مليار دولار. غير ان الواردات ارتفعت بشكل اكبر وبلغت نسبتها ٧,٥ في المائة ووصلت الى ٣٧,٤ مليار دولار.

وزاد كذلك العجز الخاص بتجارة القطاع الصناعي وبلغ ١٢,٧٩ مليار دولار في فبراير (شباط) بالمقارنة مع ١١,٦٦ مليار دولار في يناير (كانون الثاني).

وشهدت سوق طوكيو انخفاضا في سعر الدولار بالمقارنة مع الين الياباني، وأغلق السعر في الجلسة الصباحية عند مستوى ١٢٦,٣٢ ين مقابل ١٢٦,٤٥ ين ليلة الاربعاء.

وقالت مصادر سوق العملات الأجنبية ان الدولار تأرجح بين سعري ١٢٦,١٠ ين و١٢٦,٣٧ ين في الفترة الصباحية وبلغ سعر الصرف المركزي له ١٢٦,٢٥ مقارنة مع ١٢٦,٩٠ ين يوم الاربعاء.

ويبدو ان سماسرة السوق لم يتاثروا على ما يبدو ببيان صدر في واشنطن عن وزراء مالية مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى اكد على اهتمام هذه الدول بالمحافظة على استقرار اسعار صرف العملات الأجنبية.

وأظهر الجنيه الاسترليني من جهته تراجعا هامشيا مقابل المارك الالماني لكنه عاد الى الثبات في وقت لاحق، اذ تبين ان ارقام التجارة الامريكية كانت اكبر مما هو متوقع.

وكانت اسعار كل من الجنيه والدولار مقابل العملات الرئيسية الأخرى خلال فترة المعاملات الثانية في سوق لندن يوم امس، وبالمقارنة مع اسعار يوم الاربعاء، على الشكل التالي:

● الجنيه الاسترليني:

١,٨٧٤٥ دولار امريكي مقابل ١,٨٤٣٠ دولار امريكي سابقا.

٣,١١٩٢ مارك الماني مقابل ٣,١١٤٧ مارك الماني سابقا.

٢٣٢,١٥ ين ياباني مقابل ٢٣٢,٤٩ ين ياباني سابقا.

٢,٥٧٨٤ فرنك سويسري مقابل ٢,٥٧٨٤ فرنك سويسري سابقا.

١٠,٥٧٦٨ فرنك فرنسي مقابل ١٠,٥٥١٢ فرنك فرنسي سابقا.

● الدولار الامريكي:

١,٦٦٤٠ مارك الماني مقابل ١,٦٩٠٠ مارك الماني سابقا.

١٢٣,٨٥ ين ياباني مقابل ١٢٦,١٥ ين ياباني سابقا.

١,٣٧٥٥ فرنك سويسري مقابل ١,٣٩٩٠ فرنك سويسري سابقا.

وبلغ سعر الذهب في سوق لندن يوم امس ٤٥٠,٣٥ دولار مقابل ٤٥٠ دولارا سعر اقفال يوم الاربعاء. اما سعر الفضة شراء فوري فقد بلغ حتى اواسط بعد ظهر امس ٣٤٤,٩٥ دولار مقابل ٣٤٥,٤٥ دولار يوم الاربعاء.

وبلغ سعر برميل النفط ١٦,٨٠ دولار من خام برنت تسليم مايو (ايار).

وبلغ مؤشر فاينننشال تايمز ١٧٨٦,٧ نقطة مسجلا تراجعا مقداره ٢٣,٧ نقطة. اما داو جونز فقد بلغ ٢٠٧١,٤٦ نقطة مسجلا هو ايضا تراجعا مقداره ٣٥,٦٤ نقطة.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٩٨	٦,٩١٦٢
مارك المانى	٢,٢٢٤٠	٢,٢١٨١
فرنك سويسرى	٢,٦٨٧٠	٢,٦٧٩٣
فرنك فرنسى	٠,٦٥٨٥	٠,٦٥٤١
ليرة ايطالية	٠,٠٠٣٠٣٠	٠,٠٠٢٩٩٤
ين يابانى	—	٠,٠٢٩٧٦
جلدر هولندى	١,٩٧٨٠	١,٩٧٧٤
دولار سنغافورى	١,٨٩	١,٨٧٠٣
دولار كندى	٣,٠٠٥	٣,٠٢٧٢
شلن كينى	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبينى	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوى	٠,٣١٧٠	٠,٣١٦٤
كرون سويدى	٠,٦٣٢٥	٠,٦٣١٩
كرون نرويجى	٠,٥٩٨٠	٠,٥٩٧٩
فرنك بلجيكى	٠,١٠٦٢٠	٠,١٠٦٠٩
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصرى	١,٧١	—
دينار اردنى	١١,٠٥	—
دراخما يونانى	٠,٠٢٨	٠,٠٢٧٨٤
روبية هندية	٠,٢٣١٠	٠,٢٨٢٩
روبية سريلانكا	—	٠,١٢١٨
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١٠٠
روبية باكستانية	٠,٢٠٥٠	٠,٢١٣٢٨٦
دينار كويتى	١٣,٦٧	١٣,٦٦٣٣
دينار تونسى	٤,٢٠	٤,٦٠٣١
دينار جنوبى	٩,٦٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحرينى	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عمانى	٩,٧٦	٩,٧٤٦١
ليرة سورية	٠,٧٨٥	٠,١٣٩٦
درهم اماراتى	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١,٠٣٣٠	١,٠٣٠٨
درهم مغربى	٠,٤٧٢٠	٠,٤٧٠٥٢٩
كرون دنمركى	٠,٥٨	٠,٥٧٩٥
بيزتا اسبانى	٠,٠٣٣٨٠	٠,٠٣٣٥٣
ريال يمنى	٠,٣٥٧٥	—
جنيه سودانى	٠,٥٠	—
دينار عراقى	١,٩٠	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الاونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي للصرافة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية للاستفسارات ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

حادث «الجابرية» يرمي بظلاله على المسألة الأمنية:

إجراءات مشددة في مطارات وموانئ بعض دول مجلس التعاون

الخليج ـ «الشرق الاوسط»:

انعكست حادثة خطف الطائرة الكويتية «الجابرية» على الاجراءات الامنية في المنافذ الجوية والبرية والبحرية في منطقة الخليج بعد تكشف اوراق هذه المأساة والعناصر التي تقف وراءها. فقد لوحظت بعض الاجراءات الامنية الاضافية غير المعتادة في مطارات وموانيء منطقة الخليج التي عادة ما تتبع فيها اجراءات امن تعد كافية في الظروف الطبيعية وحتما في الايام الاولى من مأساة «الجابرية».

ففي دولة البحرين التي تتمتع بنظام جوازات في الدخول والخروج منضبط وتشديد خاصة مع بعض الجنسيات لاحظت «الشرق الاوسط» أن هناك بعض الترتيبات الطارئة في منح سمات الدخول الى البحرين تحفظا على جنسيات معينة خاصة وان البحرين قد شهدت محاولات تخريبية سابقة لها علاقة بعناصر متورطة في حادثة «الجابرية».

ولا يخفي مصدر امني بحريني مسؤول بأن هذه الاجراءات الاضافية قد اتخذت بالفعل في الايام القليلة الماضية بل يؤكد بأن من حق البحرين ومن مصلحتها ومصلحة مواطنيها اتخاذ ما تراه وفق مناسيا رؤيتها وتقييمها للاحداث في المنطقة.

وقال ان ما خلفته حادثة الطائرة الكويتية وما كشفت عنه من حقائق كانت البحرين دائما على حذر في تعاملها معها يوجب مثل هذا الذي نتخذه الان.

وفي قطر التي لم تنج هي ايضا من محاولة ارهابية اجرامية كبيرة اثناء انعقاد مؤتمر قمة زعماء دول مجلس التعاون في عاصمتها الدوحة وافشلتها في مراحلها الاخيرة اتخذت هذا الاسبوع حسب مصدر امني اجرت معه «الشرق الاوسط» اتصالا هاتفيا اجراءات احترازية تتفق مع طبيعة ما يجري من تداخلات في احداث المنطقة وما اظهرته الانباء الاخيرة حول مأساة الطائرة الكويتية المخطوفة.

وقال المصدر ان دولة قطر هي جزء رئيسي من منظومة الدول الاشقاء في مجلس التعاون وما يصيب احداها من مكروه ينعكس عليها بصورة رسمية وشعبية وهذه الاجراءات الاحتياطية تفرضها اسباب الحرص والوقاية رغم ان كل الامور مستتبة هنا ولله الحمد وليس هناك اجراءات استثنائية اكثر من اسباب الوقاية التي اشرت اليها.

وفي سلطنة عمان قال احد المسافرين العائدين ان هناك زيادة ملحوظة في وسائل واجراءات الامن هذا الاسبوع على غير المعتاد يلحظها من كان يتردد على مسقط قبل الاحداث الاخيرة للطائرة الكويتية.


جموع المشيعين الكويتيين يؤدون الصلاة على جثماني الشهيدين

الشرق الاوسط تلتقي بأهالي المفرج عنهم:

الخاطفون مجرمون يستحقون الموت ولا فرحة إلا بإطلاق كل الرهائن

الكويت ـ «الشرق الاوسط»:

التقت «الشرق الاوسط» مع عدد من اهالي المفرج عنهم من ركاب الطائرة والذين كانوا في انتظارهم في مطار الكويت وكان اللقاء كالتالي

● والدة المفرج عنه محمد اشكناني قالت وهي تبكي: إن الخاطفين مجرمون وانهم يستحقون الموت، وأنها كانت كلما رأت في التلفزيون جثة تلقى من الطائرة ظنت انها جثة ابنها فيغمى عليها ويأخذونها للطبيب للعلاج. وتمنت عودة بقية الرهائن وانكرت أن يكون الخاطفون يعرفون الاسلام حقا.

● باقر شعبان (خال محمد اشكناني) قال: إن فرحته لن تكتمل حتى يفرج عن جميع الرهائن، وأنه يحس أنه وكل الشعب الكويتي رهائن في الطائرة. وقال إن افلام الرعب لم تستطع اخراج مشاهد اجرامية مثل ما فعله الخاطفون في الشهيدين ورمي جثتيهما.

● عبد الكريم (ابن المفرج عنه صالح ملك)، قال. إنه سعيد بعودة والده لكن سعادته لن تكون كاملة حتى يعود جميع الرهائن. وأضاف: إن كلمة مجرمين قليلة بحق الخاطفين.

● الطفل نضال (شقيق المضيف المفرج عنه هلال عادل فريد)، قال وهو يرتجف إنه تألم كثيرا عندما سمع بالخبر وأنه لو وقع هؤلاء الخاطفون بيده لقتلهم (...)!!.

تقرير خاص لصحيفة «التايمز» عن اختطاف «الجابرية»:

وحدة بريطانية خاصة كانت تستعد لاقتحام الطائرة

ذكرت صحيفة «التايمز» ان عملية اختطاف الطائرة الكويتية كشفت عن وجود ثغرات واسعة في الاحتياطات والاجراءات التي تتخذها مختلف الدول ضد الاختطاف. كما أنها أظهرت أن الاتفاقيات الدولية المختلفة القاضية بالوقوف بكل حزم في وجه الخاطفين لا تجدي إذا ما كانت الدولة المعنية صغيرة، ولكن الكويت أصرت على ثباتها رغم كل ذلك.

ويعتقد وزراء ومسؤولون بريطانيون أن قبرص قدمت تنازلا ضارا جدا بسماحها للطائرة بمغادرة مطار لارنكا. وكانت الحكومة البريطانية تأمل في انتهاء كابوس الاختطاف بسلام. ولكن من المؤكد ان وحدات القوة البريطانية الخاصة «اس ايه اس» كانت ستقتحم الطائرة، هي أو وحدة قبرصية خاصة يدربها البريطانيون، اذا ما بدأ الارهابيون في تنفيذ تهديدهم بارتكاب «مذبحة هادئة بطيئة» ضد الرهائن.

وقد أعرب رودني والس رئيس الأمن في رابطة النقل الجوي الدولية عن خيبة أمله لأن السلطات القبرصية سمحت للطائرة بمغادرة مطار لارنكا. كما ان رسميي الطيران يقولون على صعيد خاص ان قبرص «جبنت» ونقلت مشكلاتها الخاصة بها إلى الجزائر، مما يمكن أن يؤدي فيما بعد إلى سلسلة جديدة من حوادث الاختطاف. وهناك إحساس عام بأن الترتيب الذي غادرت بموجبه الطائرة قبرص قوض كل الجهود التي سبقته خلال وجود الطائرة هناك.

وتساءلت الصحيفة عما يجب فعله من أجل دعم الحكومات الصغيرة وتعزيز موقفها؟ وقالت في معرض الاجابة إن رابطة النقل الجوي الدولية تقترح تشكيل هيئة دولية تتولى هي بنفسها المفاوضات خلال مثل هذه المحن ومسؤولية تقديم المذنبين إلى المحاكمة والسجن. وسيكون لهذه الهيئة سجونها المحكمة الخاصة بها على أرض تملكها هي لمنع تعرض اي دولة للابتزاز.

وقالت الصحيفة إن هذا قد يبدو حلا مثاليا ولكن من الأفضل التفكير في تطبيقه.

أما من ناحية الدروس الفنية فان الأجوبة ابسط وأسهل. إذ هناك اسباب قوية تدعو إلى الاعتقاد بأن حلقة الأمن الضعيفة تمثلت في انعدام الاجراءات الرادعة والكافية في مطار بانكوك حيث بدأت الرحلة. إذ ان الطائرة الكويتية كانت على الأرض لمدة خمس عشرة ساعة مما يعني أنه كان لدى العمال والموظفين الأرضيين الوقت الكافي لنقل الأسلحة على متن الطائرة، اما تعاطفا أو تحت التهديد أو بالرشوة.

وانتقدت الصحيفة الحكومة التايلندية لأنها رفضت السماح للجنة دولية بالتحقيق في المسألة. وربما كانت الحكومة التايلندية تجهل أن تجربة سرية لاجراءات الأمن في مطار بانكوك كانت قد تمت باشراف خبير طيران دولي قبل الاختطاف بفترة قصيرة. ومع أن الخبير لم ينشر تقريره فانه يشير إلى أنه رغم وجود اجراءات كافية للتفتيش فانه يمكن «اختراق الموظفين الأرضيين».

وقالت الصحيفة إن انتهاج حكومة تايلاند هذا الموقف الدفاعي امر مفهوم وضروري. إذ ان الانتقاد يمكن أن يوجه ضد الولايات المتحدة وبريطانيا ومعظم الدول الأخرى لأنها مذنبة بالافتراض بأن الخطر يأتي من الركاب لا من الموظفين المحليين. وعلى سبيل المثال يعمل في مطار كينيدي الدولي في نيويورك أكثر من اربعين الف موظف، بينما يعمل عدد يقرب من ذلك في مطار هيثرو بلندن، ومع أنهم يخضعون للاشراف إلى حد ما، فانهم لا يخضعون للتفتيش الالكتروني.

صحيح ان الخبراء يعترفون بأن الاجراءات الرادعة الكافية ستكلف أموالا طائلة ولن تكون رادعة وفعالة مائة في المائة.

إذن، كيف يمكن انهاء الاختطاف تكنولوجيا إذا ما حدث؟ هناك اقتراح من أحد كبار المسؤولين البريطانيين وهو الاتفاق على تحديد أخبار الاختطاف ضمن أدنى قدر ممكن مادامت العملية مستمرة من أجل حرمان الخاطفين من أي اعلام، وبالتالي من أجل اضعاف دوافعهم وحوافزهم ومنعهم من تلقي اي معلومات. إذ ادركت الحكومة البريطانية مثلا أن اذاعة الانباء الصحفية البريطانية عن احتمال استخدام قوة خاصة بريطانية مكنت الخاطفين من معرفة وجهة نظر بريطانيا من استخدام القوة.

ولكن فرض حظر شامل أو تعتيم اخباري كامل مسألة صعبة جدا لأن الاختطاف ـ اي اختطاف ـ حدث عالمي. ولذا فان ما تدعو إليه الحاجة هو وجوب تعلم الدروس بسرعة من هذا الاختطاف بل وفورا ودون انتظار نتائج المناقشات الدولية للحدث. وستحسن الحكومة البريطانية صنعا إن هي أعطت مثلا للدول الأخرى ببدء زيادة المراقبة والقيود على الموظفين الأرضيين في مطاراتها الآن.

الشعب الكويتي يقف وقفة رجل واحد في ادانة الارهاب والاعمال الاجرامية الحاقدة

الكويت ـ كونا: واصلت الصحف الكويتية امس التعليق في افتتاحياتها على مأساة الطائرة الكويتية المخطوفة واكدت على ان الشعب الكويتي اسرة واحدة ويقف بثبات خلف قيادته الحكيمة. واشادت صحيفة «الرأي العام» بمواقف امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح وولي عهده الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح مؤكدة على ان الشعب الكويتي اسرة واحدة ولا يمكن شقه.

وقالت الصحيفة ان محنة الطائرة الكويتية المخطوفة كانت مناسبة غير عادية واكد الشعب الكويتي خلالها للعالم اجمع انه شعب يحب ارضه حبه للحياة ويقف مع قيادته ويساند نهجها ويثق في تصرفاتها ويطمئن الى ان مصيره ومصير وطنه في ايد امينة وقادرة.

واشارت الى ان الشعب الكويتي اسرة واحدة يطرح الاسلام بمضمونه الروحي وحقائقه الدنيوية وانه يؤمن بكل معاني العدالة التي تتفق على الخير ولا يخشى ان يكون مكشوفا امام غيره لان جذوره واصالته تفرض عليه ان ينطلق من رؤية واحدة وموقف واحد تجاه القضايا المطروحة والتطورات المستجدة.

واضافت ان القتلة المحسوبين زورا وبغير حق على الاسلام والمسلمين مارسوا عمليات القتل والتعذيب ضد الابرياء وقالت ان ايماننا بالارض وثقتنا بالقيادة وثقتنا بتماسك جبهتنا الداخلية كل ذلك رسخ في اعماق الشعب الكويتي الاعتقاد باننا على حق وانه يجب عدم التفريط او الخروج على الثوابت.

وطن لا نحميه لا نستحقه:

الربعي: شعبنا أكد للقراصنة أن الكويت لا تختطف

الكويت ـ كونا: أكد أكاديمي وكاتب سياسي كويتي بارز في مقال نشرته «الوطن» في صفحتها الأولى على أن الشعب الكويتي تصرف وهو يواجه محنة الطائرة المخطوفة بروح الوحدة في وجه الارهاب وعلى ضرورة ان لا يسمح للمختطفين بان ينجحوا في اختطاف الكويت.

وقال الدكتور احمد الربعي إن القاعدة التي سار عليها الكويتيون ومازالوا في موقفهم من الارهاب تتلخص في جملة واحدة «وطن لا نحميه لا نستحقه». لذلك لم يضعف الناس رغم الهم بل انهم ابدوا روحا عالية في التصدي وفي الوحدة الوطنية

واضاف ان ثمانية ايام عشناها بطريقة جديدة تصرفنا فيها بروح الوحدة في وجه الارهاب والحزم في الرد على مطالبه.. تألمنا وحزنا.. ولكننا كنا متماسكين.. لم يظهر بيننا صوت واحد يفكر في التراجع امام الارهاب

واكد الدكتور الربعي على أن الخاطفين تصرفوا طيلة الايام الماضية بوسائل سياسية عميقة وأهداف ابعد بكثير من اختطاف الطائرة وقتل الابرياء وانهم بتحركاتهم يفعلون ما يفعلون ضمن خطوات مرسومة وواضحة في اذهانهم وقد حان الوقت لتكون واضحة في اذهان كل الكويتيين.

واضاف: «لقد اتضحت طبيعة المخطط السياسي الارهابي للخاطفين من طبيعة البيانات السياسية التي وجهوها وطبيعة المطالب التي طلبوها واسلوبهم الخبيث الذي يجب الا ينطلي علينا وهو انتقاء بعض الركاب الكويتيين بطريقة مدروسة واطلاق سراحهم بهدف اثارة البلبلة واثارة روح التعصب الطائفي». وقال الكاتب إن التحدي الاكبر امام كل الكويتيين الآن هو «وعي طبيعة اللعبة. وخطرها والتصرف بروح المسؤولية الوطنية العالية ورفض الصراعات الطائفية الخطيرة التي تستهدف تفتيت وحدتنا وتماسكنا، واضاف ان الشعب افشل اختطاف الطائرة والمطلوب الآن «منع اختطاف وطننا» برفض الاطروحات الطائفية.

وقالت صحيفة «القبس» ان الجهات التي خططت ونفذت عملية خطف «الجابرية» كانت تعتزم تنفيذ عمليات خطف اخرى لعدد اخر من الطائرات الكويتية في الوقت ذاته او في الايام اللاحقة.

وقالت في نبأ غير منسوب لمصدر انه تجمعت لدى «القبس» ايضا معلومات حول خطة شاملة وضعت للضغط على الكويت للافراج عن المسجونين وتدعو هذه الخطة الى خطف اكثر من طائرة كويتية في اليوم نفسه الذي اختطفت فيه طائرة بانكوك او في الايام اللاحقة. واضافت: لكن التدابير السريعة التي اتخذت اضافة الى عراقيل برزت في اللحظة الاخيرة حالت دون تنفيذ كل فصول هذه الخطة.

وقالت الصحيفة ان الخاطفين كانوا يريدون الاقلاع من لارنكا الى مطار جديد جرى اعداده في منطقة البقاع اللبنانية. واضافت انه طيلة وجود الطائرة الكويتية في لارنكا كانت جرافات واليات اخرى تعمل على مدار الساعة لانجاز ممر هبوط في منطقة البقاع اللبنانية يستطيع استقبالها لكن تم العدول عن الفكرة بسبب عدم تجهيز الممر.

ونسبت «القبس» الى المراجع قولها ان المشاركين اللبنانيين في عملية الخطف معروفون جيدا وقالت ان هذه المراجع امتنعت بشدة عن ذكر اي اسماء بالنظر الى دقة المسألة.

ونقلت الصحيفة عن المراجع ذكرها ان عناصر مساندة وصلت الى قبرص اثناء وجود الطائرة المخطوفة في لارنكا. وكانت تتحرك في سيارة تحمل لوحة دبلوماسية على مقربة من المطار لاعطاء تعليمات الى الخاطفين الذين بدأوا يعانون من الارتباك الشديد بسبب تضارب التعليمات التي تأتيهم او بسبب وضعهم النفسي بالغ التردي.

وقالت انه بات مؤكدا حدوث تواطؤ في مطار بانكوك اذ ان مستخدمين في هذا المطار هم الذين اوصلوا الاسلحة الى الطائرة الكويتية.

وقالت صحيفة «الوطن» ان خاطفي الطائرة الكويتية «الجابرية» طلبوا من وزير الداخلية الجزائري الذي يقود المفاوضات معهم ان تصدر الكويت بيانا رسميا ينص صراحة على عدم المطالبة بهم قضائيا في حال انهاء العملية سلميا واضافت في نبأ لم تنسبه لاي مصدر انها علمت ايضا ان الخاطفين طالبوا ايضا وزير الداخلية الجزائري السيد الهادي الخضيري بأن تصدر الكويت قرارا اخر بتخفيف احكام الاعدام ضد ثلاثة من مجرمي التفجيرات الى السجن.

واكدت الكويت مرارا وعلى لسان كبار المسؤولين انها لن تخضع للابتزاز والارهاب

وقالت «الوطن» في نبأ اخر ان احد الخاطفين سبق ان استقل طائرات الخطوط الجوية الكويتية ١٨ مرة خلال شهر ونصف الشهر للاطلاع على الاجراءات الامنية المتبعة في رحلات الكويتية وعلى مختلف الخطوط.

وفي افتتاحيتها اكدت صحيفة «الانباء» ان كل محاولات شق الصف الكويتي والتلاحم الشعبي العام في الكويت لن تنجح وما هي الا سرابا واهما ومحاولات حاقدة ورخيصة.

واشارت الصحيفة الى انه لما تأكد للخاطفين ومن وراءهم ان محاولاتهم للرضوخ لمطالبهم لم تلق الاذن الصاغية عمدوا الى لعب لعبة الطائفية الممجوجة مؤكدة ان شعب الكويت واع ولا تنطلي عليه هذه الحيل الرخيصة او المحاولات الدنيئة.

واكدت ان الشعب الكويتي اظهر للقاصي والداني انه يقف وقفة رجل واحد في ادانة الارهاب والاعمال الاجرامية الحاقدة مهما كان مصدرها وكان الجميع يتحدثون ويتكلمون بلغة واحدة بعيدة عن اية روح طائفية او اية نغمة مذهبية ضيقة.

واختتمت الانباء افتتاحيتها بالتأكيد مجددا على ان هذه المحاولات لن تؤثر في المجتمع الكويتي الواحد الموحد. فهو فوق هذه الصغائر واكبر من هذه الرخائص واقوى من كل المحن والتحديات.

واكدت صحيفة «السياسة» ان الصورة التي احتضنت بها الكويت كل الكويت ابناءها الذين افرج عنهم قراصنة الجو المجرمون افشل كل مخططات هذه الشرذمة الضالة التي مازالت تحتجز اخوانا لهم لليوم العاشر.

وقالت الصحيفة في افتتاحيتها امس انه اذا كان المجرمون يرتبون لفتنة من خلال محنة الطائرة فقد خاب فألهم مشيرة الى ان الشعب الكويتي لا شيء عنده يعلو فوق الانتماء الوطني.

واضافت ان موقف الشعب الكويتي وراء قيادته فيما يختص بأزمة الطائرة هو موقفه في كل الازمات مهما استمرت المحاولات الدنيئة لخلق فتنة طائفية.

واستشهدت الصحيفة في هذا الصدد بما قاله نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية في مؤتمره الصحفي في ١١ ابريل (نيسان) الحالي بأن اهل الكويت عائلة واحدة واسرة واحدة آلامهم واحدة ولا يوجد في الكويت الا هذه العائلة الواحدة.

وقالت ليعلم القراصنة اهل الفتنة والردة بأن الاعمال الوحشية والبربرية التي لا توصف والتي ارتكبوها ليس فقط ضدنا وانما ضد الانسانية جمعاء لم تؤثر في ارادة شعبنا المتماسك وفي قراره.

واكدت ان هذه الارادة متبلورة من قلب المحن ومن قلب التجارب هي ارادة واعية ومصقولة لا تؤثر فيها كل المحاولات البغيضة والحاقدة.


عناق المحبة


رهائن كويتيون عائدون يحيون مستقبليهم

على هامش محنة الجابرية:

احتمال الافراج عن رهائن فرنسيين بتدابير سورية

باريس ـ أ. ف. ب: قال عمران ادهم رجل الأعمال السوري المقيم في باريس لوكالة «فرانس برس» ان سورية وجهت امس انذارا الى محتجزي الرهائن الفرنسية في لبنان طالبتهم فيه بالافراج عنهم في اقرب وقت والا فان «تدابير عسكرية» ستتخذ ضد الضاحية الجنوبية في بيروت وهي معقل «الجهاد الاسلامي» التي تحتجز الرهائن.

واشار الى ان سورية اتخذت اجراءات عسكرية حول الضاحية الجنوبية حيث يعتقد ان الرهائن محتجزة. واضاف ان وفدا عسكريا سوريا رفيع المستوى يضم خصوصا اثنين من الضباط برتبة عميد وصل الى بيروت للاشراف على العمليات.

ويذكر ان ادهم المقرب من المسؤولين السوريين كان كلف سابقا من قبل السلطات الفرنسية مهمة لدى الرئيس حافظ الاسد تتعلق بمسألة الرهائن.

واضاف عمران ادهم ان الخاطفين ابلغوا السلطات السورية عزمهم على اطلاق سراح اثنين من الرهائن الفرنسيين.

وقال: ان سورية تعتزم الحصول على اطلاق سراح جميع الرهائن الغربيين الآخرين وبصفة خاصة البريطانيين والأميركيين قبل نهاية ابريل (نيسان) الحالي.

ويذكر ان منظمة الجهاد الاسلامي تحتجز منذ ثلاث سنوات ثلاث رهائن فرنسيين هم الديبلوماسيان مارسيل كارتون ومارسيل فونتين والصحفي جون بول كوفمان اضافة الى الامريكيين تيري اندرسون وتوماس سادزلاند.

وكان متحدث مجهول باسم «الجهاد الاسلامي» اعلن صباح امس في بيروت انه سيتم اطلاق سراح اثنين من الرهائن الفرنسيين «خلال الأربع والعشرين ساعة المقبلة».

وقال المتحدث باسم «الجهاد الاسلامي» في اتصال مع وكالة انباء غربية في بيروت «لأن الدول الامبريالية الدولية بدأت في التخلي عن استكبارها فسوف نعمل من اجل اطلاق سراح اثنين من الرهائن الفرنسيين خلال الاربع والعشرين ساعة المقبلة».

وتعلن منظمة «الجهاد الاسلامي» تصريحاتها عادة عن طريق بيانات مرفق بها صورة فوتوغرافية لأحد رهائنها الا انها تعلن اطلاق سراح الرهائن في اتصالات هاتفية. وهو ما حدث عند اطلاق سراح الامريكيين بنجامين وير في ١٩ سبتمبر ١٩٨٥ ولورانس جنكو في ١٦ يوليو ١٩٨٦ وديفيد جاكبسن في الثاني من نوفمبر ١٩٨٦.

لحظة توقيع الاتفاق في جنيف ويبدو فيها من اليمين: وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز، الوزير الباكستاني زين نوراني، وفي المنتصف بيريز دي كويلار امين عام الامم المتحدة ثم وزير الخارجية الافغاني عبد الوكيل واخيرا وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه.

التوقيع على اتفاق تسوية المشكلة الأفغانية
جورباتشوف يشيد بالاتفاق وريجان يؤكد استمرار دعم المجاهدين

جنيف - ي.ب.ا - والوكالات: وقع وزراء خارجية كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وباكستان وافغانستان بعد ظهر امس اتفاقية دولية لتسوية المشكلة الافغانية وتحقيق انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان خلال عشرة اشهر وسط اشادة عالمية باهمية الاتفاق وبدور الأمم المتحدة في انجازه.

وقد ترأس السكرتير العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار حفل التوقيع حيث ادلى ببيان قصير وجه فيه الشكر للوسيط الدولي دييجو كردوفيز على جهده طوال ست سنوات من اجل تحقيق الاتفاق. كما شكر الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة على قبولهما ان يكونا ضامنين للاتفاق.

وبعد ذلك وقع وزراء خارجية الدول الأربع المعنية النسخ الأربع للاتفاق باللغات الانجليزية والروسية والأردو (لغة باكستان) والباشتو (لغة افغانستان) والذي يتضمن اربعة بنود رئيسية ويقع في ٤٨ صفحة وملحقه به مذكرة تفاهم حول اجراءات الرقابة المنوطة بها قوات تابعة للأمم المتحدة.

وتتضمن البنود الأربعة ما يلي:

● اتفاق ثنائي بين افغانستان وباكستان (هو الأول بين الدولتين منذ انشائهما) يتعهد فيه كل من الطرفين بعدم التدخل في شؤون الآخر واحترام سيادته واستقلاله السياسي ووحدة اراضيه ووحدته الوطنية وأمنه وعدم انحيازه.

وتعهد الطرفان بعدم التعدي على الحدود المشتركة بينهما وبألا تستخدم اراضي اي منهما بطريقة تزعزع استقرار الأخرى السياسي او الاقتصادي او الاجتماعي وكذلك بالامتناع عن ايواء او تسليح او تدريب اي افراد او جماعات تهدف الى اشاعة عدم الاستقرار في اراضي الدولة الأخرى.

ويعني هذا النص - على الأقل نظريا - انهاء وجود المجاهدين الأفغان في اراضي باكستان وكذلك وقف عمليات تسليم شحنات الأسلحة الأمريكية اليهم على الأراضي الباكستانية. ولكن يلاحظ ان النص تحدث عن «ارهابيين ومخربين وعملاء» ولم يتحدث عن «اطراف في حرب اهلية» وهو الحال في افغانستان.

● بيان من ٢١ سطرا حول الضمانات الدولية يوقعه الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة فقط ويعبر عن مساندة الاتفاق والتعهد بضمان احترامه من قبل الباكستانيين والافغان.

● اتفاق اخر ثنائي بين افغانستان وباكستان بشأن العودة الاختيارية للاجئين، وهو يشمل تعهدا من الحكومة الافغانية بتسهيل عودة اللاجئين لديارهم اذا رغبوا في ذلك وضمان حرية مرورهم ومعاملتهم العادلة ويؤكد ان وكالة الامم المتحدة للاجئين سوف تشرف وتساعد على انجاز ذلك.

● البند الرئيسي للاتفاق والموقع من قبل جميع الأطراف وهو الذي يحدد الجدول الزمني لانسحاب القوات السوفياتية من افغانستان والذي يبدأ في ١٥ مايو (ايار) المقبل على ان يتم سحب ٥٠٪ من القوات بحلول ١٥ اغسطس (أب) واخر جندي بعد مرور تسعة اشهر على توقيع الاتفاق.

وتشمل البنود الثلاثة الأخرى تنظيم عودة اللاجئين الأفغان في باكستان وايران الى اراضيهم تحت رعاية الأمم المتحدة، واعلان ضمانات دولية للاتفاق، بالاضافة لأهم عنصر وهو وضع جدول زمني لانسحاب «القوات الأجنبية»، ووضع مراقبة تابعة للأمم المتحدة.

وقد اشاد كل من شيفارنادزه وشولتز بالاتفاقية ووصفاها بأنها تاريخية.

وكان الزعيم السوفياتي جورباتشوف قد اكد ليلة امس على اهميتها وقال انها على نفس اهمية معاهدة ازالة الصواريخ النووية المتوسطة المدى الموقعة بين موسكو وواشنطن في ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وأضاف. ان الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة بمشاركتهما كوسيطين وضامنين رسميين لتسوية المشكلة الافغانية يوجدان سابقة في مجال الأعمال المشتركة البناءة. وقال: اننا نأمل ان يعطي توقيع اتفاقات جنيف حول افغانستان دفعا لعملية تسوية الأزمات الاقليمية.

اما الرئيس الامريكي ريجان فقد ابدى حماسا أقل. وركز - في غمار تعليقه على الاتفاق - على تأكيد مواصلة الدعم الأمريكي للمجاهدين وأعرب عن اعتقاده بأنهم سيواصلون القتال ضد نظام كابول حتى ينتصروا. كما اعرب عن اسفه لانهم - على حد تعبيره - «قد اساؤوا فهمنا».

وكان زعماء المجاهدين قد اعلنوا رفضهم الكامل للاتفاق وطلبوا من باكستان عدم التخلي عنهم.

وأضاف ريجان: لا وجود لأي شيء في اتفاقات جنيف يمنعنا من تزويد المجاهدين بالسلاح ماداموا في حاجة اليه ومادام الاتحاد السوفياتي يمد بالسلاح القوات الافغانية التابعة للنظام الالعوبة الذي يخلفه وراءه. وقال: لا وجود لأي قيود علينا والمجاهدون سيستمرون في تلقي مساعدتنا.

وقال شيفارنادزه عقب وصوله الى جنيف انه من الصعب في هذه اللحظة التكهن بنتائج اتفاقية افغانستان.

غير انه قال انها تعطي الأمل بأن السلام الذي ننتظره منذ أمد بعيد سيحل على ارض افغانستان قريبا وان هذه الدولة ستستطيع بناء نفسها بالطريقة التي ترغبها بدون تدخلات خارجية وعلى اساس المصالحة الوطنية.

وآكد ان توقيع اتفاقية افغانستان هي نصر لفكرة الأمم المتحدة وتؤكد فعالية وميكانيكية الحفاظ على السلام.

وأشاد وزير الخارجية السوفياتي بدور الأمم المتحدة في مفاوضات افغانستان وبشكل خاص الوسيط الدولي كوردوفيز.

وفي اسلام اباد دعا رئيس وزراء باكستان محمد خان جونيجو في كلمة بثتها شبكات التلفزيون والاذاعة الباكستانية الليلة الماضية المجتمع الدولي الى المساعدة في اعادة بناء افغانستان.

وأشاد جونيجو بقرار الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف معالجة الجرح النازف في افغانستان كما امتدح الرئيس الامريكي رونالد ريجان لدعمه باكستان والمجاهدين الافغان الذين يقاتلون النظام الحاكم في كابول.

وحذر جونيجو من ان التئام الجرح سيستغرق وقتا طويلا داعيا الدول الى المساعدة في اعادة بناء افغانستان. كما اكد ان توقيع الاتفاق لا يعني اعتراف باكستان بالنظام القائم في كابول.

وفي طوكيو اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية اليابانية كويشي هاراغوشي ان بلاده ستشارك في المراقبة التي ستتولاها الأمم المتحدة لانسحاب القوات السوفياتية من افغانستان وستساعد ماليا اللاجئين الافغان للعودة الى ديارهم.

وأضاف في مؤتمر صحافي ان اليابان ستبحث لاحقا اي نوع من المساعدة تقدمها لاعادة اعمار البلاد.

رغم اجواء التوتر في الفلبين:

الرئيسة اكينو تبدأ زيارة رسمية للصين
المحادثات تتركز على الامن الاقليمي والعلاقات التجارية

بكين - ا. ف. ب: افادت وكالة الصين الجديدة ان رئيسة الفلبين كوراسون اكينو وصلت صباح امس الى كزيامين في مقاطعة فوجين جنوب شرق الصين في محطة اولى لزيارة رسمية تقوم بها الى الصين وتستغرق ثلاثة ايام.

وتوجهت اكينو التي غادرت مانيلا في اجواء توتر بسبب انتشار شائعات حول محاولة انقلاب جديدة قبيل وصولها الى قرية هونج جيانج حيث عاش نجار شاب من اجدادها قبل ان يغادر الصين ويستقر في الفلبين قبل ١٢٧ عاما.

وبعد هذه العودة الى الجذور التي سمحت لها بلقاء اقاربها الصينيين توجهت الرئيسة اكينو الى بكين.

وهذه الزيارة الاولى تقوم بها اكينو الى الصين والرابعة الى الخارج منذ توليها السلطة في فبراير (شباط) العام ١٩٨٦. وبسبب الوضع السائد في الفلبين لم تغادر اكينو بلادها منذ نوفمبر (تشرين الثاني) العام ١٩٨٦.

وقررت اكينو شخصيا عدم ارجاء رحلتها وهي الاولى التي تقوم بها الى الخارج منذ ١٨ شهرا والاولى ايضا تقوم بها الى بلد اشتراكي.

وستشمل مفاوضات في شأن اتفاق تجاري مهم صيني فيليبيني ومناقشات حول الامن الاقليمي.

وكان اشتباك مسلح عنيف وقع في ١٤ مارس (اذار) الماضي بين فيتنام والصين حول جزر سبارتليز وهو ارخبيل خال من السكان وسط بحر الصين الجنوبي يسيطر على الطرق البحرية الاستراتيجية وحتى الآن مازال التوتر شديدا بين البلدين.

وكانت الفيليبين التي تملك مثل الصين وفيتنام وتايوان وجودا عسكريا رمزيا في بعض هذه الجزر التي تطالب بها دعت الى تسوية النزاع عن طريق التفاوض.

من جهة اخرى لم تتخذ بكين بعد موقفا حاسما من الوضع المقبل للقاعدتين العسكريتين الامريكيتين في الفيليبين والواقعتين على بعد ١٢٠٠ كلم تقريبا من منشآت عسكرية جديدة اقامها الاتحاد السوفياتي على شواطىء فيتنام.

واشارت اكينو انها ستبقى خلال زيارتها الى الصين على اتصال مستمر مع معاونيها الاقرب السكرتير التنفيذي للرئاسة كاتالينو ماكاريج المكلف تنسيق القضايا الجارية.

اما وزير الدفاع فيدل راموس فكلف الاشراف على النظام العام واحضر الفي جندي من الوحدات الخاصة ونشرهم في ثكنات عدة في العاصمة الفلبينية.

وتبتعد اكينو حتى يوم الاحد المقبل عن بلد هادىء حيث اعتقل ثلاثة من ابرز الزعماء الشيوعيين السريين وحيث لم يؤثر نبأ هروب الكولونيل هوناسان على البورصة خلافا لما كان يحصل في العام الماضي نتيجة اصغر الشائعات.

ووضعت القوات المسلحة في حالة استنفار شديد في كل انحاء البلاد لكن التدبير وصف رسميا بانه طبيعي في غياب الرئيسة.

وجرينجو هوناسان الذي لم يعد يتمتع سوى بدعم ضعيف داخل الجيش هرب في الثاني من ابريل (نيسان) الجاري. وهو المسؤول عن محاولة انقلاب وقعت في الصيف الماضي اسفرت عن ٥٣ قتيلا ونحو ٣٠٠ جريح وكانت الاخطر من بين المحاولات الخمس التي استهدفت الرئيسة منذ توليها السلطة.

اكينو تحيي مستقبليها من على سلم الطائرة

كارينجتون: الناتو سيرد اذا تعرضت تركيا لهجوم

انقرة - ا. ف. ب: اعلن امين عام منظمة حلف شمال الاطلسي اللورد كارينجتون الذي يقوم حاليا بزيارة رسمية وداعية لتركيا ان على تركيا الا تساورها الشكوك حيال واقع ان حلف شمال الاطلسي سيرد في حال تعرض هذا البلد لهجوم.

وقال كارينجتون في مؤتمر صحافي عقده في ختام محادثاته مع السلطات التركية انه يجب الا تساور تركيا شكوك تتعلق بدعم المنظمة العسكرية الغربية في حال تعرضها لهجوم. واضاف من دون تركيا لا تستطيع اوروبا تامين دفاعها ومصالحها.

ومن جهة اخرى اعرب كارينجتون عن ارتياحه الى مساهمة تركيا في حلف شمال الاطلسي واكد على اهمية تحديث الجيش التركي.

وكان القائد السابق لقوات حلف شمال الاطلسي الجنرال برنارد روجرز قد اعلن في سبتمبر (ايلول) الماضي انه لا يعتقد ان الحلف سيرد في حال الهجوم على شرق تركيا الامر الذي ادى الى امتعاض انقرة.

بسرعة

التاميل يهاجمون معسكرا للجيش السريلانكي

● كولومبو - قال مصدر عسكري رسمي ان سبعة جنود سريلانكيين قتلوا بينما جرح ستة اخرون عندما هاجم متمردون من جبهة نمور التاميل معسكرا في شمال غرب منطقة بوتالام.

واضاف المصدر ان التاميل استخدموا في هجومهم قذائف صاروخية وقذائف مورتر واسلحة خفيفة ضد معسكر للجنود السريلانكيين يبعد مسافة ١٣٠ كيلومترا عن العاصمة كولومبو.

اتجاه لاعادة الرتب الى الجيش الصيني

● بكين - ذكر دبلوماسيون غربيون ان الرجل القوي في الصين دينغ هسياو بينغ اقترح في الفترة الاخيرة علنا اعادة الرتب الى الجيش الصيني لتعزيز قدراته القتالية وهو اجراء يناقش منذ نحو عشر سنين ومن المتوقع ان يتجسد قريبا.

واعلنت وكالة الصين الجديدة للانباء ان دينغ (٨٣ عاما) رئيس اللجنة العسكرية المركزية (منصب يعني عمليا القائد الاعلى للجيش) اقترح ان يباشر في تنفيذ نظام الرتب العسكرية في الجيش الشعبي للتحرير والحكم على صحة الرتب المعطلة بين ١٩٥٥ و١٩٦٥.



رئيس الوزراء الفرنسي جاك شيراك يلقي كلمة ضمن حملته الانتخابية استعدادا للانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها في فرنسا يوم ٢٤ ابريل (نيسان) الحالي. وتتركز المنافسة فيها بينه وبين الرئيس فرانسوا ميتران الذي يأمل في تجديد انتخابه. ويظهر خلف شيراك ملصق ضخم يحمل صورته.

موقف إيران من قضية الطائرة «كالذئب في ثياب الحمل»

حول اختطاف الطائرة الكويتية، كتبت صحيفة «جنرال انتسايجر» الالمانية التي تصدر في العاصمة الاتحادية بون، والمقربة من الاوساط الحكومية، التعليق التالي:



ثاتشر — رفسنجاني

«كانت الاحداث التي جرت في مطار لارنكا متوقعة تماما. فبعد اربعة ايام من اختطاف الطائرة البوينج الكويتية بدأ متطرفو حزب الله بمذبحة تدريجية خفية ضد الركاب. فبعد قتل ضابط امن الطائرة بدأ تعذيب المسافرين. بحيث بدا بانه ليس هناك اي مفر من اقتحام الطائرة المخطوفة، في الوقت الذي وقف المجتمع الدولي امام عملية الاختطاف الاجرامية مكتوف اليدين تماما.

موقف طهران

وقد حاولت طهران في بادىء الامر اظهار ابتعادها عن الخاطفين ومطالبهم واهدافهم وهي اطلاق سراح ١٧ سجينا شيعيا في الكويت، وهدد رئيس البرلمان الايراني رفسنجاني المتطرفين من حزب الله بالمحاكمة، في حال قبول ايران تقديم اللجوء السياسي اليهم. ولكن نظام الملالي في ايران له كثير من الناطقين باسمه، فقد ابدى بعض ارتياحه لمحاولة تحرير المسجونين في الكويت الذين هم من اتباع طهران. علما بان ابتزاز الكويت يقصد منه العراق الذي هو العدو الاول لايران في حرب الخليج.

وقد اعلنت الكويت بانها سوف تحاسب المسؤولين عن عملية القرصنة الجوية هذه بعد انهاء المأساة، اولئك الذي يجلسون في طهران والذين تصرفوا، خلال عملية الاختطاف، كالذئب في ثياب الحمل. في الوقت الذي اعلنت الكويت انها لن تتراجع عن موقفها هذا.

وكانت السيدة ثاتشر اول من شعر بمدى تحدي عملية الاختطاف هذه للمجتمع الدولي الغربي، ولكن تعبئة قوات الامن الخاصة (اس ايه اس) يثير ذكرى مريرة جرت قبل شهر واحد في جبل طارق عندما قتلت هذه القوات ثلاثة من الايرلنديين في عملية مملوءة بالعنف والتطرف.

ولا شك في ان اي عملية عسكرية تحتاج الى تخطيط طويل وصعب، يعيد الى الذاكرة عملية تحرير رهائن الطائرة الالمانية المخطوفة في مقديشو قبل عشر سنوات من قبل قوات الامن الخاصة، كما يعيد الى الذاكرة ايضا فشل تحرير الرهائن في الطائرة المخطوفة الى مالطا عام ١٩٨٥ التي كلفت ٦٠ قتيلا. ذلك ان الفرق بين عملية ناجحة لتحرير الرهائن وبين وقوع كارثة لا يعرف مداها احد. هو خيط رفيع جدا.

والواقع ان الحكومة الاتحادية في بون لا تستطيع الوقوف مكتوفة اليدين امام حادثة اختطاف الطائرة الكويتية والاكتفاء بالمشاهدة البعيدة. فالى جانب موقفها الحيادي من حرب الخليج، تحتفظ بون بخط دبلوماسي جيد مع طهران، وصلات مع مختطفي المواطن الالماني الموجود في لبنان كوردوس المعتقل لدى مجموعة حزب الله، وهي المجموعة نفسها المسؤولة عن عملية اختطاف الطائرة الكويتية. ولكن الامر المؤكد هو عدم وجود وصفة طبية ناجحة دوما في هذا المضمار، وليس هناك اي بديل للحوار بهدف التوصل الى حل بعيد عن العنف والمأساة.

ان عملية اختطاف الطائرة الكويتية تطرح اليوم سؤالا مهما عما اذا كان من الضروري البحث عن طريقة اخرى واقية في مطارات العالم تحمي من اختطاف الطائرات، ويبدو ان الاجابة على هذا السؤال هي: كلا، فمعظم مطارات دول آسيا وأفريقيا تكتفي بفحص جوازات السفر والوجوه فقط، الامر الذي ينعكس في النهاية، على الركاب انفسهم بينما كان من الافضل على دول العالم التصرف بطرق وقائية افضل، ولكن التجارب السابقة اثبتت ان المسؤولين غير مستعدين دوما للتعلم من حوادث اختطاف الطائرات خلال الفترة الاخيرة.

«جنرال انتسايجر»

اجهاض عشرات النساء الفلسطينيات ووفاة العشرات بغاز سام

قالت صحيفة «اندبندانت» ان امرأة فلسطينية في السبعين من عمرها من مخيم جباليا في قطاع غزة توفيت نتيجة استنشاقها الغاز المسيل للدموع كما ان شابا في الحادية والعشرين من عمره توفي يوم الثلاثاء الماضي بالطريقة نفسها.

حوادث اختناق

وتشير التقديرات الاولية الى ان ثلاثين فلسطينيا على الاقل اختنقوا بهذه الطريقة منذ بدء الانتفاضة في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي، كما ان عشرات من النساء الحوامل اجهضن خلال الفترة نفسها.

وتؤكد عشرات الادلة ايضا ان جنود الاحتلال الاسرائيلي القوا قنابل الغاز المسيل للدموع داخل الكثير من البيوت الفلسطينية. اذ ان هناك الكثير من البيوت التي تظهر فيها آثار ذلك على السجاد بالاضافة الى الرائحة الكريهة التي يتميز بها الغاز.

عمليات اجهاض

وأكد الدكتور هيدلستون مدير وكالة الغوث ان ستين امرأة فلسطينية على الاقل اجهضن نتيجة استخدام الغاز السام ضدهن كما ان شخصين على الاقل قتلا بسببه.

وقال الدكتور هيدلستون ان الاسرائيليين يستخدمون الآن غازات اخرى جديدة بالاضافة الى الغاز المسيل للدموع في محاولة منها لقمع الانتفاضة الفلسطينية. من هذه الغازات غاز يسبب آلاما شديدة جدا في المعدة والبطن وغاز اخر يقعد الضحية عن طريق اضعاف العضلات.

اعمال وحشية

ونقلت الصحيفة عن الدكتور هيدلستون قوله ان جنود الاحتلال الاسرائيلي ينهالون بالضرب المبرح على الشباب الفلسطيني ثم ينقلونهم الى غرفة منعزلة ويستخدمون هذه الغازات ضدهم ثم يغلقون الغرفة لساعة او ساعتين مما يؤدي الى اختناق الشباب.

وقال انه بعث الى الصليب الاحمر الدولي بعينات من الغاز السام واثارة من احدى الغرف التي قتل فيها شابان فلسطينيان.

وتشير التحليلات الاولية الى ان اسرائيل ربما كانت قد استوردت بعض هذه الغازات من النمسا. كما عثر على علب الغاز المستخدمة في الضفة الغربية وقطاع غزة وهي تحمل عبارة «صنع في النمسا».

«اندبندانت»

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● واصلت محنة الطائرة الكويتية المختطفة التي انتقلت من مطار لارنكا في قبرص الى مطار الجزائر احتلال الصدارة في عناوين كل الصحف البريطانية باستثناء «الجارديان» التي تناولت في عنوانها الرئيسي الضجة الحالية في بريطانيا بسبب التغييرات التي ادخلتها الحكومة على نظام الضمان الاجتماعي والاعتراضات التي ابداها عدد من نواب الحكومة والمعارضة.

● لكن الصحف الاخرى تابعت في عناوينها الرئيسية محنة الطائرة.

وترى «التايمز» ان الوضع وصل الى حالة من الاستعصاء مما يثير شكوكا في امكان توصل المفاوضين الجزائريين الى اتفاق سريع لحل الأزمة. وتعتقد الصحيفة ان احد اطراف الاتفاق الذي قيل انه تم التوصل اليه في قبرص ربما تراجع عن موقفه السابق.

● وقالت صحيفة «اندبندانت» ان خاطفي الطائرة كانوا قد اعدوا نفسيا لمهمتهم ومن المرجح انهم تلقوا تدريبا خاصا على ذلك نظرا لانهم اظهروا، تبعا لما يقوله الدكتور جيمس تومسون طبيب الامراض النفسية في مستشفى ميدلسكس في لندن، قدرا هائلا من الحنكة في السيطرة على الوضع.

● اما «الجارديان» فقد نحت منحى اخر ونقلت عن مصادر قولها ان انتهاء محنة الطائرة اصبح قريبا مع ان «التايمز» نقلت عن ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية تلميحه الى ان المشكلة ربما لا تنتهي في الجزائر، في الوقت الذي اشارت «ديلي تلجراف» الى ان المفاوضات مستمرة وانه تم احراز قدر بسيط من «التقدم» فيها.

● في ما عدا ذلك لم ترد اي اخبار خارجية على الصفحات الاولى من الصحف البريطانية. اذ طغت الاخبار المحلية على كامل حيز تلك الصفحات باستثناء صور الطائرة المخطوفة.

ومن اهم الاخبار المحلية التي وردت البلبلة التي سادت شارع اوكسفورد اكبر شارع تسوق في بريطانيا عندما اخلي الشارع اثرما قيل عن تسرب الغاز في المنطقة.

الصحف الامريكية

● ولاتزال قصة الطائرة المختطفة تحتل مكانة بارزة في الصحف الامريكية. لكن صحيفة «وول ستريت جورنال» قالت في خبر رئيسي لها ان خمسة عشر الف جندي سوفيتي اضافي دخلوا افغانستان خلال الاسبوع الماضي تبعا لما ذكرته المصادر الامريكية.

كما نقلت الصحيفة عن المصدر قوله ان ادارة الرئيس ريجان تعتقد ان المجاهدين سيواصلون قتالهم حتى بعد توقيع اتفاق جنيف لسحب القوات السوفياتية من البلاد.

● اما الخبر الرئيسي في صحيفة «هيرالد تريبيون» فقد كان عن الجهود التي بدأت الدول الصناعية الكبرى في الغرب في بذلها من اجل العمل على تحقيق الاستقرار في اسواق تبادل العملات الاجنبية وبشكل خاص للمحافظة على استقرار قيمة الدولار. وسيتضح ذلك من البيان الختامي الذي ستصدره هذه الدول اثر مشاوراتها الحالية في واشنطن.

● ونشرت «واشنطن بوست» و«نيويورك تايمز» نبأ مقتل ثلاثة من الفدائيين الفلسطينيين في اشتباك عبر الحدود في جنوب لبنان، كما اشارت الى استخدام سلطات الاحتلال الغاز السام لاجهاض النساء الفلسطينيات الحوامل في الاراضي المحتلة.

الصحف الفرنسية

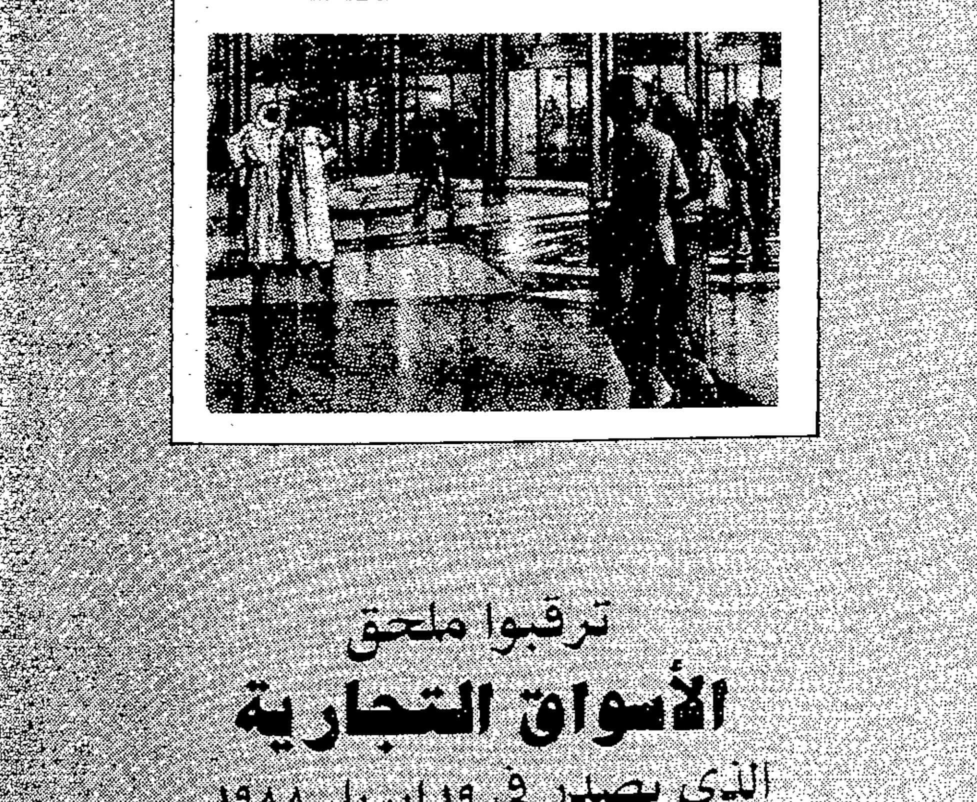
نشرت صحيفة «لوفيجارو» في صدر صفحتها الاولى العناوين الاتية:

«كابوس الطائرة الكويتية مستمر»، «تعيين اختصاصي في الشؤون السوفياتية في وزارة الخارجية الصينية»، «اضراب جديد للطيارين في فرنسا».

ونشرت صحيفة «لوموند» العناوين الاتية:

«الجزائر تواصل مساعيها لانهاء مأساة الطائرة الكويتية»، «القوات السوفياتية تنهي انسحابها من افغانستان في ١٥ اغسطس (آب) المقبل»، «لقاء في باريس بين ادباء فرنسيين وسوفيات».

وتابعت صحيفة «فرانس سوار» التركيز على محنة الطائرة الكويتية ونشرت في صفحتها الاولى تفاصيل وافية عن التطورات الجارية في مطار الجزائر.



حرق الدم

الآخرون

محمد مستجاب

من مظاهر الثقافة الحديثة: عدم العناية بالمظهر والمرقد والمأكل، واعتبار العلاقات العائلية والاجتماعية قيودا. والتأفف المستمر من اعمال السابقين. وسرعة اصدار الاحكام دون الاستناد لمبررات. وتغطية الجهل بالموسيقى والرسم بأنها رفاهية لا لزوم لها. والاصرار على قراءة ما افرزته القريحة على الجالسين دون الاحساس بأن الوقت غير مناسب. والتوسل الى الآخرين ان يمدحوا انتاجهم الادبي والفني. وعدم الحرص على زيارة الزملاء في اوقات تتلاءم مع الظروف بدعوى التخلص من التكلف والاصطناع والعبث بالكتابة والتحديدات اللونية في صفحات الكتب المستعارة. وكتابة الانتاج الادبي على ورق غير مناسب وبخط رديء. وعدم رعاية قواعد اللغة نحوا، او الاخطاء المتلاحقة في رسم الحروف والكلمات املاء. والجعجعة بالآراء التي وردت مجاملة من الآخرين لصالحهم. واللعنات المتدفقة ضد كل من كان له رأي يخالفهم. مع التشكيك في سلوكهم واهدافهم بصفتهم مناوئين أو أعداء. ونقل كلام يوسع الهوة بين الخصوم، والفخر لانهم لم يقرأوا اعمال الآخرين لهبوطها. وإساءة استخدام المكان ـ في المسرح او المكتب او المكتبة او بهو الاستقبال، والإستخفاف بالاجيال التالية، والاشادة ـ لحد التعصب ـ بأعمال فصيلتهم. والطنطنة بالمصطلحات الاجنبية والمنحوتات اللغوية المصطنعة، والتهرب من تحمل مسؤولية ذوي الرحم. وحمل اكبر كمية من كتب الفلسفة تحت ابطهم. لان الفلسفة علم الخاصة دون العامة، والتبرج العقلي في الكلام بلا مراعاة للعرف والمشاعر والذوق والاخلاق.

اما غير ذلك فهو من مظاهر الثقافة القديمة الجديدة بالهجوم والفتك والاغتيال. اليس من رحمة الله ان من تعرف عنهم ذلك قليلون؟ او ان بعضهم يتصف بالقليل من هذه الصفات؟

معارض

معرض رشيد كيمون في باريس:

علامات الشارع السفلية تقدم نفسها بوضوح!

فن رشيد كيمون هو فن طريف وجديد في ان معا. فهذا الفنان الذي لم يتعرف على لغته الام ظل وقتا طويلا اسير البحث عن هويته الخاصة. وككل فنان جديد يحاول ان يستخلص من ماضيه وتراثه عصارة يستخدمها في فنه. فان رشيد كيمون وجد نفسه فجأة حرا من هذا الاسار الذي يكبل مسيرة معظم الفنانين العرب. فقد ولد في فرنسا لابوين مهاجرين، لم يعرفا من لغتهما العربية سوى الاشارات واللهجة المحلية ولم يتسن له ان يتعرف على تراثه ولغته

ان وضعية مثل هذه ستدفع بالفنان للبحث عن جذوره دون شك ولكنها ستحرره ايضا من عبء تراث ثقيل في الوقت نفسه. حاول كيمون في لوحاته الاولى ان يتلمس شكل الحروف المكتوبة التي لا يعرف كيف ينطقها وذلك عبر وسائل الحبر والكولاج واعمال الكواش ولكن ذلك كله قاده الى اكتشاف مذهل اصبح الاساس في عمله الفني: الا وهو الشارع واحجاره وعلاماته السفلية.

لقد قضى والده حياته وهو يرصف الشوارع الباريسية بالاحجار الصلدة القاتمة. وفي هذه الاحجار في هوية وجلد الشارع (على حد تعبير الناقد الطليعي بيير ريستاني) وجد كيمون فنه، في كل ما يحتويه الشارع من عناصر عادية: اغطية المجاري المعدنية، اغطية فتحات المياه، الاحجار.. الخ. ليقدم في النهاية بحثا تشكيليا معاصرا له هويته الخاصة وابعاده الجمالية المبتكرة.

بدأ كيمون مساره الجديد قبل اكثر من سبع سنوات وذلك بعرض بشرة الشارع في لوحات كبيرة الحجم تعتمد على مادة (الريزين) وذلك بخلطها بمواد كيمياوية تعجل من جفافها. ومن ثم يلقي بالخليط على الشارع وعندما تجف المادة ينتزعها ومنتوجها يعطي نسخة سالبة يستطيع الفنان ان يعمل عليها بدقة لينسج لوحاته. اللوحات الاولى لهذا المسار عرضها الفنان في مركز الثقافة والفنون (جورج بومبيدو) ـ البوبور ـ عام ١٩٨٤. ثم توالت معارضه ومشاركاته في المعارض الكبيرة. ليعطي اهتمامه الكلي في النهاية لاغطية المجاري المعدنية وكأنها كانت مفتاحا للوصول الى



«اطفال العالم» (الليثوغراف)

ابعاد اخرى. لكنه لم يترك المادة بشكل خام وانما كان يشكل منها تشكيلات غاية في الطرافة، شخوص واطفال واناس من الحياة اليومية، توجها اخيرا بمشروع نحتي كبير في احدى الساحات في الضواحي الباريسية (منطقة بلان ـ منيل) والمجسم يحمل اسم «اطفال العالم» ويحتوي على ١١ منحوتة تضم اطفالا من جميع جنسيات واجناس الارض بتفاصيل دقيقة لا تخلو من روح الطرافة ولكنها لا تخلو ايضا من الجدة والبحث التشكيلي العميق.

ثم جاء كيمون بمشروعه الآخر: مجسم «دون كيخوته وسانتو بانثا» وهي ايضا محاولة لايجاد معادل موضوعي لواحدة من اكثر الروايات شهرة وتأثيرا في الخيال العالمي. وجاءت محاولته موفقة الى حد بعيد. اذ وجد كيمون ان هناك ترابطا عميقا بين طرافة فنه وتراجيديته وبين روحية حكاية دون كيخوته وتراجيديتها واذن فان الناظر الى دون كيخوته المغطى باغطية المجاري المعدنية يبدو وكأنه يصل الى جوهر دون كيخوته المعاصر وموقعه في المجتمع المعاصر ايضا.

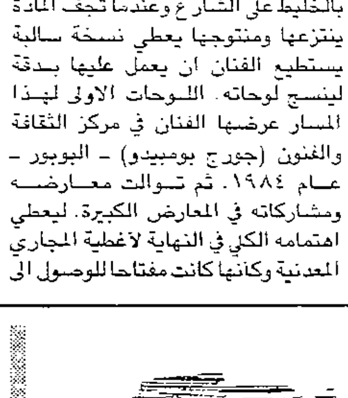
مشروع رشيد كيمون الاكبر هو وضع مجسم من احجار ومواد اخرى في كل بلد من بلدان العالم. اذ يختار مدينة ويبحث بين احجارها وشوارعها عما يمكن ان يشكله في النهاية من شكل منحوت. واذا ما كانت الاحجار شائعة وعامة يمكن ايجادها في اي بلد من بلدان العالم فان اغطية المجاري تتمتع بمزية اخرى، فبالاضافة الى كونها رمزا يوجد في جميع مدن الارض، فان لكل مدينة اسمها وعلاماتها عليها. واذن فان عمل كيمون سيكون شموليا وخاصا في الوقت نفسه. بعد مدينة نيويورك، بكين، مونبلييه ستنرى محطة كيمون القادمة.

المعرض الذي يقيمه رشيد كيمون حاليا في باريس (اوبيرفيلييه في الضواحي الباريسية) في غاليري (ارتوتيك) يعرض فيه بعض الاعمال الجديدة لمشروعه الاخير. غير انه معرض يشكل خلاصة لتجاربه السابقة ومراحل تطورها، فيه يعرض ايضا فكرته الواسعة في المجسمات. عمل سيأخذ منه سنوات عديدة، اعماله الاخيرة نجدها متمثلة في اعمال الحفر على الحجر (الليثوغراف) وفيه تطوير واهتمام كبير بالتفاصيل. اذ يحاول ان يزاوج بين اغطية المجاري وبطاقة الهوية او بطاقة المترو او اجازة الاقامة. حتى يبدو وكأن عمله صرخة صغيرة منبثقة من الاسفل المهمل المتروك ـ الارض ـ.

صاحب اعمال الليثوغراف نص للكاتبة اليزابيث دوران. ورغم ان النص كان كثيفا وشاعريا فان اعمال كيمون تقدم نفسها للجمهور بلا جهد وبلا وسائط اخرى، فعمله يبدو وكأنه في متناول الجميع وخصوصا الاطفال. وقد اعطاه الفنان ابعادا تشكيلية (الرليف الاصم) تليق بالنظرة العامة لمادته الاصلية وهي مادة الشارع المهملة دوما (نحن لا ننظر للاسفل الا نادرا).

عمله الجديد لا يخلو من بعض الخربشات للحروف العربية فهو يضعها اينما وجد فراغ ساكن بين تفاصيل ومفردات عمله، وهذه الاحرف تبدو وكأنها الميراث الوحيد لهذا الشارع المتوحد الذي خرج منه. من اجل القبض على جلده وتفاصيله ونقله الى الجدار.

سعيد فرحان



نصوص

الصراع من أجل البقاء

قصة بقلم: الشاوي شفيق.

كان عليه أن يتحمل عذابه في صبر!

وأن يكبح جماح معاناته في دائرة التصرفات اللاارادية. وقد اعتمل في اعماقه خليط من الخوف والحزن المسنون بافكار شعواء وهو يناضل صيرورة الفزع من الآخرين.

ان ذاكرته تحاصره باقوال اولئك الاشخاص الذين اباحوا لانفسهم الحاق الاذى بكرامته وهشاشة مشاعره. حينما اعلنوا رغبتهم في خوض غمار كل التحديات السافرة لكسر شوكته في صراعه مع الحياة.

لكن اصراره على الصراع من أجل البقاء عوده على الصمت والترقب لما يصادف مسيرة عمره من صدمات منبعها يتجلى في تصرفاتهم المضادة لسلوكه المرتبك. وافعالهم التي تجاوزت كل الاعراف المعقولة. لكي يتبين له الخيط الابيض من الخيط الاسود في كل المادب الهمجية التي تقام حوله باستعلاء ومزاولتهم التمحيص في اعراض الناس باستخفاف الجهلاء ونفاق مستديم.

احيانا تخامره الرغبة في التصدي ليم. واعلان حرب ضروس بينه وبين قوم تحجرت قلوبهم المغشوشة لتفرغ حمولتها بالشتائم والادعاءات الكاذبة فوق رأسه المجبول على التفكير الجنوني. انه طالما حاول الامعان في ذكرياته التي تقيس محيط عمره بكل ما أحاطه الزمن الرديء من تصورات لا يستطيع محوها من بطانة تفكيره اللاواعي. ولو بالاسراف في الحديث الهادىء والافراج عن مكنون خلجاته وما اعترض طريقه من عقبات وحكايات لا تنتهي فصولها طالما ترسبات الحزن القاتل تصب نقيع السم في أعماقه لتفضي به الى العدم والانتحار البطيء.

لقد عاش حياته يعاني من الوحدة التي كانت تحاصره من كل حدب وصوب وتضرم في كيانه لعالع الضجر من كل شيء. حتى من ديمومة الحياة التي لم يفلح في التغلب على تقصير المسافات في مشوارها الطويل. وهو يحاول على مرحلتين ان يضع حدا لزمام عيشه. والسكون لسكرات الموت البطيء.

وأحيانا اخرى يستدير به التفكير الى عوالم اخرى اكثر مضاضة وشقاء من الصراع العنيف. وتهجره كل الساعات الهادئة وينطفىء بريق الامل ليبحر في طوفان من الخواطر السوداوية حتى انها قد تمطره احيانا برذاذ من التذمر والكآبة والاختلال النفسي.

كل ذلك وهو يحارب بالصمت لهيب اتراحه في قوقعته خلف الشارع العصي.

كل ذلك وعيونه تتدفق منها سيولة الانفلات الى عالم ضبابي. كلما حاول احد نبش جدار اسراره المكبوتة.

البعض منهم كانوا على مقدرة بأن ينعتوه بتناول المخدرات والاذعان الى التمرد على افراد عائلته التي يكن لها كل الود والحب الجارف. والبعض الآخر لطالما نعتوه بالمخمر الدنيء الذي فقد كل القيم التي شب عليها وهو الابن الاصغر لابيه الراحل.

اما الآخرون؟ فله معهم حكاية أكل الدهر عليها وشرب. ولا يجد في نفسه الجرأة على افشاء اسرارها في هذه السطور العبقة بالحنين الى الخلاص من احزانه.

ولقد كان الحلم عنده مرآة يطل من خلالها على معالم الحياة بكل افراحها واتراحها، الا انه بعد طعن المرض اللعين في اغوار عقليته المعقدة.

لم يعد يعرف لهذا الحلم الجميل اي ملامح تساعده على الخروج من بوتقة الانطواء والانزواء على النفس، داخل غرفة تكومت بأرجائها سنابك الرهبة والخشوع وعم دخان سجائره كل المنافذ التي تقاسمه اسرار معاناته وعذابه الذي لا ينتهي.



أدب عالمي

الأدب التركي في ألمانيا

برز بين ابناء الجالية التركية الذين يعيشون في المانيا الغربية منذ سنوات طويلة ويعملون فيها ويزيد عددهم عن مليون ونصف المليون، عدد من الكتاب والادباء والشعراء الذين نقلوا افكارهم الشرقية الاصيلة وعاداتهم وانطباعاتهم الى المجتمع الجديد الذي يعيشون فيه، وساهموا في المحافظة على تراث الادب التركي والاسلامي قبل اندثاره وضياعه بسبب ظهور جيل جديد من الاتراك الذين ولدوا في المانيا وترعرعوا فيها خف ارتباطه بوطنه الاصلي.. دون ان يفقد ارتباطه الروحي بدينه الاسلامي وتقاليده الشرقية ذات الخصال العريقة..

وفي مدينة دويسبورج الالمانية التي تغص بالعمال، الالمان والاجانب، وتقع في وسط منطقة الرور الصناعية ـ يعيش اليوم الكاتب التركي «فقير بيكورت» الذي اشتهرت قصصه في تركيا. حيث يعرفها كل طفل تركي في قرى الاناضول البعيدة. ويقرأها طلبة معظم المدارس التركية ويتمتعون باحداثها واساطيرها الجميلة والتي نشرها في تركيا قبل ان يحضر الى المانيا في عام ١٩٧٩ ويزيد عددها عن ثلاثين كتابا، كي يتابع نقل صور وطنه المسلم الى ابناء الجالية التركية من العمال المهاجرين الذين يطلق عليهم اسم «العمال ـ الضيوف».

ولد فقير بيكورت في عام ١٩٢٩ في قرية اقشاكوي بالقرب من «ديار بكره» في الجنوب الغربي من منطقة الاناضول. وتوفي والده وهو صغير مما اضطره للعمل في مهنة النسيج، قبل ان ينتسب الى المدرسة الابتدائية ثم يصبح استاذا في مدرسة قريته الصغيرة نفسها ويجمع بعض النقود التي ساعدته على الانتقال الى انقرة حيث درس في المعهد العالي للمعلمين وتخصص بالادب التركي، وبعد تخرجه بتفوق اوفد الى الولايات المتحدة لمدة عام حيث تابع دراسة علم التربية في جامعة ولاية انديانا. وعاد مرة اخرى الى تركيا بعد ان قرر ان يمتهن الكتابة والتأليف..

وفي مطلع الستينات الماضية ركز الكاتب الشاب اهتمامه على موضوع العمال المهاجرين وانعكاسه على المجتمع التركي. فعكف على تسجيل انطباعاته حول التغييرات التي طرأت على هذا المجتمع بعد ان فتحت امامه ابواب الهجرة والعمل في المانيا، وكيف اخذ الشباب يغادرون قراهم البعيدة في الاناضول ويزحفون الى البلاد الباردة البعيدة..

ولم يستطع فقير بيكورت ان ينفصل في ادبه وكتبه عن قريته وحياته في الريف التركي البعيد، ففي منتصف الخمسينات صدرت اول قصة له بعنوان: «انتقام الثعابين» التي حصل بها على احدى الجوائز الادبية التركية، ثم اخرجت كفيلم ناجح فيما بعد، ويصف فيها حياة قرية صغيرة في الاناضول يسيطر عليها «الثعابين» المتمثلون بمختار القرية وعدد من المتنفذين فيها، وحملت الكثير من النقد الاجتماعي الهادف..

ولم يستطع فقير ان يصمد امام اغراءات الهجرة الى المانيا على الرغم من تمسكه الشديد بارضه وتقاليده. وعندما اخذت قرى الاناضول تفرغ من شبابها.. التحق بهم بعد ان حمل معه جذور وطنه، وعمل على تحويل حياة الفلاحين من ابناء الاناضول الى قصص، ورفض ان يكتب عن المدينة وعن مثقفيها، بل تمسك بحياة القرية وبساطتها واصالتها التي كانت تعكس نفسه..

في المانيا .. بدأت رحلة الضياع الطويلة التي سار بها فقير بعيدا عن وطنه، فقد اضطر الى العمل بمجرد وصوله الى مدينة دويسبورج العمالية، اذ كان عليه اعالة زوجته وطفليه، الى ان عثر على عمل يتناسب الى حد ما مع ثقافته وعلمه، فقد انشأت ادارة المدينة التي تغص بالعمال الاتراك هيئة اجتماعية ـ تربوية خاصة لتقديم المشورة لابناء الجالية التركية، عاد عن طريقها ـ مرة اخرى ـ الى ابناء وطنه يغوص في مشاكلهم ومتاعبهم اليومية التي وصفها في مؤلفاته العديدة فيما بعد.. وفي مدينة دويسبورج أصدر مع عدد من اصدقائه صحيفة ادبية محلية باللغة التركية تحمل اسم «مرحبا» مازالت تصدر بين الآونة والاخرى.. وحسب الظروف المادية والوقت المتوفر.. وخلال ذلك تولى مهمة ثقافية اخرى ساعدته على المطالعة والكتابة. فقد كلفته وزارة التربية والثقافة في الولاية الالمانية التي يقطن فيها باختيار الكتب التركية المناسبة لوضعها في دار الكتب الالمانية المختلفة. كما اخذ يلقي في الجامعات والمعاهد الالمانية بعض المحاضرات حول الاداب والثقافة التركيتين.

في اعمال فقير بيكورت، التي ترجمت الى عدة لغات. يتعرف القارىء التركي على نفسه. اذ رفض هذا الكاتب ان يتحول الى واحد من كتاب ادب المهاجرين او ما يعرف بادباء «العمال الضيوف» في المانيا، فلم يتناول في كتاباته قصص المواطن التركي الذي عثر على مكانه في المجتمع الالماني. ولا المشاكل التي يعانيها ابناء الجيل الثاني من الاتراك المقيمين في المانيا، فقد ظلت الاحداث الاجتماعية في الساحة الالمانية على هامش قصصه ورواياته ومسرحياته الادبية.. وبقي الموضوع المفضل لدى فقير هو نفسه الذي عثر عليه في قرية صغيرة في اقصى مرتفعات الاناضول قبل ثلاثين سنة... موضوع الفلاح التركي.. الذي يعيش الآن. بصورة ما. في اوروبا..

في العام الماضي حصل فقير بيكورت على جائزة كتب الاطفال الادبية لمدينة برلين الغربية وذلك على كتابه الذي وضعه باللغتين التركية والالمانية بعنوان «حلوى السلام» والذي يضم ست قصص مختلفة حول حياة الاتراك والالمان معا في اطار عن حكايات الاطفال، اما الكتاب الثاني الذي كتبه فقير بالالمانية فهو كتاب «وردية الليل» التي تضم ثلاث عشرة قصة المانية ـ تركية. وهو يعكف حاليا على كتابة قصته الطويلة التي ستصدر بالالمانية بعنوان «القرن العالي»، على الرغم من الصعوبات التي تواجه «ادب العمال المهاجرين» في المانيا في العثور على دار نشر المانية تقبل المغامرة بنشر كتاب جديد، وبلغة اجنبية. في الاسواق.. ناهيك عن اللغة التركية؟!!

وفي العام الحالي، وقبل اسابيع قليلة، حصل فقير بيكورت، على جائزة ادبية المانية اخرى هي جائزة الادب لاتحاد الصناعات الالمانية.. وقد جاء في حيثيات منح هذه الجائزة بأن: «ادب بيكورت يلقي ضوءا ساطعا على اعماق هجرة الاجانب الى المانيا من الصعب توفرها بمجرد التحليلات الاجتماعية العادية.. وعلى الرغم من ان كتبه غير معروفة جدا في المانيا فانه يتعين ان تصل الى اعماق الرأي العام الالماني...».

احمد كمال حمدي ـ بون



فقير بيكورت

البريد

المراسلات الى: الشرق الاوسط
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

الى الشرق الاوسط

تعقيب على موضوع «اسبانيا بين عقدتين» للبقالي

عدريد بين جبل طارق وسبتة ومليلية

قرأت في العدد ٣٤١٤ من جريدتكم الغراء بتاريخ ١٦/٨/١٤٠٨هـ مقالا في صفحة الرأي للاستاذ الكاتب / احمد عبد السلام البقالي بعنوان «اسبانيا بين عقدتين» وتتميز كتابات الاستاذ البقالي بالاشراق اذا كانت عن شؤون المغرب وقضاياه عموما بينما تتميز بالغرابة اذا كانت عن شؤون المشرق العربي.

ولقد تناول الكاتب الكريم قضية احتلال اسبانيا لجيب سبتة ومليلية من اراضي المغرب الشقيق وربط مطالبة المملكة المغربية بسبتة ومليلية كجزء من اراضيها يحق لها السيادة عليه وبين مطالبة اسبانيا بالسيادة على جبل طارق والذي تعتبره جزءا من اراضيها وترى انه يجب على بريطانيا الانسحاب منه وتسليمه لها. ومن هنا تشكل لدى اسبانيا عقدتان اولهما عقدة الاستعلاء والتجبر حينما تطالبها المملكة المغربية بالجلاء عن سبتة ومليلية في حين ان هذه المطالبة تدعمها الشرعية الدولية كما ان الشعب في هذه المناطق المغربية التي تحتلها اسبانيا يرغب في الانضمام تحت لواء الوحدة المغربية.

وثانيهما: عقدة الاضطهاد عندما تطالب (أي اسبانيا) بريطانيا بالانسحاب عن جبل طارق كونه جزءا من الاراضي الاسبانية وأود ان اعقب على هذا المقال بما يلي:

حينما تذكر اسبانيا لاي عربي يخطر بباله الاندلس (الفردوس المفقود) ومدن غرناطة واشبيلية وطليطلة وغيرها من المدن التي تزخر بآثار حضارة ثمانية قرون أو اكثر اقامها المسلمون العرب كما يخطر له المعاملة القاسية والوحشية للمسلمين العرب عندما تغلب عليهم الاسبان النصارى وأخر صيحة في عالم الارهاب آنذاك الا وهي «محاكم التفتيش» بما صاحبها من تعذيب للمسلمين في غياهب السجون يضرب به المثل في الوحشية والفظاعة المنقطعة النظير ولايزال التاريخ يكشف تفاصيلها التي تحكي قسوة العقاب والتنكيل. أما في زماننا الحاضر فإن العلاقات العربية الاسبانية ذات طابع ودي انعكس على موقف الحكومة الاسبانية من القضية الفلسطينية فهو مؤيد لحقوق الشعب الفلسطيني ومتعاطف مع مطالب الفلسطينيين العادلة. والواقع ان الموقف الاسباني إبان عهد الجنرال فرانكو وفي عهد الحكومة اليمينية التي سبقت حكومة فيليب جونزاليس الاشتراكية كان أكثر قوة ووضوحا فاسبانيا خلال تلك الفترة لم تقم علاقات ديبلوماسية مع اسرائيل والسبب في ذلك هو مساندة المغرب للوطنيين الاسبان بزعامة فرانكو ضد الشيوعيين في الحرب الاهلية الاسبانية فكان موقف اسبانيا معبرا عن الاعتراف بالجميل للمغرب وللعرب عموما بصفة المغرب جزءا لا يتجزأ منهم.

ولكن بعد تولي حكومة فيليب جونزاليس الاشتراكي الحكم إثر فوز حزبه في الانتخابات اصبح هناك اتصالات بين الحكومة الاشتراكية الاسبانية وأسرائيل لاقامة علاقات بينهما وكان ذلك من بركة الاشتراكية الدولية.

ان مطلب المغرب بإعادة سبتة ومليلية الى سيادته هو مطلب شرعي وعادل يجب على اسبانيا النظر اليه بنفس الدافع الذي يجعلها تطالب بالسيادة على جبل طارق. ولكن يلاحظ ان الموقف الاسباني ازاء مطالبة المغرب بسبتة ومليلية لايزال يلتزم جانب الصمت في الوقت الذي يظهر جليا الموقف البريطاني من مطالبة اسبانيا بجبل طارق الذي يؤكد على ان اعادة جبل طارق الى اسبانيا لن يتم الا باجراء استفتاء عام يختار على ضوئه شعب هذه المستعمرة البريطانية رغبتهم في البقاء تحت حكم بريطانيا التي تدعي لنفسها السبق في التجربة الديمقراطية منذ قرون أم العودة الى حكم اسبانيا والتي لم يمض على تجربتها الديمقراطية سوى احدى عشرة سنة فقط منذ وفاة فرانكو سنة ١٩٧٥م ولايزال شبح الديكتاتورية العسكرية التي كان يمثلها نظام حكمه يراود مخيلة سكان المستعمرة البريطانية الذين عاشوا في ظل الديمقراطية بما تكفله لهم من حريات في الوقت الذي كانت فيه اسبانيا تعيش جحيم الديكتاتورية العسكرية.

أما في حالة جيب سبتة ومليلية فان شعب هذه المستعمرة الاسبانية هم مسلمون عرب يرغبون في العودة الى حكم الوطن الام وايضا يرغب هذا الوطن الأم (المغرب) في عودتهم اليه. ولعل الأيام القادمة تشهد انفراجا في موقف اسبانيا من مطالبة المغرب الشقيق بسبتة ومليلية.

المهندس / مشيب ابن يحيى آل خميس

البقالي

جونزاليس

تصحيح

نشرت صحيفة «الشرق الاوسط» في عددها رقم ٣٤٠٩. بتاريخ ١٩٨٨/٣/٢٩ في صفحة (دين وتراث) خبرا بعنوان (٢٠٠٠ داعية اسلامي يجوبون ٩٠ دولة لتبصير المسلمين بأمور دينهم).

وحيث ذكر في الخبر ان اللقاء تم مع الشيخ / ابراهيم العقيد مدير ادارة الدعوة... فقد احببت ان تتكرموا بتصحيح الاسم سيما وان فضيلة الشيخ / محمد بن ابراهيم القعود هو المعني بالامر وهو عالم فاضل ومنصبه هو: مدير عام ادارة الدعوة بالخارج في الرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بالرياض وهو ابرز مساعد لسماحة الشيخ / عبد العزيز بن عبد الله بن باز (الرئيس العام) في مجال الدعوة الى الله وله ما يقرب من ٢٥ عاما في خدمة الدعوة الاسلامية.

سعد محمد البرازي
مدير مكتب الدعوة بلندن

كتابات

تأملات في السينما

محاولة في العلاقة بين السينما والفلسفة

ان علاقة الفيلم بعالم الاحلام والخيال أو كما يقول علماء النفس بعلم ما قبل الولادة، علاقة عضوية.. هذه مقولة مقبولة. وما من اطار يجعل الناس يرون واقعهم اليومي على حقيقته مثل الحلم والسينما.. هذه مقولة اخرى. فالسينما كعلم وفن، كتكنيك، كطقس وصندوق مظلم. في أشد مراحلها بدائية او في قمة تقدمها التقني الآن هي الصياغة الفلسفية للحياة، المعادل البصري لجوهر الواقع، خيط حلم اليقظة، ذلك الخيط الواهي كخيط العنكبوت، فالسينما باعتبارها البوتقة التي تنصهر فيها الفنون وهي كلغة لها مفرداتها من (الصور المتحركة، التأثيرات الصوتية، المونتاج، الحوار، التروكاج، الاختفاء والظهور التدريجي، المزج وغير ذلك..) وعبر هذه اللغة الثرية تتولد الخبرة الحياتية بالعالم، تلك الخبرة المنبثقة من الحلم جنين الواقع المرتكزة على الوهم والخيال والخداعية. فعبر تلك الكوة التي نعطيها ظهورنا ونحن مثبتون في مقاعدنا من الصندوق المظلم، مشدودون بسحر الصور المنثالة من آلة العرض، السيالة في شعاع متماوج ممتد كعمود من الدخان، كشعاع شمس من بين فرجات نافذة فيكنس الظلمة بالنور. عبر هذا كله نستشعر حلم الحياة. ونتيجة لعملية التقمص التي تتيحها السينما بالذات (كما يقول خميس خياط في كتابه «النقد السينمائي») يرغم الجمهور على تصديق ما يراه مع ان ما يراه ليس هو الحقيقة. فأمام قوة الصورة وغموضها يتصرف الجمهور وكأنه امام الحاكم، انه لا يفرق بين هذا النظام المهيمن على العالم (السلطة) وبين هذا النظام الصوري للعالم (السينما). انه يتقبل السينما عن عدم وعي، يتقبلها وكأنها السحر..) وما نود تأكيده عن تجربة واحساس ان السينما وهي تعطينا الايهام بالواقع، نلمس جوهر هذا الواقع اكثر من اي فن او وسيط آخر. فهل يمكن ان نجازف مثلا ونقول ان السينما هي المعادل البصري لنظرية المثل لافلاطون؟ فلقد صور افلاطون الناس ـ في اسطورة الكهف ـ في الحياة وهم يرسفون في الاغلال، لا يرون سوى ظلال الاشياء الباهتة التي تنعكس على جدران الكهف، وظهورهم تجاه مدخل الكهف حيث تسطع شمس النهار والحقيقة. انها فكرة السينما نفسها لان فكرة (سواء في الواقع او في شاشة السينما) ليس سوى مظاهر عابرة وغير ثابتة لا حقيقة. الا انها ليست كذلك. عالم مكون من ظلال متحركة.

انجمار برجمان.

التامل.. المدعم بالدراسة الى ما يلي: (السينما هي الفن الوحيد القادر على النفاذ بعمق اكثر في صميم الطابع الميتافيزيقي للظواهر العارضة. يبدو لنا ذلك صحيحا اذا ما حاولنا فهم نظرية السينما. فالعين السينمائية (العدسة) تحاكي بشكل او بآخر العين البشرية وتماثلها في التركيب والوظيفة. وترسم الاشياء على سطح العجينة الفوتوغرافية كما ترتسم على شبكية العين. وطبقا لنظرية (التشبث بالرؤية) والتي بموجبها تحتفظ العين بصورة الشيء بعد زواله بزمن يقدر بواحد على عشرة من الثانية والتي على اساسها تم تصميم الكاميرا وميكانيزم آلة العرض. وفي هذا الصدد يقول المخرج فيرتوف: «تفهم العين السينمائية كنظرية النسبية على الشاشة، على انها ما لا تراه العين.. انها ميكروسكوب وتلسكوب ونيجاتيف الزمن. امكانية الرؤية بدون حدود وابعاد». وما اكثر وجوه الشبه بين الاحلام والسينما.. والانطباع الذي يتركه الزمن وجريان الحياة بتفاصيلها اليومية على وعينا. ويعبر المخرج لويس بونويل عن ذلك بقوله: «ان الطريقة الآلية التي تحدث بها الصور السينمائية وبالاسلوب نفسه الذي تسير به، هي نفسها من بين جميع طرق التعبير الانساني التي تقترب اكثر ما يمكن من نفس الانسان بل انها تحاكي على افضل ما يكون المحاكاة للطريقة التي تعمل بها النفس في حالة الاحلام» ان لغة السينما هي اللغة التي يفقد من خلالها العالم كل ما له من ثقل. فالفيلم ينتقل بسهولة بين الماضي والحاضر والمستقبل. ويمكن فيه ضغط الزمن وتوسيعه وعرض احداث تدور في زمن واحد ومكانين مختلفين (مونتاج متواز) ومزج لقطات بعضها فوق بعض (تعريض مزدوج) وتصوير الحركات البطيئة في الطبيعة ـ مثل نمو النباتات (تمرير الوقت). ان السينما هي دراما الساعات المكسورة، آلة الزمن لويلز. تصور للوجود. ويعد المخرج السينمائي السويدي (انجمار برجمان) واحدا من القلائل الذين ناقشوا قضايا مصيرية بأدوات سينمائية فجاءت افلامهم شكلا وموضوعا نموذجا للسينما الفلسفية او الفلسفة السينمائية ان صح التعبير وتحولت معهم مفردات اللغة السينمائية الى مفردات فلسفية فقد كانت المحاولة الاولى ـ كما يقول الناقد سمير فريد ـ كلغة للفلسفة في فيلم (الختم السابع) اخراج برجمان. وهذا الفيلم كان مجرد ترجمة للافكار الفلسفية من لغة كلمات الى لغة سينما. في بعض افلامه التالية مثل «الفراولة البرية» و «وجها لوجه» استطاع برجمان ان يطور محاولته ليجعل لغة السينما لغة للفلسفة.

ان السينما هي هذا المسرح الكوني الهائل الذي تتراقص فوقه الاشباح والومضات ويتداخل فيه الحلم والواقع ويلتبس المظهر بالحقيقة.. نوع من الاحساس الفلسفي بالحياة.

أحمد أنور اسماعيل

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

مسلسل ممتع لاعداء الاسلام

كل يوم يمر في مسلسل الطائرة الدامي، يجد الاعلام المعارض للعرب فرصة جديدة وقصة جديدة، تعرض بالاسلام والعروبة. فالخطف، حسب زعمه، من سنن الاسلام، وكذلك الارهاب، والتخويف، واقتحام امن الآمنين. وبالطبع فان الدلائل موجودة من خلال اعمال المنظمات الدخيلة على الاسلام، التي نراها واضحة جلية في ممارسات نظام كنظام الخميني.

ولو ذكر رجل عاقل مسلم لهم بالدلائل والوقائع، رحمة الاسلام، وعدله وصفاءه، وفروسيته وشهامته، لما صدقوه. واي شهامة وفروسية اروع من موقف الخليفة الرابع العظيم ابن عم رسول الله، وزوج اغلى بناته، الامام علي بن ابي طالب، وهو يرفض ان يطعن غريمه ومقاتله عمرو بن العاص من الخلف حين ابان له سوأته وضعفه.

اي فروسية اجمل واروع من هذا الموقف الذي يقدمه هذا الخليفة الرابع الرائع! وهو موقف لا نقدمه لمن يتمسحون بالاسلام وهم منه براء. فالاسلام لم يكن يوما من الايام، تعصبا وتعنتا، واسرافا، وتطرفا، بل هو اكثر الشرائع سماحة، وعدلا، ورأفة، وعظمة، وحرية، بل واكبر واوسع من كل هذه المنظمات المتطرفة، في بعض نواحي العالم الاسلامي، التي تقدم لنا كل يوم صورة مبتورة مشوهة عنه.

لسنا في موقع التذكير، بل اننا في موقع المطالبة اثناء خطف الطائرة وبعده بالحزم في مواجهة الارهاب، وهي كما نعتقد لم تعد مسؤولية عالمية، لان الدول الكبرى ابانت انها نمور من ورق تجاه الارهاب، ومطالب الابتزاز، ابتداء من المانيا، ومرورا بامريكا، ونهاية بفرنسا، وان تكن بريطانيا، اقل تلك الدول خوفا وهلعا من الارهاب واساليبه. ولا مجال للحديث عن تضافر الجهود من تلك الدول، لانها كثيرا ما اقرت في بيانات قممها على الوقوف بحزم ازاء الارهاب، ثم تلحس الاجهزة الامنية فيها توقيعات رؤسائها وتعود للارهاب والتعامل معه.

نريد ان نقول للعالم، إن الارهاب الذي ابتليت به المنطقة من المتطرفين والمتعصبين في شرق عالمنا العربي، ارهاب سينتهي الى الابد، اذا وقفنا في وجهه وقفة جد، وعزم، وتحد، واصرار.

ان المسؤولية، مسؤولية عربية، وما تفعله الكويت في الوقت الحاضر ليس الا جزءا من تلك المسؤولية التي لابد ان تلاقي التأييد وان توضع موضع التنفيذ، ازاء اي محاولة ارهابية من هذا النوع.

نريد ان نثبت للعالم الغربي، ان دولا صغيرة لا تملك قنابل ذرية، ولا صواريخ نووية، ولا قوات تدخل سريع وبطيء، قادرة ان تضحي ببعض مواطنيها، من اجل كرامة الدولة، وكرامة المواطن، وكرامة كلمة القانون، التي قالها امام فئة مجرمة باغية. لقد تحولت قصة الطائرة في الاعلام الغربي، الى مسلسل درامي، شبيه «بدلاس» او «كولمبو»، فيه كثير من الاثارة والطرافة والتشويق، وكأنه ليس هناك مجموعة من الابرياء تحتقليهم دولة عن طريق جماعات ارهابية، منذ عشرة ايام.

ولم تفعل حكومات الغرب شيئا، بل انها رضيت من الغنيمة بالاياب، وحمدت الله على ان تلك الدولة امرت ارهابييها بتخليص الرهائن الذين هم في نظرها اعداء للاسلام.

بل ان بعض اجهزة إعلامها، المرتبطة باسرائيل، في قمة انجذالها وهي ترى كيف خدمت الطائرة قضية اسرائيل والهت العالم عن ممارساتها.

فهل نتوقع بعد ذلك موقفا دوليا ازاء الخطف، والارهاب، ما لم نحدد موقفنا، ونأخذ من جانبنا زمام المبادرة، ونحن قادرون وفاعلون؟

«الشرق الأوسط»



الجـرأة الهـائـلـة .. !؟

بقلم: أحمد أبو الفتح

●● الاقتصاد هو عصب حياة الدول.
●● الاقتصاد في الدول الكبرى يتحرك بسرعة هائلة.
●● الصين تطلق الحريات الواسعة لمناطق كثيرة للقفز باقتصادها.
●● ماذا أعدت الدول العربية للمستقبل.

كي ندرك مدى التغيير الهائل في الاقتصاد العالمي اسوق لكم كلام المستر كينوك رئيس حزب العمال البريطاني حيث قال مخاطبا اعضاء حزبه خصوصا الجناح المتطرف فيه:

«اصبح ثمانية ملايين ونصف مليون بريطاني يملكون اسهما في الشركات التي باعتها مسز ثاتشر للقطاع الخاص كيف تتصورون ان هذا العدد الضخم من ملاك الاسهم يقبلون ان يعطونا اصواتهم اذا كانت سياسة حزب العمال هي اعادة تأميم الشركات مرة اخرى»

●● هذا الكلام الواضح الصريح يريد به المستر كينوك ان يهاجم التطرف في حزب العمال فالتطرف لن يؤدي ابدا الى نجاح الحزب لان هذه النسبة الضخمة من الناخبين الذين اصبحوا يملكون اسهما في الشركات التي الغت مسز ثاتشر تأميمها لن يقبلوا ابدا اعطاء اصواتهم لحزب العمال اذا كانت سياسته هي الغاء ملكياتهم، اذا قامت حكومة من الحزب وعادت تأمم هذه الشركات. وان الواجب يقضي ان يبحث الحزب اذا اراد ان يفوز على حزب المحافظين الذي حظي بثقة الناخبين في ثلاث دورات انتخابية ان يجد استراتيجية بديلة بدل استراتيجية التأميم كي يتمكن بها من الحصول على ثقة غالبية الناخبين.

●● مناداة زعيم حزب العمال بالتخلي عن التأميم كسياسة كانت ثابتة للحزب هو تطور ضخم ليس فقط من سياسته بل يعتبر مؤشرا واضحا على التطور الضخم في التفكير السياسي بالنسبة للقواعد الاقتصادية.

لم تعد الشركات في الدول الكبرى تقصر نشاطها على تقوية انتاجها داخل دولها بل اصبحت الشركات تسعى الى اقامة مصانع للانتاج في خارج دولها كما تتنافس الشركات على شراء شركات خارج حدودها.

تحدثت في مقال سابق عن رجل الاعمال الايطالي كارلو دي بندتي الذي يسعى الى السيطرة على اكبر شركة بلجيكية (لاجنرال) التي تسيطر بدورها على ثلث مجموع النشاط الاقتصادي في بلجيكا.. تعالوا نستعرض نشاط الشركات اليابانية وغير اليابانية في السوق الامريكية... اليكم بعض الامثلة:

● شركة تيوتا لصناعة السيارات وهي شركة يابانية تقيم مصانع ضخمة من ولاية اوهيو الامريكية.
● شركة نيسان اليابانية تقيم مصانع في ولاية تنسي الامريكية.
● شركة هوندا اليابانية ايضا تقيم مصانعها في ولاية كنتكي الامريكية.

هذا بالنسبة لشركات السيارات وحدها فاذا انتقلنا الى ميادين الصناعات الاخرى نجد الشركات اليابانية تنشىء المصانع في كثير من ارجاء الولايات المتحدة الامريكية والسبب في انشاء هذه المصانع بها هو اولا الغاء نفقات نقل الانتاج من اليابان الى اسواق امريكا وكذلك الخوف من ان تقوم حكومة واشنطون بوضع قيود على الاستيراد تحول دون امكانية دخول الانتاج الياباني الى السوق الامريكية وهي اكبر اسواق العالم.

● الاموال اليابانية اصبح استثمارها يتم على نطاق واسع في البناء في المدن الامريكية خصوصا في مدينة نيويورك.

● الشركات اليابانية كما تقيم فروعا للانتاج في امريكا تقيم فروعا لها في اوروبا للغرض نفسه.

●● اذا تطرقنا الى النشاط الامريكي خارج الحدود نجد ان فروع الشركات المالية الامريكية الموجودة في لندن وهي المدينة الاولى للنشاط المالي في العالم .. نجد هذه الفروع تسيطر سيطرة كبيرة على سوق سندات القروض المالية الاوروبية.

●● الخلاصة ان النشاط الاقتصادي للدول لم يعد يقف عند حدود الدول بل ان هذا النشاط قد اصبح يتداخل بين الدول وكأن العالم الغربي يتحول تدريجيا الى سوق ضخمة للنشاط الاقتصادي لشركات الدول الغربية.

شركة فيرستون لصناعة اطارات السيارات هي ثاني اكبر شركة لهذا الانتاج في امريكا اذ لا تتفوق عليها في الانتاج الا شركة جوديير.

هناك صراع عنيف بين شركتين اجنبيتين للسيطرة على شكرة فيرستون.

الاولى في الصراع هي شركة بردجستون اليابانية والثانية هي شركة بريللي الايطالية.

● السبب الاول في الصراع هو ان هذه الشركة الامريكية تنتج سنويا اطارات ثمنها اكثر من ميزانية عشر دول في العالم الثالث اذ تبلغ ٣٥ الف مليون دولار.

● السبب الثاني هو ان سوق امريكا وحده يستوعب ثلث الانتاج العالمي من الاطارات.

● السبب الثالث للصراع ان شحن الاطارات من اليابان او ايطاليا يتكلف نفقات كبيرة لضخامة الاطارات مما يجعلها تحتاج الى مساحات كبيرة في سفن الشحن.

● السبب الرابع هو المنافسة بين اليابان وايطاليا في ميدان صناعة سيارات كل من الدولتين في امريكا والاستيلاء على الشركة يوفر اطارات لسيارات الدولة التي ستنجح في السيطرة عليها.

● السبب الاخير هو ان الشركة التي ستستطيع ان تسيطر عليها سواء اليابانية او الايطالية ستصبح تحتل الصف الاول في الانتاج إلى جوار الشركتين العملاقتين (جوديير الامريكية وميشلان الفرنسية).

●● اذا كان هذا يعطي مثلا على تنافس شركات من دول مختلفة على السيطرة على شركة في دولة اخرى فان الامثلة على التنافس لا تحصى بين الشركات حول مد نفوذها خارج الحدود والدول القوية تتسابق شركاتها في هذا الميدان كما تتنافس في ميادين الانتاج والتسويق منافسات ضخمة وجبارة.

●● التمسك بالنعرة الاقليمية وبقفل الحدود لم يعد ابدا هو طابع العصر بل انه ولاشك سيؤدي خلال بضع عشرات السنين الى تفرقة بين فريقين من الدول

١ـ دول في غاية النشاط الاقتصادي وهي دول منفتحة على العالم.
٢ـ دول في غاية التخلف الاقتصادي وهي التي اغلقت على نفسها الابواب.

زهاو. زيانج زعيم الحزب الشيوعي الصيني يريد ان يفرض برنامجا يبلغ اقصى درجات الطموح اذ يأمل ان يوصل برنامجه هذا دولة الصين لكي تصبح سنة ٢٠٧٠ اعظم دولة اقتصادية في العالم.

احد اهم عناصر برنامج الزعيم الصيني لتحقيق هذا الامل الكبير هو التوسع الضخم في اغراء الاستثمارات الاجنبية للمشاركة في المشروعات.

● سنة ١٩٨٥ كانت قمة تدفق المال الاجنبي للاستثمار على الصين اذ وصل حجم المال الاجنبي المستثمر الى حوالي سبعة آلاف بليون دولار.

● سنة ١٩٨٦ هبط الرقم الى اقل من النصف.

● سنة ١٩٨٧ ارتفعت الاستثمارات عن السنة التي قبلها ولكنها ظلت منخفضة كثيرا عن ١٩٨٥.

●● زعيم الحزب الصيني لا يكتفي بان يصل رقم الاستثمارات الاجنبية الى ما كان عليه سنة ١٩٨٥ بل يطمع في ان يكون اعظم من ذلك بكثير.

جزيرة هاينان تقع في جنوب اقصى شرق الصين وهي تماثل في الحجم جزيرة تايوان.

يقول زهاو زيانج اذا كانت تايوان قد وصلت الى كل هذه المكانة الاقتصادية عن طريق الشركات التي شاركت فيها الاموال الاجنبية وبالتالي جلبت اليها التقدم التكنولوجي الحديث والادارة المتفوقة فلماذا لا تستطيع جزيرة هاينان ان تصل الى النتيجة نفسها؟

ان الاستثمارات الاجنبية قد اقتصرت حتى الان على عواصم المقاطعات الكبرى مثل بكين العاصمة وكانتون وشنغهاي ولكن البرنامج الطموح يريد اولا ان يتيح لهذه الجزيرة ان تكون راس الرمح في جذب الاستثمارات ثم بعد ذلك او احيانا في الوقت نفسه تطوير النظم الاقتصادية في كل مدن الساحل الشرقي للصين المسمى (الساحل الذهبي) لتسعى الى جذب الاستثمارات الاجنبية.

●● ابتداء من شهر ابريل من هذا العام انفصلت هاينان عن مقاطعة جوا نجدونج واصبحت بمثابة احدى مقاطعات الصين وتقرر دخولها في المنطقة المسماة (منطقة النظام الاقتصادي الخاص) وهذه المنطقة تشمل جزءا من الساحل الشرقي لارض الصين الذي يقع شمال الجزيرة مباشرة.

الواقع ان برنامج الزعيم الصيني يمثل تغييرا كاملا للقواعد الشيوعية التي سارت عليها الصين منذ سيطر عليها ووحدها ماوتسي تونج.

سنة ١٩٨٤ بدات الصين تطبق في مدن الجزء الشرقي من ساحل الصين شمال جزيرة هاينان نظاما اطلقت عليه اسم (النظام الاقتصادي الخاص) ومقتضى هذا النظام هو اعطاء هذه المدن التي من اهمها مدينة زهانجيانج ومدينة كانتون نظاما اقتصاديا خاصا يتيح لهذه المنطقة (منطقة النظام الاقتصادي الخاص) ان تسعى الى اجتذاب راس المال الاجنبي لتطوير الاقتصاد بالاشتراك في المشروعات التي تنفذها مدن المنطقة.

نجحت المنطقة في جذب رؤوس اموال حوالي الف وثلاثمائة مليون دولار واقامت صناعات متطورة ولكن هذه الشركات المشتركة لم تفسح المجال واسعا امام سيطرة الادارة الاجنبية على الشركات.

جرى استثناء واحد ويعتبر في حد ذاته تطويرا بالغ الجراة في التفكير والاسلوب السياسي والاقتصادي اذ قبلت احدى المدن مشاركة شركة من تايوان وهي الجزيرة الصينية التي رفضت الانضمام الى دولة الصين وقبلت المدينة التي قامت فيها هذه الشركة ان يتولى الادارة رئيس من تايوان ونجحت الشركة في صناعة الاحذية نجاحا باهرا.

قرر الزعيم الصيني ادخال جزيرة هاينان في هذه المنطقة التي يتم فيها تطبيق النظام الاقتصادي الخاص وقرر بالاضافة الى ذلك التوسع في تمكين الشركاء الاجانب من ادارة الشركات مؤمنا انه بذلك سيشجع زيادة الاستثمارات وسيدفع الادارة الاجنبية الى ادخال احدث اساليب الادارة واعظم ما وصل اليه التقدم التكنولوجي في وسائل الانتاج.

●● ولا يقتصر الرفيق الشيوعي على ذلك بل قرر منح المستثمرين الاجانب حق القدوم والسفر من الصين دون اية تأشيرات (فيزات) للدخول او الخروج.

يريد زهاو زيانج ان تمتد منطقة النظام الاقتصادي الخاص على الساحل الشرقي من اقصى الجنوب الى الشمال لتصل الى اكثر من خمسة الاف كيلومتر.

●● تطبيق هذا البرنامج الجبار سيخضع منطقة عدد سكانها اكثر من ٢٠٠ مليون نسمة لشركات يديرها اجانب.

●● هل كان احد يتصور ان دولة شيوعية كانت حتى بضع سنين منغلقة على نفسها يسعى زعيمها الى هذا التطور المخالف تماما للمبادىء الشيوعية والذي يعلق عليه رجال الاقتصاد في العالم بانه تغيير كامل لسياسة الصين.

الاقتصاد الصيني قد تقدم تقدما ملحوظا بالنسبة للسوق الوطنية وقد اثبت نجاحا تعترف به الاوساط الاقتصادية والعلمية في الدول الصناعية.

ورغم ان التصدير من الصين يزداد منذ سنة ١٩٧٩ بنسبة ١٤٪ سنويا حتى اصبح يمثل سنة ١٩٨٧ ٢٣٪ من كل الانتاج الوطني الا ان طموح زعيم الصين لا يكتفي بهذا القدر سواء بالنسبة للانتاج المحلي او على وجه الخصوص بالنسبة للتصدير ويعزو عدم تحقيق التصدير النجاح الذي يتطلع اليه الى غياب الادارات الناجحة والتكنولوجيات المتطورة.

●● لهذا هو يطبق هذا البرنامج العظيم ولا يخشى ان يثور عليه عبيد النظريات العتيقة والجمود الفكري الذين يرون في هذا التغيير الكامل خروجا كاملا عن القواعد الشيوعية التي كانت سارية في الماضي.

●● انه يريد نقل الصين من التخلف التكنولوجي الى قمة التقدم فيها.

●● انه زعيم يريد لدولته ان تصبح اكبر دولة اقتصادية في العالم ويسير بكل جرأة نحو الهدف الذي يتطلع اليه غير مكترث بالنظريات العتيقة ولا بالاخطار التي قد يتعرض لها.

لقد استطاعت الدول الصناعية ان تتآمر على اسعار البترول: فبعد ان وصل السعر الى ٤٤ دولارا للبرميل استطاعت ان تنزل به في صيف ١٩٨٧ الى حوالي عشرة دولارات... هذا بالاضافة الى هبوط سعر الدولار في سوق النقد هبوطا وصل مثلا بالنسبة للين الياباني الى ٤٥٪.

هذا هو الدافع الاول لنشر هذه السلسلة من المقالات.

الدافع الثاني: هو اننا دول نستورد كثيرا والاستيراد اذا زاد عن صادرتنا فانه يرتب عجزا في الميزان التجاري وقد يضطر الدولة الى الاقتراض كما فعلت مصر وكثير من دولنا العربية.

الدافع الثالث: اظهار مدى السباق العالمي نحو الانتاج وغزو الاسواق. واننا كدول عربية اذا لم نطور اقتصادنا تطويرا مدروسا دراسة علمية وعملية على احدث ما يمكن ان تكون عليه الدراسات ثم نطور سياستنا الاقتصادية فان واقعنا سيكون بالنسبة للدول الكبرى متخلفا تخلفا كبيرا وسيفوتنا قطار التقدم.

●● ارجو من الله ان نتنبه الى هذه الحقائق وان نبادر الى تحقيق النهضة الاقتصادية وكل شيء ممكن بالارادة والعلم والتخطيط.

نظرة على الحكم القومي المقترح في السودان

بقلم: السر سيد احمد

الجديد في حكومة الوفاق الوطني التي ستقام في السودان ليس في دخول الجبهة الاسلامية القومية في ترتيبات السلطة الجديدة وانما في موقفها من قوانين سبتمبر ١٩٨٣ فالميثاق القومي التي وقعته الاحزاب الرئيسية الثلاثة وهي الامة والاتحادي الديمقراطي والجبهة قد اشتمل على مادة بالموافقة على الغاء قوانين سبتمبر، واحلال قوانين جديدة اسلامية مكانها تكفل حقوق غير المسلمين وتراعي مستجدات العصر وفق الموروث السوداني.

قبل اكثر من عامين كتبت في هذا المكان طالبا من الجبهة مراجعة موقفها من هذه القوانين خاصة وقد كانت تصر على مقاتلة من يودون الغاءها. كان تحليلي ان الجبهة تنطلق من موقف سياسي لان تثبيت تلك القوانين يعطيها مبررا لتحالفها مع الرئيس السابق نميري، وهو امر لم يعد له داع لان الجبهة قد اثبتت وجودها في الشارع السياسي تنظيميا واعلاميا واقتصاديا وبعد ذلك في الجمعية التأسيسية بعد الانتخابات. ثم جاء وقوعها في المعارضة ليجعلها تتمسك بهذا الخط وترفض اي حديث عن بدائل لهذه القوانين ودون ان تتحرك بصورة ايجابية، خاصة وهي تعمل تحت لافتة اسلامية. وتوضح اذا كانت رؤيتها للقوانين الاسلامية تتوافق مع قوانين سبتمبر تلك وما هو بديلها اذا كانت لديها رؤية مخالفة. ومن هنا سعدت بالموقف الجديد للجبهة لانه ينقلها من دائرة المعارضة السياسية السلبية الى دائرة الفعل.

وقد يقول قائل ان الجبهة لم تغير موقفها الا لانها ستدخل الحكومة، وهو امر لا غبار عليه فالأحزاب السياسية ليست جمعيات خيرية تعمل لوجه الله يصدق هذا على أحزاب السودان كما يصدق على غيرها وبغض النظر عن الشعارات المرفوعة ويصبح السؤال الأساسي ماذا ستفعل بعد دخولها الحكومة وفي الواقع فان الجبهة بدات تغير من موقفها وبصورة ملحوظة منذ اصدارها لميثاق السودان قبل اكثر من ١٥ شهرا.

اهمية الموقف الجديد هذا انه يفتح الباب امام تحقيق وفاق قومي. وكانت بعض الجهود الشعبية قد بدات عملا مكثفا في هذا الاتجاه منذ اواخر العام الماضي توصلت فيه الى خطوط اتفاق عريضة حول قضايا عديدة، لكن مندوب الجبهة انسحب منه في المراحل الاخيرة. والوضع الراهن يفتح المجال لتكملة هذه الجهود. وهو انجاز اذا اكتمل سيفتح الباب لمحاصرة نيران الحرب الأهلية التي يشنها العقيد جون قرنق والذي وجد في تشريعات سبتمبر فرصة ليعطي حرب الجنوب ابعادا دينية لم يعرفها السودان من قبل.

ووقف تلك الحرب يشكل المدخل المنطقي لاي حديث عن الاصلاح الاقتصادي واعادة تأهيل التجربة الديمقراطية وتثبيتها امام التحديات التي تواجهها في كل مجال.

تجربة الحكم القومي هذه والتي فتحت طاقة من الامل في ان تتكاتف الجهود تأتي وسط تطورات ايجابية على رأسها وضوح رغبة السودان في ان يكون على علاقات خارجية غير منحازة بسبب ظروفه الخاصة ويظهر هذا في زيارتي الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري والعميد ابوبكر يونس قائد القوات المسلحة الليبية في وقت متقارب للخرطوم. الأمر الذي يشير الى ان حساسية الطرفين من علاقات السودان باحدهما في طريقها الى الزوال.

كذلك تأتي الحكومة الجديدة وسط تطورات تشهدها منطقة القرن الافريقي، اهمها الانتصارات التي حققتها القوات الارترية وقوات التقراي على قوات منغستو والاتفاق الصومالي ـ الأثيوبي. والذي يشير صراحة الى ان الضغط على اديس ابابا يمكن ان يكون له مردود مباشر. وهناك ايضا التحركات الجارية في النطاقين الاقليمي والدولي لاطفاء الحرائق الاقليمية المشتعلة ومن بينها مشكلة جنوب السودان كما اتضح في مؤتمر هراري الاخير.

وهذه التطورات كلها يمكن ان تصبح سندا ايجابيا اذا تم استثمارها بصورة طيبة. ففي السياسة ليس هناك خير مطلق ولا شر مطلق وانما الأمر يعتمد على كيفية التحرك واستثمار الفرص المتاحة. وهنا تجد الحكومة الجديدة نفسها امام تحد حقيقي: هل تتحرك وفق برنامج مفصل يسهم في حسم القضايا خلال العامين اللذين بقيا من عمر الجمعية الحالية ام تنتابها دوامة الخلافات وعدم الانسجام التي انتابت حكومة الائتلاف بين الحزبين.

وحدة القوى النيابية الرئيسية داخل التشكيل الحكومي الجديد يعتبر ابرز سلبيات الوضع، من ناحية آخرى لانه يجعل الحكومة بدون معارضة تقريبا داخل البرلمان، الأمر الذي يمكن ان يضعف من الاداء الرقابي عليها تشريعيا ويمكن ان يدفع بها الى اي تصرفات تخطر على بالها ودون الاهتمام بردود الأفعال. وهو أمر يضع عبئا اكبر على السلطة الرابعة. وهي الصحافة كي تبني لنفسها الدور المنتظر منها لتصبح عين الشارع على الحكومة.

لقد مضت اربعة اسابيع تقريبا منذ ان تفجرت هذه الأزمة ومع ان الاتفاق القومي قد غير من المناخ السياسي الى الأفضل الا ان على المرء ان ينتظر ليرى اذا كان ما تم سيشكل نقطة لصالح معالجة النظام الديمقراطي لنفسه وتقديم الحلول لمشاكل البلاد من الداخل.

هذه الدنيا

يكتبها: أحمد بهاء الدين

الجنادب

قال دافيد بن جوريون مؤسس دولة اسرائيل، بعد قيام الدولة في سنة ١٩٤٨، وكتب ان العالم سيحكم على اسرائيل من خلال شيء واحد فقط وهو: معاملتها للعرب الموجودين فيها وتحت حكمها...

وهي كلمة شهيرة...

ولكن الذي تذكرها هذه الايام ليس انا، ولكنه كاتب اسرائيلي، من معارضي سياسة القمع والقهر الاسرائيلية في الاراضي المحتلة...

وعندما قتلت اول اسرائيلية مدنية، فتاة في السادسة عشرة، اقاموا الدنيا واقعدوها، بعد قتل اكثر من مائة وعشرين فلسطينيا، وقال شامير ان السماء سوف تنتقم ممن قتلوا هذه الفتاة! وكان الظن ان المتظاهرين قتلوها رجما بالحجارة. ثم اظهر التحليل الطبي انها قتلت برصاصة طائشة من بندقية احد المستوطنين اليهود خلال اشتباك مع المتظاهرين العرب!

وقال شامير لقومه عن العرب: انهم بالنسبة لكم كالجنادب (نوع من حشرات الحقول) وسوف «نفعصهم»...

حتى بن جوريون لم يتصور وصول «النازيين الصهيونيين» من أمثال شامير الى الحكم. وان يتحدثوا عن شعوب أخرى غيرهم تماما كما كان يتحدث النازيون عن الشعوب وعن الشعب اليهودي بالذات...

وقرات كلمة بن جوريون في ضوء جديد. انها نبوءة وليست نصيحة. فالعالم اليوم وغدا وبعد غد، لن يحكم على اسرائيل فعلا الا من خلال ما تفعله بالعرب. وهو أمر تدل كل الدلائل على انها ستزداد تورطا فيه.

المكاتب:
● المكتب الرئيسي ـ لندن
Main Office-London:
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 01-831 8181 Telex: 893272 ARABRO G

المملكة العربية السعودية
SAUDI ARABIA:
● مكتب جدة
Jeddah Office:

● مكتب الرياض
Riyadh Office:

● مكتب الخليج
Gulf Office:

● جمهورية مصر العربية
EGYPT:
● مكتب القاهرة
Cairo Office:
Telex: 93197 JEDAHUN.
السودان
SUDAN:
● مكتب الخرطوم
Khartoum Office:

● مكتب تونس
TUNISIA:
● المغرب
MOROCCO:
الولايات المتحدة
U.S.A:
Telex: 22366 ARNEWS D

● مكتب واشنطن
Washington Office:
1221 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 839-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH

● مكتب هيوستن
Houston Office:
2400 West Loop South Suite 1532
Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610346
Telex: 897063

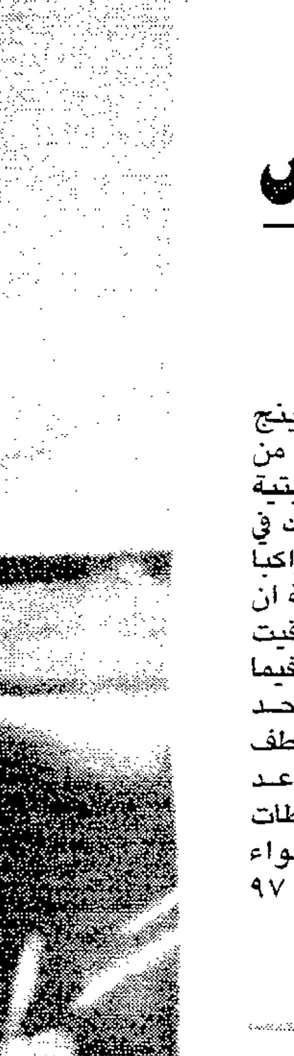
PRINTED AT

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة

الاشتراك السنوي:
٨٠٠ ريال سعودي او ما يعادلها
و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.
ABC

الشرق الأوسط تنشر وقائع الارهاب المحمول جوا: يوميات الخطف والخاطفين على متن "الجابرية"

رحلة العذاب الطائر بدأت في مشهد وانتقلت لقبرص والجزائر





«الجابرية» عندما كانت تقبع في مطار «مشهد» الايراني قبل ان تواصل رحلة العذاب إلى قبرص ثم الجزائر

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

بدأ كل شيء هادئا طبيعيا على متن الطائرة البوينج الجمبو ٧٤٧ الكويتية فجر يوم الثلاثاء الخامس من ابريل (نيسان) الجاري.. كانت الطائرة الكويتية «الجابرية» قد اقلعت قبل ساعات من مطار بانكوك في رحلتها رقم ٤٢٢ قاصدة الكويت وعلى متنها ٩٧ راكبا و١٥ من افراد الطاقم الملاحي.. كان المقرر للجابرية ان تصل في تمام السادسة والنصف صباحا بالتوقيت المحلي (٣,٣٠ بتوقيت جرينتش) لكنها لم تصل، ففيما كانت تواصل طيرانها فوق البحر العربي وقف احد المجرمين الخاطفين بمسدس في يده ليعلن خطف الطائرة.. وانقطع الاتصال اللاسلكي قبل موعد الوصول بنصف الساعة فيما اوضحت السلطات الكويتية ان آخر اتصال تم قبل عبور الطائرة لاجواء مطار السيب في عمان باتجاه الشمال، وعلى متنها ٩٧ راكبا وطاقم من ١٥ فردا.

اعداد حسني خشبة

في هذه الاثناء صدر اول بيان اعلانا عن بداية المحنة التي عاشتها منذ ذلك الوقت الجابرية المكافحة.. جاء في البيان ان جماعة من الارهابيين ارغمت قائد الطائرة على تحويل مسارها والهبوط بها في مطار مشهد الايراني.

في هذا الوقت تأكد ان الخاطفين الذين قدر عددهم بين ٥ و١٠ ووصفوا بانهم يتحدثون العربية انما ارادوا ممارسة الابتزاز ضد الحكومة الكويتية مطالبين بالافراج عن ١٧ سجينا من الذين ادينوا في جرائم التفجيرات بالكويت.

وفيما كانت «الجابرية» جاثمة على ارض مطار مشهد يوم الثلاثاء ٤/٥ استدعت الخارجية الكويتية القائم بالاعمال الايراني وأعربت عن املها في ان تتمكن الحكومة الايرانية من انهاء الحادث بالسرعة الممكنة وعلى نحو يحفظ سلامة الركاب والطاقم والطائرة، وحملت الكويت حكومة طهران المسؤولية المباشرة عما يقع للطائرة او ركابها الذين ذكر ان بينهم ٢٢ بريطانيا و٨ تايلانديين و٤ من باكستان و٤ بحرينيين و٤ مصريين و٣ نمساويين و٣ اردنيين و٣ سوريين وعراقيين وسعوديين وايرلنديين والمانيين غربيين، وكوريا جنوبيا واحدا ويابانيا وسنغافوريا وفلسطينيا وكولومبيا ولبنانيا، اضافة الى مصري أخر يحمل الجنسية الامريكية، وراكب لم تحدد جنسيته.

يضاف الى ذلك الطاقم المؤلف من ١٥ فردا بينهم قائد الطائرة العراقي، صبحي يوسف و٤ مصريين و٣ كويتيين و٣ اردنيين وتايلاندية وفلبينية وسعودية ويمنية.

وأعلن في الوقت نفسه ان بين الركاب ثلاثة من آل الصباح هم السيد فضل خالد الصباح وأختاه ابتسام وانوار وانهم يمتون بصلة قرابة بعيدة الى امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح. وعلى الفور جاء الموقف الكويتي واضحا يقول ان حكومة الكويت لا تخضع للابتزاز ولا تقايض الارهاب باشخاص سبق للقضاء العادل ان اصدر احكامه بحقهم عما ارتكبوه من جرائم.

وانتهى اليوم الاول من محنة «الجابرية» وهي جاثمة على مطار «مشهد» بعد ان كان القراصنة قد اطلقوا سراح الراكب الاردني رفيق مصطفى عيسى دعاس البالغ من العمر ٤٢ عاما نظرا لانه يعاني من حالة قلبية.

وبقيت الطائرة في المطار تحيط بها القوات الايرانية فيما كرر الخاطفون مطلبهم تجاه الكويت دون جدوى فراحوا يطلبون من السلطات الايرانية تزويدهم بالوقود للاقلاع بها الى مكان لم يحددوه.

والغريب في الامر ان القراصنة اختطفوا «الجابرية» للغرض ذاته الذي سبق ان اختطفت له طائرة الاير باص الكويتية «كاظمة» عام ١٩٨٤.. وكانت في رحلتها بين الكويت وكراتشي وأجبرت على الطيران الى طهران.

وطالب خاطفو «كاظمة» بالافراج عن السجناء انفسهم المتهمين (آنذاك) في حوادث تفجير القنابل في السفارتين الامريكية والفرنسية بالكويت عام ١٩٨٣، تلك الحوادث التي قتل فيها ٦ اشخاص وأصيب ٨٧ مواطنا وانتهى حادث «كاظمة» نهاية مأساوية حين اقتحمت قوات الامن الايرانية الطائرة واسفر الاقتحام عن مقتل اثنين من مسؤولي المساعدات الامريكية بالرصاص دون ان يصاب احد من الخاطفين.

وكان الخاطفون قد اطلقوا سراح ١٥٣ راكبا قبل الاقتحام، وأطلق سراح ٩ آخرين بعد الاقتحام دون ان يصابوا بأذى.

الاربعاء ٦ ابريل

وفي يوم الاربعاء السادس من ابريل استهل الخاطفون نهارهم بطلب طعام الافطار لهم وللركاب على متن الجابرية.. ثم اطلقوا سراح ٢٤ امرأة من ١١١ شخصا هم مجموع الركاب وافراد الطاقم.. بعد اطلاق سراح المواطن الاردني في اليوم السابق. وكان بين المطلق سراحهم ٥ نساء من افراد الطاقم.. وجاء اطلاق هؤلاء الاشخاص اثر مفاوضات اجراها مع الخاطفين وفد ايراني فيما ظلت الطائرة جاثمة على ارض المطار في مشهد، وظل بين الركاب افراد آل الصباح الثلاثة فيما راح الخاطفون يهددون بالحاق الاذى بهم وببقية الركاب تارة وبنسف الطائرة بكل من فيها تارة اخرى.

وكان اهم ما ميز هذا اليوم الثاني لمحنة «الجابرية» ذلك الموقف الواضح القوي الذي اتخذته كل من الكويت وبريطانيا. فالكويت من ناحيتها رفضت رفضا باتا الخضوع للابتزاز وذكرت ان وفدا كويتيا سافر الى ايران ليس للتفاوض مع الخاطفين ولكن لمعاونة الحكومة الايرانية في التعامل مع الازمة.

بل ان وصول الوفد الكويتي ومعه فريق طبي جاء اثر انقضاء المهلة الاولى التي كان الخاطفون قد حددوها للافراج عن السجناء الـ ١٧ لدى الكويت.

وذكر ان الوفد الكويتي ضم السادة خالد الجار الله رئيس ادارة التعاون الخليجي في وزارة الخارجية وكاظم معرفي، القائم بالاعمال السابق في ايران، وأحمد الفهد مدير ادارة مكتب وزير الخارجية، وأحمد عبد الواحد الايوبي، وزير ادارة المراسم بوزارة الخارجية.

كذلك رفضت بريطانيا، بحكم وجود بريطانيين على متن الطائرة آنذاك، الخضوع للارهاب، وجاء على لسان رئيسة الحكومة قولها ان حكومتها لا تخضع للابتزاز. كما اكدت الخارجية البريطانية على لسان الوزيرة بالوزارة، ليندا تشوكر ان بريطانيا تقف الى جانب الكويت، وحدث في هذا اليوم ان اعلن الخاطفون ان بعض الركاب ليسوا على ما يرام. وطلبوا طبيبا واسطوانة اوكسيجين.. وصعد الى الطائرة بالفعل الطبيب الايراني الذي اوضح ان حالة واحدة من الراكبات لا تطمئن، لكن الخاطفين رفضوا طلبه بالسماح لها بمغادرة الطائرة.. وذكر في وقت لاحق ان الراكبة كانت واحدة من سيدتين فقط استبقاهما الخاطفون بين الرهائن وهما الاختان انوار وابتسام الصباح.

في هذه الاثناء طلب الخاطفون تزويد الطائرة بالوقود حتى يتسنى لهم الاقلاع بها الى جهة لم يحددوها.

ولم تزود الطائرة بالوقود وان كانت السلطات الايرانية قد زودتها بالماء لاستخدام الركاب وشاحنين لتشغيل اجهزة التكييف.

وكانت حصيلة هذا اليوم هي بقاء ٨٧ رهينة على متن الطائرة بينهم ١٢ من الرعايا البريطانيين بعد اطلاق سراح الـ ٢٤ شخصا على النحو التالي:

٣ مصريات، فلسطينية واحدة، سورية واحدة، باكستانية، ١٠ بريطانيات و٣ من تايلاند، وايرلندية والمانية غربية وامرأة من سنغافورة ونمساوية. بل ورجحت بعض المصادر في وقت لاحق ان يكون عدد الخاطفين قد زاد من ٥ ادى الى ١٥ في مشهد، اي ان ارهابيين آخرين صعدوا من ايران الى الطائرة.

يوم الرصاص التحذيري الخميس ٧ ابريل:

في يوم الخميس السابع من ابريل اطلق الخاطفون ٣٢ راكبا آخرين ليصبح مجموع المطلق سراحهم ٥٧ فيما بقي ٥٥ رهينة على متن الطائرة.. وطار جميع المطلق سراحهم من ايران وسط امل بان تنتهي محنة الجابرية بسلام.. لكن سرعان ما تجددت نذر الشؤم، فقد سمحت السلطات الايرانية باعادة تزويد الطائرة بالوقود، وأخذ الخاطفون يصعدون تهديداتهم مرة اخرى.. بل اتسم سلوكهم بالمزيد من التوتر والعصبية.

في هذه الاثناء اتوا بالسيدة انوار الصباح وطلبوا منها ان تتحدث في ميكروفون اللاسلكي الى برج المراقبة لتطالب حكومة الكويت بالافراج عن السجناء لديها وأن تعلمها بان الركاب في خطر.

لكن السيدة انوار اصيبت بالفزع وانهارت.. فتولى اخوها السيد فضل ابلاغ الرسالة الى البرج «مناشدا» الحكومة الاستجابة لمطالب الخاطفين الذين وصفهم بانهم جادون جدا في تهديدهم، وانهم سيلحقون الاذى بالركاب.

ومضى يقول: نحن مرهقون للغاية واخواننا (يقصد الخاطفين) جادون جدا في تهديدهم بنسف الطائرة.

ومرت فترة عصيبة لتسمع بعد ذلك اول طلقات نارية منذ بداية محنة «الجابرية».. فقد فتح احد الخاطفين باب الطائرة واطلق ٣ رصاصات باتجاه القوات الايرانية المحيطة بها وصفت بأنها رصاصات تحذيرية وبعد ٥ دقائق اطلق رصاصتين اخريين.

ثم كرر الخاطفون مطالبتهم باطلاق السجناء لدى الكويت وهددوا بأنهم سيقلعون بالطائرة دون وقود كاف ليرتطموا بها في اي مكان ان لم تزودهم ايران بالوقود.

وبعد ذلك اصدر الارهابيون بيانا جاء فيه قولهم «لقد اتخذنا الكثير من الخطوات الايجابية بما فيها اطلاق سراح الطاقم والركاب من جنسيات متعددة وقد سمحنا بالرعاية الطبية لمريض لكننا لم نر حتى الآن تحركا ايجابيا من جانب حكومة الكويت، ونحن نعطي للكويتيين مهلة حتى الظهر، واذا لم يبعثوا برد ايجابي فسنغادر مطار مشهد ونحن نحذر باننا لن نسمح بأي تهديد تتعرض له الطائرة ونعلن اننا على استعداد لنسف الطائرة».

وذكر ان من اطلق سراحهم في هذا اليوم كانوا ١٢ بريطانيا و٦ من تايلاند و٣ باكستانيين ونمساويين اثنين وسوريين اثنين اضافة الى يمني جنوبي ولبناني وسوداني وياباني والماني غربي وكوري جنوبي.

وانتهى اليوم بتعبئة السلطات الايرانية لخزانة الطائرة بالوقود استعدادا لاقلاعها في اليوم التالي من مشهد.

ومرة اخرى اكدت الحكومة الكويتية موقفها الثابت وهو رفض الرضوخ للابتزاز والارهاب وحملت ايران مسؤولية اقلاع الطائرة وسلامة من عليها.

يوم المحنة الحوامة الجمعة ٨ ابريل

في يوم الجمعة الثامن من ابريل سمحت السلطات الايرانية للطائرة بالاقلاع وذلك رغم اعلان جميع مطارات العالم انها لن تستقبل الطائرة التي راحت تحوم في سماء المنطقة بحثا عن مكان تحط فيه وحاولت الهبوط في بيروت ثماني مرات وفي كل مرة كانت المدفعية السورية حول المطار تطلق الرشاشات التحذيرية لابعاد الطائرة وبعد ٣ ساعات عصيبة من المحنة الحوامة هبطت «الجابرية» في مطار لارنكا القبرصي..

استهل المجرمون نهارهم لهذا اليوم بعمل وحشي يعكس طبيعتهم المتدنية.. فقد جاء المجرمون بأحد الركاب وأدخلوه الى كابينة الطيار وفتحوا جهاز اللاسلكي المتصل ببرج المراقبة ثم راحوا يعتدون عليه بالضرب المبرح فيما كان صوت الراكب يسمع وهو يصرخ الما وأرغموا الراكب على ان يسمع برج المراقبة توسلاته.

ومضت فترة قصيرة وإذا بباب الطائرة يفتح ويشاهد جنود القوات الايرانية المحيطة بها احد الخاطفين وهو يجر راكبا (لم يعرف اذا كان الراكب نفسه الذي ضرب ام لا) ثم يأتي به الى الباب ويطلق ثلاثة اعيرة نارية من مسدسه في الهواء ثم يقذف بقنبلة يدوية..

وطلب الخاطفون من السلطات الايرانية ان ترفع العوائق الموجودة في سبيل الطائرة.

واستجابت السلطات الايرانية وسمحت للطائرة بالاقلاع في الساعة ١٠,٥٨ بتوقيت جرينتش بعد ان ابلغت الخاطفين ان جميع مطارات العالم مغلقة في وجوههم.. بل ان قائد الطائرة نفسه ابلغ برج المراقبة في مشهد قوله انه لا يعرف الى اين سيتجه بالطائرة.

وهكذا فبعد ٨٠ ساعة من المحنة على ارض مشهد اقلعت الطائرة بنحو ٥٥ من الرهائن لمواصلة المحنة، المحمولة جوا هذه المرة.

انطلقت الطائرة من مشهد باتجاه الجنوب الغربي الى ان دخلت الى المجال الجوي التركي، وهناك اقلعت طائرات من سلاح الجو التركي لتعقبها اثناء رحلتها الضالة.. وتوقعت السلطات التركية للطائرة ان تعبر المجال الجوي خلال ساعة إلى مكان آخر قيل مرة انه بيروت ومرة اخرى انه عمان في الاردن.

ووصلت الطائرة الى سماء بيروت لتجد ان القوات السورية قد وضعت المركبات العسكرية على مدرجي المطار لمنع نزولها.. بل ان السوريين سدوا جميع طرق الاقتراب للمطار لمنع دخول المصورين والصحفيين. وحاول الطيار الهبوط ٨ مرات، بل انه توجه الى لارنكا وعاد يلح في السماح له بالهبوط، وراح يهدد بانه لا يرى خيارا سوى الهبوط قسرا في المطار او النزول في البحر.

وأصر برج المراقبة لمطار بيروت على رفض نزول الطائرة وأطلقت القوات السورية الرشاشات النارية التحذيرية لابعاد الطائرة.

وصرخ الطيار يائسا يقول ان احد الخاطفين يمسك بمسدس الى رأسه وأنه يعتزم الارتطام في برج المراقبة ويحمل السلطات المسؤولية لكل ما من شأنه ان يحدث.

ولم يفلح الطيار في اقناع المطار بقبوله، فلم يجد بدا من الاتجاه الى لارنكا مرة اخرى.. ولتجنب كارثة مروعة سمحت السلطات القبرصية بهبوط الطائرة في لارنكا في الساعة ١٨,٠٨ بتوقيت جرينتش من مساء يوم الجمعة.

وبدأ فصل آخر في رحلة العذاب للطائرة التي كان على متنها ٥٥ رهينة بينهم السيدتان ابتسام وانوار خالد الصباح وأخوهما فضل الصباح.

ومرة اخرى اكدت الحكومة الكويتية موقفها الثابت تجاه الارهاب والابتزاز واعلنتها صريحة واضحة قائلة: اما عن ابناء الاسرة الحاكمة الموجودين بين الرهائن فقدرهم هو قدر اوطانهم.

وكان ذلك هو رد الحكومة الكويتية على آخر بيان للخاطفين هذا اليوم، وهو البيان الذي ضمنوه رسالة الى امير الكويت، طالبين ان يستجيب لمطالبهم بالافراج عن السجناء والا نسفوا الطائرة.

القتلة يقتلون

السبت ٩ ابريل:

في يوم السبت التاسع من ابريل كان موعد «الجابرية» مع اول ابشع الجرائم في محنتها.. فقد جاء الجناة بضابط كويتي من بين الرهائن وعذبوه ثم كسروا رقبته ثم اطلقوا النار عليه.. وحمل المجرمون الجثة وكانت ماتزال ترتجف وترتج امام كاميرات العالم ثم اسقطوها من باب الطائرة.. في هذا اليوم نفسه اطلق الخاطفون راكبا اخر واعتبروا ذلك بادرة حسن نوايا من جانبهم



العالم شهد جريمة القتل على الهواء.. الارهابيون قتلوا راكبا كويتيا والقوا بجثمانه

أول شهيد كويتي اختاره خاطفو الطائرة ليكون شاهدا على ارهابهم

الشرق الأوسط تنشر وقائع الارهاب المحمول جوًا: يوميات الخطف والخاطفين على متن «الجابرية»

بقوا مع ٥٢ رهينة..

استهل المجرمون نهار السبت بطلب وقود للطيارة مهددين بقتل احد الركاب ان لم تفعل السلطات القبرصية خلال مهلة اقصاها الثامنة صباحا بتوقيت جرينتش.

في هذه الاثناء عرضت منظمة التحرير الفلسطينية التوسط بين الكويتيين والقبرصيين من جانب والمجرمين الخاطفين من جانب.. وتولى مندوب المنظمة في قبرص السيد سمير ابو غزالة (الحاج طلال) ومساعده، السيد ملاذ عبده الحوار مع الخاطفين الذين قبلوا تمديد المهلة نصف الساعة الى ٨,٣٠.

وانقضت المهلة و٥ دقائق بعدها واذا بالمجرمين يعلنون ارتكابهم لجريمة القتل الاولى.. فقد فتح احدهم جهاز اللاسلكي ليبلغ برج المراقبة قوله «لقد وضعنا تهديدنا موضع التنفيذ واعدمنا كويتيا يعمل في اجهزة الامن». وطلب المجرمون ارسال نعش وسيارة اسعاف لحمل الجثة..

القتيل الذي قذف القراصنة بجثته من باب الطائرة هو الضابط بسلاح الحدود الكويتي محمد عبد الله شبيب الخالدي..

وعاود القراصنة طلب الوقود مهددين بقتل المزيد من الركاب.. لكن الوفد الكويتي الموجود في لارناكا رفض تزويد الطائرة بالوقود وطلب بقاءها..



قائد الطائرة الكابتن صبحي يوسف: الرحلة التي لن ينساها ولن ينساها العالم المتمدن معه

بعد ذلك اطلق الخاطفون سراح راكب آخر ثم جددوا مطلبهم باطلاق السجناء في الكويت قائلين انهم لن يتراجعوا عن مطالبهم.

تصعيد الحرب النفسية

الاحد ١٠ ابريل:

صعد المجرمون حربهم النفسية في خط متواز مع المفاوضات الجارية مع الوفدين الفلسطيني والقبرصي.. انتقوا راكبا لم تعرف هويته وراحوا يضربونه ضربا مبرحا امام بقية الركاب فيما حرصوا بين لحظة واخرى على ان يتقدم احدهم الى ميكروفون اللاسلكي ليعلن انهم يضربون راكبا لان سلطات مطار لارناكا لم تجبهم الى مطالبهم بتعبئة خزانات الطائرة بالوقود.

في هذا اليوم كان اكثر ما اهتمت به اجهزة المتابعة العالمية هو وصول السيد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، من موسكو الى الكويت.. وصحيح ان عرفات جاء الى الكويت لمناسبة رتب لها من قبل وهي القمة الاسلامية المصغرة.. لكن وجود وفد فلسطيني يتفاوض مع الخاطفين في لارناكا حمل اجهزة المتابعة على توقع دور يلعبه الزعيم الفلسطيني في الكويت.. ومع ذلك فقد تاكد مرة أخرى ان حكومة الكويت ليست عازمة على التزحزح عن موقفها المبدئي، وهو رفض التفاوض مع الارهابيين ورفض الخضوع للابتزاز من اي نوع..

كذلك كان من اهم المستجدات لهذا اليوم ان تكشفت هوية الانتماء الارهابي للخاطفين، اذ اعلنت ما تسمى بمنظمة «الجهاد الاسلامي» في بيروت انها تعتزم قتل ما لديها من رهائن غربيين اذا اقدمت اي جهة على اقتحام الطائرة المخطوفة.

استهل المجرمون قراصنة الجو نهارهم لهذا اليوم بتهديد من نوع جديد قالوا فيه انهم يعتزمون تنفيذ «مذبحة هادئة وبطيئة» ان لم يسمح لهم بالاقلاع من لارناكا بعد التزود بالوقود..

وماذا كان مقصدهم من تعبير «المذبحة الهادئة البطيئة»؟ قال القراصنة انهم يعتزمون قتل الركاب الابرياء بالتقسيط، واحدا بعد واحد.

ومضوا في تهديداتهم يقولون انهم ينوون الاقلاع بالطائرة الى الكويت للتفاوض مع الحكومة الكويتية هناك واذا لم تسمح لهم حكومة الكويت بالهبوط فسيرتطمون بالطائرة في قصر الامير، الشيخ جابر الاحمد الصباح.

وكان القراصنة قد قطعوا الاتصال اللاسلكي مع برج المراقبة لعدة ساعات (للاستراحة على ما يبدو) قبل معاودة الاتصال في الساعة السابعة صباحا (بالتوقيت المحلي) لاذاعة البيان الذي ضمنوه مطالبهم وتهديداتهم بتنفيذ المذبحة البطيئة الهادئة والارتطام بقصر الامير.

ولأول مرة خلال محنة «الجابرية» صدر في هذا اليوم عن الخاطفين تحذير جاء فيه انهم زرعوا المتفجرات المتطورة في كل انحاء الطائرة.

وفي هذا اليوم ايضا اختار الارهابيون، في غطرسة غريبة، ان يفتحوا معركة مع بريطانيا، ورئيسة حكومتها، مارجريت ثاتشر، تحديدا.. فقد اصدروا بيانا جاء فيه قولهم انهم يحذرون بريطانيا وثاتشر من محاولة الاقدام على اقتحام الطائرة، وانهم سيعيدون لثاتشر جنودها جثثا هامدة.

ومضى الخاطفون في صلف غريب يقولون: ونحن لسنا في الفولكلاند، ولا مانع لدينا من ان نزور ثاتشر في لندن..

ثم وجهوا الكلام الى قبرص قائلين انهم يحذرون الحكومة من ان تتصرف كطرف ضدنا مع ما يعنيه ذلك من توابع... «ولن نقبل اي تاجيل كما اننا لا نخشى الموت والعالم كله يعرف ذلك».

وجاءت تهديدات القراصنة الى كل من بريطانيا وقبرص ردا على انباء صحفية صدرت في هذا اليوم وقالت ان بريطانيا اعلنت حالة التاهب بين قواتها في قبرص، بل اشارت بعض الصحف الى ان القوات الخاصة البريطانية قد تقدم على اقتحام الطائرة..

لكن وزير الخارجية القبرصي كان قد استبعد ليلة السبت ـ الاحد ان تقدم القوات القبرصية على اقتحام الطائرة.

وكان القتلة قد حددوا في هذا اليوم اكثر من مهلة، الاولى عند الظهر، وطلبوا فيها ان تزود الطائرة بالوقود والسماح لها بالاقلاع والا نفذوا «المذبحة البطيئة وتدخل المفاوضان الفلسطينيان ملاذ عبده وسمير ابو غزالة واقنعا القتلة بتمديد المهلة كما طلبا منهم اطلاق سراح عدد اخر من الركاب كبادرة حسن نية فسألوهما عن الثمن المقابل، وحين لم يتلقوا الجواب رفضوا..

يتبع

الوفد الذي بعثت به حكومة الكويت إلى قبرص عند وصوله إلى مطار لارنكا خلال المرحلة الأولى من التفاوض مع الخاطفين والذي شارك فيها ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في نيقوسيا





خلال عملية امداد الطائرة بالوقود قبل اقلاعها من قبرص

مجموعة من الراكبات اللاتي افرج عنهن في مشهد

نهائي "كأس خادم الحرمين الشريفين": لمن الكأس اليوم.. للاتحاد أم الاتفاق؟

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» من عبد الرحمن الناصر:

تقام عصر اليوم الجمعة المباراة النهائية لمسابقة «كاس خادم الحرمين الشريفين» لكرة القدم بين فريقي نادي الاتحاد من جدة ونادي الاتفاق من الدمام على ارض ملعب الملك فهد الدولي في العاصمة السعودية الرياض.

فريق الاتحاد تأهل لنهائي الكأس اثر فوزه على فريق القادسية في دور الـ ١٢ بهدف وحيد احرزه عبد الله فوال وفي الدور ربع النهائي قابل فريق النهضة في أرضه وكسبه بنتيجة كبيرة ٤/صفر باهداف سجلها صلاح المولد (٢) وعبد الله فوال ومحمد سويد، ومساء يوم الثلاثاء الماضي اقصى الاتحاد «مستضيفة» النصر في لقاء الدور نصف النهائي بالركلات الترجيحية ٤/٢ بعد ان انتهى الوقت الاصلي بالتعادل ١/١ وقد افتتح التسجيل محمد سويد ونجح سويد في تنفيذ اول ركلة ترجيحية تبعه احمد جميل وصلاح المولد.

اما الفريق الاتفاقي رشح للعب مباشرة في الدور ربع النهائي بسبب ظروف مشاركته في بطولة مجلس التعاون الخليجي السادسة للاندية ابطال الدوري التي فاز بكأسها بتغلبه في المباراة الفاصلة على كاظمة الكويت ٢/١.

لعب الاتفاق اولى مبارياته في الكأس في أرضه امام فريق الوحدة وفاز بهدف وحيد سجله لاعب الوسط الاحتياطي فيصل البدين في الدقيقة ما قبل الاخيرة في الشوط الثاني الاضافي وفي مباريات الدور ربع النهائي فاز الاتفاق على مستضيفه الشباب بهدفين نظيفين سجلهما عبد الحليم عمر والمهاجم الاحتياطي سعدون حمود.

ظروف الفريقين متشابهة الى حد كبير فاللعب المحايد يجمعهما وطريقة اللعب الى جانب الاصابات العديدة التي لحقت ببعض نجومهما.

فريق الاتفاق (ثاني الدوري) كان اقل الفرق السعودية تعرضا للخسارة في الموسم المنقضي فطوال الموسم خسر مرتين في ارضه امام فريق الشباب (في القسم الاول من الدوري الممتاز صفر/١ وفي الدور نصف النهائي لمسابقة «كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم ١/٣) بينما خسر الاتحاد (رابع الدوري) اربع مرات امام كل من القادسية ٣/٤ والطائي صفر/١ والنهضة صفر/١ والوحدة صفر/٢ في الدوري الممتاز.

الى جانب خسارته نهائي «كأس الاتحاد السعودي» لكرة القدم ١/٢ امام فريق الشباب.

وعلى الصعيد العربي خسر الاتحاد مرتين امام فريق الرشيد العراقي ١/٣ في التصفيات الاولية لبطولة الاندية العربية ونهائي البطولة ١/٢ بعد وقت اضافي.

الاتحاد والاتفاق تقابلا خلال الموسم مرتين في الدوري الممتاز وتعادلا ٢/٢، ١/١ كما تجمعهما صفة واحدة هي قوتهما الهجومية اذ سجل هجوم كل فريق ٣١ هدفا.

فالاسلوب التقني عندهما متشابه يتبعان طريقة ٤-٤-٢ ميدانيا وان اختلف التنفيذ فمدرب الاتفاق خليل الزياني يعتمد كثيرا على تكثيف منطقة الوسط التي قد يتجمع فيها في بعض فترات المباراة خمسة لاعبين ويؤدي لاعبوه مبارياتهم بأسلوب هادىء لا يعتمد على الاندفاع لمنطقة الخصم بل ترتكز مناورات الاتفاق الهجومية على تحركات لاعب الوسط الدولي السابق عمر باخشوين الذي يجيد الانطلاق الامامي السريع وقت الهجمات المرتدة من الناحية اليسرى وتكاد تنحصر خطورة الفريق في الهداف الدولي السابق جمال محمد احسن لاعبي بطولة مجلس التعاون الخليجي السادسة وهدافها.

الفريق الاتحادي اكثر الاندية السعودية اتباعا للنهج الهجومي يدربه النمساوي والتر سكوتشك ولاعبوه يؤدون مبارياتهم بحماس كبير يبرز فيهم المهاجم المشاكس صلاح المولد الذي لم يوفق في مباراة فريقه السابقة التي شهدت تالق الدولي السابق محمد سويد.

خط الوسط الاتحادي خسر يوم الثلاثاء الماضي خدمات لاعبه الصاعد رياض عمرو (بسبب طرده) في مباراة النصر ومن المتوقع ان يحل محله اليوم مروان بصاص.



سعد بريك

جمال محمد

خطوط الفريقين:

● حراسة المرمى: من المنتظر ان يلعب لفريق الاتفاق مبارك الدوسري وللاتحاد حسن خليفة ويمتاز الاول بخبرته العريضة وحسن توقيته في مواجهة الكرات الانفرادية بينما يبزه خليفة في قدرته على مواجهة الكرات العرضية العالية يساعده على ذلك تكوينه الجسماني المثالي.

● خط الدفاع: يلعب للاتفاق عبد الله صالح وسلمان النمشان ومحمد المغلوث وسامي جاسم ويعد النمشان ابرزهم جميعا لقوة تدخله وحسن توقيته لذلك وان عابه البطء احيانا.

يقابلهم في الاتحاد سعد بريك واحمد جميل وهاني كتوري ومحمد فريج وهؤلاء كانت تنقصهم الخبرة مقارنة بنظرائهم في الاتفاق مما يقلل من قوة ادائهم الجماعي بالرغم من تفوقهم فرديا.

● خط الوسط: الاتفاق يمثله في هذه الخانة عبد الحليم عمر وزكي الصالح وصالح خليفة وعمر باخشوين والاخيران هما الابرز، الاول بتمريراته الامامية المتقنة والثاني بانطلاقاته السريعة وتحويله الكرات العرضية وهو منطلق باقصى سرعته مما يربك حراس المرمى.

اما الفريق الاتحادي فمن المتوقع ان يمثله عبد الله ريحان ومروان بصاص واسماعيل حكمي ومحفوظ حافظ بعد ان خسر مدربه خدمات لاعب الوسط رياض عمرو.

● خط الهجوم: مروان الشيحة وجمال محمد يمثلان الاتفاق، وصلاح المولد ومحمد سويد الاتحاد..

الشيحة والمولد يمتازان بالسرعة وبمشاغبة الدفاع المقابل في حين يصعب ايقاف المهاجم الاتحادي محمد سويد عند سيطرته على الكرة قرب منطقة الجزاء بقدرته على المناورة والتسديد من اصعب الزوايا.

اما الهداف الاتفاقي جمال محمد فتمركزه الجيد داخل منطقة الجزاء من ابرز صفاته.

السجل الذهبي لنهائي الكأس

الموسم	الفريقان النهائيان	البطل	النتيجة
٥٧/٥٨	الوحدة × الاتحاد	الوحدة	٤/صفر
٥٨/٥٩	الاتحاد × الوحدة	الاتحاد	١/١
٥٩/٦٠	الاتحاد × الوحدة	الاتحاد	(بفارق النقاط)
٦٠/٦١	الاتحاد × الوحدة	الاتحاد	٢/صفر
٦١/٦٢	الهلال × الوحدة	الهلال	٢/صفر
٦٢/٦٣	الاهلي × اهلي الرياض	الاهلي	٣/٢
٦٣/٦٤	الاتحاد × الهلال	الاتحاد	١/صفر
٦٤/٦٥	الهلال × الاتحاد	الهلال	٣/صفر
٦٥/٦٦	الاهلي × الاتفاق	الاهلي	٣/١
٦٦/٦٧	الوحدة × الاتفاق	الوحدة	٣/١
٦٧/٦٨	الاتحاد × النصر	الاتحاد	٢/صفر
٦٨/٦٩	الاتفاق × الهلال	الاتفاق	٥/٣
٦٩/٧٠	الاهلي × الشباب	الاهلي	٤/٢
٧٠/٧١	الاهلي × الوحدة	الاهلي	١/صفر
٧١/٧٢	الاهلي × النصر	الاهلي	٢/صفر
٧٢/٧٣	الاهلي × النصر	الاهلي	٢/صفر
٧٣/٧٤	النصر × الاهلي	النصر	٢/١
٧٤/٧٥	اوقفت مناقسات المسابقة لوفاة الملك فيصل - رحمه الله -		
٧٥/٧٦	النصر × الاهلي	النصر	١/صفر
٧٦/٧٧	الاهلي × الهلال	الاهلي	٢/صفر
٧٧/٧٨	الاهلي × الرياض	الاهلي	٣/١
٧٨/٧٩	الاهلي × الاتحاد	الاهلي	١/صفر
٧٩/٨٠	الهلال × الشباب	الهلال	٤/صفر
٨٠/٨١	النصر × الهلال	النصر	٣/١
٨١/٨٢	الهلال × الاتحاد	الهلال	٣/١
٨٢/٨٣	الاهلي × الاتفاق	الاهلي	٣/١
٨٣/٨٤	الهلال × الاهلي	الهلال	١/صفر
٨٤/٨٥	الاتفاق × الهلال	الاتفاق	٤/صفر
٨٥/٨٦	النصر × الاتحاد	النصر	٥/٤
٨٦/٨٧	الهلال × النصر	النصر	١/صفر
٨٧/٨٨	الاتحاد × الاتفاق	؟؟؟	١/صفر

الكرة العالمية

لاعبو ايطاليا يلغون اضرابهم

بادوفا (ايطاليا) - ا. ف. ب. صرح رئيس الاتحاد الايطالي لكرة القدم انطونيو ماتيريزي ورئيس جمعية اللاعبين المحترفين سيرجيو كامبانا ان اضراب اللاعبين الذي كان سيعطل مباريات الدرجتين الاولى والثانية في الدوري يوم الاحد المقبل للمرة الاولى في تاريخ الكرة الايطالية قد الغي.

ففي مؤتمر صحفي عقد في مدينة بادوفا (بشمال ايطاليا) ذكر ماتيريزي وكامبانا انهما توصلا في الاجتماع الذي عقداه بعد ظهر الاربعاء ودام عدة ساعات الى اتفاق بشأن اللاعبين الاجانب دون اعطاء تفاصيل اخرى..

كان كامبانا قد هدد في فبراير (شباط) الماضي باحتمال اللجوء الى الاضراب في حال فتح ابواب اندية الدرجة الاولى امام لاعب اجنبي ثالث اعتبارا من الموسم المقبل ثم تخلى عن تهديده شرط ان يتخلى الاتحاد عن مشروعه بالسماح لاندية الدرجة الثانية بضم لاعب اجنبي واحد اعتبارا من ١٩٩٠ الا ان الاتحاد ناقش هذا الامر مما دفع جمعية اللاعبين لاعلان الاضراب.

اينتراخت فرانكفورت في نهائي كأس المانيا الغربية

● بريمن (المانيا الغربية)

حقق فريق نادي اينتراخت فرانكفورت مفاجأة ضخمة ببلوغه المباراة النهائية لمسابقة كاس المانيا الغربية لكرة القدم بعد فوزه مساء الاربعاء على متصدر الدوري فيردر بريمن ١/صفر بهدف احرزه شولتز في الدقيقة ٤٥.. في مدينة بريمن.

خسارة بريمن في ارضه تعتبر مفاجأة خصوصا انه فضلا عن تصدره الدوري ووصوله الى المباراة النهائية لكاس الاتحاد الاوروبي بينما يحتل اينتراخت مركزا متواضعا في وسط الترتيب.

سيلعب اينتراخت المباراة النهائية يوم ٢٨ مايو (ايار) المقبل ضد ف. اف. ال. بوخوم الذي كان قد فاز مساء الثلاثاء الماضي على هامبورج ٣/صفر.

ليفربول يقترب من بطولة الدوري الانجليزي بعد سحقه نوتنجهام فوريست ٥ - صفر

● اكتسح فريق نادي ليفربول «ضيفه» القوي نوتنجهام فوريست ٥/صفر مساء الاربعاء ليقترب الى مسافة نقطتين فقط من مبارياته الست الباقية لكي يفوز بلقب بطولة الدوري الانجليزي لكرة القدم للمرة الـ ١٧ في تاريخه (رقم قياسي).. وينتظر ان يتحقق له مراده يوم الاربعاء المقبل بعد مباراته امام نوريتش سيتي في نوريتش ذلك ان الفائز يحصل على ٣ نقاط في انجلترا.

جناح ليفربول العالمي جون بارنز كان نجم المباراة الاول ومع انه لم يسجل فانه اسهم في صنع ثلاثة من الاهداف الخمسة وتألق معه زميله العالمي بيتر بيردزلي وراي هاوتون وستيف ماكماهون.

هاوتون افتتح التسجيل في الدقيقة ١٧ اثر تمريرة من بارنز. وفي الدقيقة ٣٦ سجل جون الدريدج الهدف الثاني من تمريره من بيرزلي.

وبعد ١٢ دقيقة من الشوط الثاني مرر بارنز الى هاوتون ومنه الى جاري جيلسبي الذي سجل الهدف الثالث.. وبعد ١١ دقيقة تخطى بارنز مدافعين قبل ان يمرر الى بيردزلي الذي سجل هدفه الـ ١٥ في الموسم الحالي. ثم اختتم اولدريدج مسلسل الاهداف قبل نهاية المباراة بـ ٥ دقائق بتمريرة من نايجل سباكمان محرزا هدفه الـ ٢٧ في الموسم الحالي.

فضلا عن هذه النتيجة خسر دربي كاونتي في ارضه امام كوينز بارك رينجرز صفر - ٢ سجلهما مارتن الن ووابن فيريداي كما خسر اوكسفورد يونايتد على ارضه امام شيفيلد ونزداي صفر/٣ سجلها لي تشابمان (٢) وميل ستيرلاند.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١) ليفربول ٨٠ نقطة (من ٣٤ مباراة).
٢) مانشستر يونايتد ٦٩ (من ٣٦)
٣) كوينز بارك رينجرز ٦٥ (من ٣٦).



بيردزلي



بارنز

الاتحاد

الاتفاق

الفترات الثلاث

● مما يذكر ان مسابقة «كأس خادم الحرمين الشريفين» قد مرت بثلاث مراحل قبل ان تأخذ وضعها الحالي:

- الفترة الأولى من المسابقة كانت بين الموسم ٥٧/٥٨ (الأول) والموسم ٦٠/٦١ (الرابع) اذ كانت تقام بين فرق اندية المنطقة الغربية وقد احتكرها فريقا الاتحاد والوحدة، بفوز الأخير بأول مسابقة والاتحاد بالمسابقات الثلاث التي تلتها.

- الفترة الثانية كانت لموسم واحد فقط ٦١/٦٢ عندما اقيم النهائي بين بطل المنطقة الغربية (فريق الوحدة) وبطل المنطقة الوسطى (الهلال) وفاز الأخير ٣/٢.

- الفترة الثالثة والتي استمرت حتى الآن بدأت في الموسم ٦٢/٦٣ عندما التقى في نهائي الكأس بطل اندية المنطقة الغربية (فريق النادي الأهلي) مع بطل اندية المنطقتين الوسطى والشرقية (فريق اهلي الرياض «الرياض حاليا») ليفوز بها الأول بهدف واحد مقابل لا شيء اذ اصبح بعدها فريق النادي الاهلي من جدة او لفريق يفوز بالكأس على مستوى السعودية.

اعتراض نادي النصر.. مرفوض

الرياض - واس : اعلن الاتحاد السعودي لكرة القدم امس قبوله احتجاج نادي النصر شكلا على نتيجة مباراته امام الاتحاد في الدور نصف النهائي لمسابقة «كاس خادم الحرمين الشريفين» لكرة القدم لهذا الموسم ورفضه موضوعا. وذكر الاتحاد انه بعد دراسة الاحتجاج من جميع جوانبه والاطلاع على تقرير حكم ومراقب المباراة وبعد الاطلاع على شريط المباراة للتأكيد بما حصل قرر ما يلي:

- اولا : ما يتعلق بالوقائع الحقيقة المتعلقة باللعب فان قرار الحكم نهائي فيما يختص بنتيجة المباراة استنادا للمادة خمسة من قانون اللعبة والفقرة ٦٢٥ من قرارات الاتحاد الدولي في المادة خمسة.

- ثانيا : مصادرة رسم الاحتجاج وتوريده الى صندوق الاتحاد.

- رابعا: اعتبار القرار نهائيا بموجب المادة ثلاثين من قرار صاحب السمو الملكي الرئيس العام لرعاية الشباب رقم ١/٢٠١٧ في ١٣٩٩/٨/٨هـ والخاص باعتماد لوائح المسابقات والبطولات والشكاوى والاعتراضات والعقوبات الخاصة بكرة القدم..».

وكان نادي النصر قد تقدم باحتجاج للاتحاد السعودي لكرة القدم تضمن نقطتين هما.. هدف نادي الاتحاد الاول والهدف الثاني لنادي النصر الذي الغاه الحكم.

للمرة الخامسة الأهلي يحرز كأس الطائرة السعودية

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط»:

فاز فريق النادي الاهلي السعودي الأول للكرة الطائرة (بطل السعودية والخليج) مساء امس بكأس الاتحاد العربي السعودي للكرة الطائرة، وذلك للمرة الخامسة اثر فوزه على منافسه فريق نادي الهلال بثلاثة اشواط دون مقابل (١٦/١٤، ١٥/١١، ١٥/٦) في المباراة النهائية التي اجريت في الرياض وسلم جوائزها الدكتور صالح احمد بن ناصر وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب لشؤون الشباب ورئيس اتحاد الكرة الطائرة.

كانت هذه المسابقة قد اقيمت لأول مرة في الموسم الرياضي ٧٩/٨٠ وفاز بكأسها فريق النادي الأهلي وفي الموسم ٨٠/٨١ فاز بها الهلال، وفي الموسم ٨١/٨٢ فاز بها الاتحاد، الذي فاز بها ثانية في الموسم ٨٢/٨٣، وفي الموسم ٨٣/٨٤ فاز بها الأهلي، وفي الموسم ٨٤/٨٥ فاز بها الهلال، وفي الموسمين ٨٥/٨٦ و٨٦/٨٧ فاز الاهلي، الذي فاز ايضا بكأس الموسم ٨٧/٨٨ امس.

وكان فريق النادي الأهلي قد فاز كذلك ببطولة الدوري السعودي وكأس اندية مجلس التعاون للأندية أبطال الدوري التي اجريت اخيرا في دبي (الامارات العربية المتحدة).

لأول مرة.. النهضة بطل شباب السعودية لكرة القدم

● حقق فريق شباب نادي النهضة لكرة القدم (تحت ١٩ سنة) لقب بطولة السعودية مساء امس بعد فوزه على فريق نادي الهلال (حامل اللقب) بالركلات الترجيحية (٤/٢) في المباراة النهائية التي اجريت بين الفريقين على ارض ملعب الراكة بالخبر وانتهى وقتاها الأصلي والاضافي بالتعادل السلبي من دون اهداف.

الرياضة في سطور

منتخبا لبنان وفلسطين يتعادلان سلبيا في كأس العرب

● حلب (سورية)

تعادل منتخبا لبنان وفلسطين الكرويان دون اهداف في المباراة التي خاضاها مساء الاربعاء في حلب ضمن تصفيات كاس العرب لكرة القدم.

تختتم التصفيات اليوم الجمعة بمباراة منتخبي سورية وفلسطين علما بان المباراة الاولى التي اقيمت يوم الاثنين الماضي اسفرت عن فوز منتخب سورية على نظيره اللبناني ٢/١.

فوز ايطالي والماني شرقي في تصفيات اولمبياد سيوول

● بادوفا (ايطاليا):

فازت ايطاليا على هولندا كرويا ٣/صفر مساء الاربعاء في مدينة بادوفا ضمن تصفيات اولمبياد سيوول للمجموعة الاوروبية الثانية بحضور ٣٠ الف متفرج.

سجل الاهداف الايطالية فيرديس في الدقيقتين ١٢ من (ضربة جزاء) و ٨٠ وكارنيفالي في الدقيقة ٧٤.

وفي المجموعة نفسها فازت المانيا الشرقية على البرتغال ٣/صفر في المانيا باهداف سجلها ليندنر ومارسكال وريختر في الدقائق ٦٥ و٧١ و٨٤.

فوز الايطالي بلكاسترو على الفرنسي بنيشو بلقاء لقب بطولة اوروبا للملاكمة لوزن الديك

● بوسالا (ايطاليا):

انتزع الملاكم الايطالي فينشنزو بلكاسترو لقب بطولة اوروبا للملاكمة لوزن الديك من غريمه الفرنسي فابريس بنيشو بعدما فاز عليه بالضربة القاضية في الجولة الثالثة من المباراة التي اقيمت بينهما مساء الاربعاء في بوسالا (قرب مدينة جنوى) امام ٥ آلاف متفرج.

سبق للبطل الجديد ان فاز في ١٦ مباراة مقابل ٣ هزائم وتعادل واحد.

نتائج كأس الاتحاد الدولي للكرة الطائرة

● برونو (تشيكوسلوفاكيا):

في اليوم الاول من كاس الاتحاد الدولي للكرة الطائرة للسيدات في مدينة برنو التشيكية سجلت مساء امس الاربعاء النتائج الاتية:

فاز الاتحاد السوفيتي على كوريا الشمالية ١٥/٦ و١٥/٩ و١٥/١١ والبيرو على المجر ١٥/٤ و١٥/٥ و١٥/٢. وبلغاريا على تشيكوسلوفاكيا ١٥/١٢ و٧/١٥ و١٥/٤ و١٥/٩.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا

١- وبخ - قصر.
٢- باكر - عكس حامي (معكوسة).
٣- عاصمة فيتنام الجنوبية.
٤- تتبع (معكوسة) - قاتل - مقياس.
٥- من اللغات الهندية - عملة انجليزية (معكوسة).
٦- جبل صغير - دولة افريقية.
٧- من انواع القماش - من انواع الشجر.
٨- شعب يقطن اراضي قرب القطب الشمالي - من الحواس (معكوسة).
٩- ضمير متصل - الجنة.

عموديا

١- من الالعاب الرياضية (معكوسة) - مدينة فرنسية.
٢- نظير - ترك عمله (معكوسة).
٣- مؤلف قصة الدكتور زيفاجو.
٤- ظرف مكان (معكوسة).
٥- مخترع المصباح الكهربائي - حرف جزم (معكوسة).
٦- يجبر - يقطن الاراضي الجنوبية لمصر (معكوسة).
٧- حرف هجاء - ابن.
٨- شاعر عباسي.
٩- نثر الماء - عند الحلاق (معكوسة).

الكلمة الضائعة

الهام — فرع — زنبق
تقدير — زمن — طبيب
ارتباط — مناسب — غزال
صفات — طعام — قلب
نصيحة — مخازن — قط
مصير — مناسبة

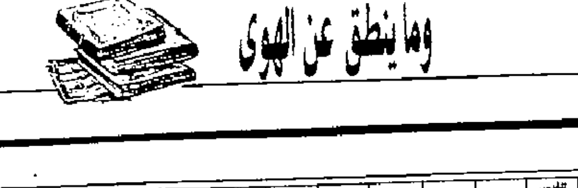
م	ن	ا	ق	ن	ب	ي	ب	ط
ز	خ	ب	م	ر	ص	ن	م	ز
ا	ن	ا	ي	ن	ق	ي	ق	ا
ز	ر	د	ز	ر	ا	ل	ح	م
ا	ق	ت	ط	ن	ب	س	ن	ة
ت	ل	ع	ب	ف	ص	ا	ب	م
ي	ا	ه	ر	ا	س	ف	ص	ة
م	ب	ع	ا	ب	ط	ي	ا	ق
ل	ا	ز	غ	م	ر	ن	ط	ت

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: شاعر عربي معاصر

الحل السابق: ارخميدس



قال النبي صلى الله عليه وسلم : «الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله، والنار مثل ذلك».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن
الفجر	٤.٤١	٤.٣٧	٣.٤٥	٤.٠٨	٣.٥٨	٤.١٥	٤.٢٤	٤.١٤	٤.٠٠	٤.٤٤	٣.٤٩	٣.٤٢	٤.٢٥	٤.٣٢	٣.٤٤	٤.٠٣	٥.٤٥	٣.٤٤	٥.١٦	٤.٢٠
الشروق	٦.٠٢	٦.٠٠	٥.٠٩	٥.٣١	٥.٢٩	٥.٤٥	٥.٥٥	٥.٤٥	٥.٢٢	٦.٠٤	٥.١١	٥.١٢	٥.٤٩	٥.٤٢	٥.٠٦	٥.٣٣	٧.٣٣	٥.١٣	٦.٤٨	٦.٠٣
الظهر	١٢.٢١	١٢.٢٢	١١.٤٠	١١.٥٣	١١.٥٥	١١.٥٠	١٢.٣٣	١٢.٢٦	١١.٤٨	١٢.٢٨	١١.٣٩	١١.٣٨	١٢.١١	١٢.١٩	١١.٣٦	١٢.١٠	٢.٠٥	١١.٤٧	١.٢٦	١.٠٢
العصر	٣.٤٥	٣.٥٠	٣.١٧	٣.٢٢	٣.٣٠	٣.٠٥	٤.٠٦	٤.٠٠	٣.٢٢	٣.٥٨	٣.٠٩	٣.٠٨	٣.٥٤	٣.١٩	٣.١٢	٤.٠٦	٥.٤٩	٣.٢٧	٥.٠٨	٤.٥٠
المغرب	٦.٤١	٦.٤٥	٦.١٠	٦.١٦	٦.٢٢	٦.٠٩	٧.٠٢	٦.٥٦	٦.١٤	٦.٤٨	٦.٠١	٦.٠٠	٦.٣٣	٦.٢٧	٦.٠٦	٦.٣٦	٨.٤٩	٦.٣١	٨.٠٣	٧.٥٩
العشاء	٨.١١	٨.١٥	٧.٢٩	٧.٤٦	٧.٤٣	٧.١٥	٨.٣٧	٨.٢٦	٧.٣٤	٨.١٨	٧.٣١	٧.٣٠	٧.٥٧	٧.٢٧	٧.٢٨	٧.٥٦	١٠.١٧	٧.٤٣	٩.٢٩	٩.٣٥

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس انجلس	امستردام	[illegible]	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥.١٣	٤.٤٨	٥.٠٣	٥.٥٨	٥.٠١	٤.١٨	٤.٢٥	٤.٤٧	٤.٣٧	٣.٥٤	٤.٢٣	٤.٥٣	٤.٥٩	٤.٥٠	٤.٣٨	٤.٥٦	٤.٢٩	٥.٣١	٣.٢٢
الشروق	٦.٥٨	٦.٢٨	٦.٤٦	٧.٣٥	٦.٤٧	٦.٠٣	٦.٠٧	٦.٣٠	٦.٢٢	٥.٣١	٦.٠٣	٦.٢٠	٦.٤١	٦.٣٦	٦.١٥	٦.٣٠	٦.٠٩	٦.٥٣	٥.١٨
الظهر	١.٥٢	١.١١	١.٤٤	٢.١٦	١.٣٧	١٢.٥٦	١.٠٨	١.٢٦	١.١٥	١٢.٤٩	١.١١	١٢.٥٤	١.٤٢	١.٢٧	١٢.٥٧	١.٠٩	١٢.٥٢	١.٢٢	١٢.٠٧
العصر	٤.٣٩	٤.٠٥	٥.٣٣	٥.٥٩	٥.٣٣	٤.٤٣	٤.٥٦	٥.١٢	٥.٠٢	٤.٣٨	٥.٠٠	٤.٣٣	٥.٣٠	٥.١٤	٤.٤١	٤.٥٢	٤.٣٦	٤.٥٧	٣.٥٣
المغرب	٨.٤٤	٧.٥٣	٨.٤٠	٨.٣٣	٨.٣٤	٧.٤٧	٨.٠٧	٨.٢١	٨.٠٦	٨.٠٥	٨.١٧	٧.٢٦	٨.٤١	٨.١٧	٧.٣٧	٧.٤٧	٧.٣٣	٧.٥٠	٦.٥٣
العشاء	١٠.٢٢	٩.٢٦	١٠.١٦	١٠.٣٦	١٠.٠٣	٩.٣٥	٩.٤٢	٩.٥٨	٩.٤٤	٩.٣٥	٩.٥٠	٨.٤٨	١٠.١٦	٩.٥٥	٩.٠٨	٩.١٥	٩.٠٦	٩.٠٧	٨.٣٣

دعاء اليوم

سمع سامع بحمد الله ونعمته، وحسن بلائه علينا، ربنا صاحبنا وحافظنا وأفضل علينا، عائذا بالله من النار.

القراء يستفتون

يرد عليها: د. سيد الدرش

القارىء ح. ع ب طالب بجامعة استرلنج باسكوتلنده بعث بسؤال يقول فيه:

في هذه الايام نقوم بجمع تبرعات لصالح الاخوة المجاهدين في فلسطين المحتلة. وفي اثناء ذلك اعترض احد الاخوة على قبول تبرعات من مجموعة من الاخوة المسلمين الذين يبيعون ما حرم الله مثل الخمور والخنزير في محلاتهم وقال ان اموالهم مخلوطة بالحرام فان اخذنا من هذه الاموال فقد اخذنا حراما يعود بالوبال على المجاهدين.

فهل يجوز اخذ التبرعات من مال اختلط فيه الحلال بالحرام، كمن ياكل الربا او يبيع ما حرم الله؟

وهل يجوز ان نجمع تبرعات في المسجد من المصلين. وفيهم مجموعة مالها حلال واخرى مالها حرام - مثل جمع التبرعات بعد صلاة الجمعة؟

الجواب - وبالله التوفيق - ان الله تبارك وتعالى امر المؤمنين ان ينفقوا من الحلال الطيب، ونهاهم ان يقصدوا الى الخبيث مادة ووصفا فينفقوا منه. فقال وهو اصدق القائلين **«يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون»** وجاء في الحديث الصحيح «ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا. وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين. فقال **«يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا»** وقال تعالى **«يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم»** وقد قال شيخ الاسلام ابن دقيق العيد في شرح هذا الحديث: هذا الحديث احد الاحاديث التي عليها قواعد الاسلام ومباني الاحكام وفيه الحث على الانفاق من الحلال والنهي عن الانفاق من غيره، وان الماكول والمشروب والملبوس ونحوها ينبغي ان يكون حلالا خالصا لا شبهة فيه. هذه هي مرتبة الورع والبعد عن الشبهات وهي تلك المرتبة التي قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم «دع ما يريبك الى ما لا يريبك» وهذا الذي ينبغي على المسلم ان يأخذ نفسه به وهو يقدم العون لاخوانه المسلمين.

جاء في المغني: والمشكوك فيه على ثلاثة اضرب. ثالثها ما لا يعرف له اصل كرجل في ماله حلال وحرام. فهذا هو الشبهة التي الاولى تركها عملا بما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه وجد تمرة ساقطة فقال: «لولا اني اخشى انها من الصدقة لاكلتها» وهو من باب الورع.

والذي ينظر في امر هذه التبرعات وحاجة الاخوة الذين تجمع التبرعات باسمهم وان الحلال هو الاكثر والاغلب على ما في ايدي المسلمين يرى انه لا مانع من اخذ تبرعات اهل الخير ما دام الغالب على تجارتهم الحلال. فقد ذكر صاحب المغني: قال احمد رحمه الله فيمن معه ثلاثة دراهم فيها درهم حرام: يتصدق بالثلاثة. وان كان معه مائتا درهم فيها عشرة حرام يتصدق بالعشرة، لان هذا كثير وذاك قليل.

فالامام احمد رحمه الله في زهده وورعه يرى لمن في ماله دراهم من حرام ان يتصدق بهذه الدراهم وهي معلومة محصورة وصاحبها معلوم محصور. فاذا جاز التصدق به فان التبرع من هؤلاء الذين يتجرون في الحلال والحرام. متى كان الحلال كثيرا غامرا يجوز اخذ ما يتبرعون به ودفعه لاخوانهم. ومنه يعلم كذلك ان ما يجمع في المساجد من المصلين واشخاصهم مختلطة بعضها ببعض لا يتميز فيها من كسبه حلال ممن كسبه حرام، هؤلاء يكون الاخذ من جميعهم لا مانع منه. فان النبي صلى الله عليه وسلم اجاب رجلا من اهل الكتاب دعاه الى طعام واكل طعامه وقد اخبر الله عز وجل عنهم: انهم أكالون للسحت. وحيث لم يعلم ان الطعام المذكور كان سحتا فان النبي اجاز اكله. وهكذا الحال في المتبرع به. والله أعلم.

ملف الشرق الأوسط الفقهي

اعداد: د. عبدالحليم عويس

تطرح «الشرق الاوسط» في هذا الحيز احدى القضايا الهامة في حياة المسلم على نخبة من العلماء الافاضل في العالم العربي والاسلامي ليتناولوها بالبحث والاجتهاد والافتاء. حيث تكون الخلاصة هذا الملف.

مفهوم الضمان الاجتماعي الشامل (٣)

ليس الضمان الاجتماعي في المفهوم الاسلامي مجرد تحقيق مادي للحد اللائق لمعيشة كل انسان... فمثل هذا الضمان المادي يكفله المجتمع الاسلامي للحيوان والطيور كذلك.

وانما يمتد الضمان الاجتماعي الاسلامي الى شتى الجوانب التي من شأنها ان تحقق (الحد الانساني) اللائق بحياة كل إنسان... والا فان السجون تزعم انها تحقق الحد المادي الذي يحتاج اليه الانسان. لكن هذه السجون والمعتقلات لا تستطيع ان تزعم انها تحقق الحدود الانسانية الاخرى!!

- فالضمان الاجتماعي الاسلامي يقتضي ان تحترم انسانية الانسان وكل ما يتصل بكرامته. وعلى المجتمع ان يتعاون في هذا السبيل فلا يسمح لاي فرد باستغلال موقعه للاستعلاء - فضلا عن اية صورة من صور الاهانة فيما يتصل باي انسان اخر. (والدولة هي المسؤولة عن حراسة هذه القيم).

- والضمان الاجتماعي يجب ان يلتزم بالتصدي لكل منكر يرتكب مهما كانت شخصية مرتكبه. اذ ان ترك المنكر - خوفا من مرتكبه او استهانة به - سيتيح للاخرين فرصة ارتكابه وبالتالي ذيوعه، مما يسيء الى كل فرد في المجتمع بعد ذلك.

- والضمان الاجتماعي من شانه ان يحترم حرية كل إنسان ويعتبر الاعتداء عليها اعتداء على المجتمع كله. (وايضا فالدولة هي المسؤولة بالدرجة الاولى عن هذا)

- والضمان الاجتماعي يجب ان يوفر الحماية لحياة كل انسان ودمه وعرضه وقد كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: **«لو تمالا عليه اهل صنعاء لقتلتهم»** وذلك من منطلق ادراكه ان التهاون في دم فرد واحد - تحت اية ظروف - انما هو اهدار للحق الاجتماعي كله. وقد اصل القرآن الكريم هذا المعنى في قول الله سبحانه وتعالى: «من اجل ذلك كتبنا على بني **اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا»** (المائدة - ٣٢).

ان مفهوم الضمان الاجتماعي لا يجوز ان يقتصر على مشكلة الفقر. وكان المجتمع المسلم مسؤول فقط عن حماية الانسان من الجوع والحرمان والانتقال به عن حد الكفاف الى حد الكفاية... بل يجب ان يكون المجتمع مسؤولا عن حماية الانسان من الاعتداء على كرامته وعرضه. وعلى حمايته من الاعتداء على ماله بغير حق... ان هذا هو الضمان الاجتماعي الحقيقي الشامل. ولم يعرف الاسلام هذا المفهوم الضيق للضمان الاجتماعي لانه - اصلا - لا يعرف انه بالاقتصاد وحده تقوم حياة الانسان. وفي المفهوم الاسلامي تتداخل الجوانب بطريقة مركبة بحيث لا يمكن عزل احدها عن الجوانب الباقية.. وبالتالي فان ضمان المجتمع للحاجات المادية سوف يفقد معناه واهدافه في تحقيق السعادة الانسانية اذا لم يتضافر معه تحقيق الضمان الاجتماعي للجوانب الاساسية الاخرى في الحياة مادية ومعنوية. فهي كل لا يتجزأ.

والى اللقاء في الحلقة الرابعة

أم القرى

حسين عرب

آم القرى يا جنة اليوم والغد
ويا زينة الماضي التليد المجدد

ترابك اندى من فتيت معطر
وصخرك اجدى من كريم الزمرد

أعز بلاد الله في الأرض موطنا
ومولد خير الأنبياء، محمد

عرفنا الهوى من قبل ان يخلق الهوى
لديك فوافيناه في خير موعد

عشقناك اطفالا صغارا، وفتية
وزدناك اشياخا، عظيم التوجد

رويناك بالدمع السخين، محبة
تنم على الوجد المكين المؤكد

اصدارات جديدة في الرباط

الفهرس الوصفي لعلوم القرآن

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط»:

صدر عن الخزانة الحسنية بالقصر الملكي في الرباط المجلد السادس من «الفهرس الوصفي لعلوم القران الكريم» وهو من تصنيف الاستاذ محمد العربي الخطابي (مدير الخزانة) وهو القسم الاول من فهارس العلوم الشرعية.

ويتميز المجلد بتبويبه، واناقة طباعته، واشتماله على دخائر ونوادر يعز نظيرها.

وقسم الفهرس الوصفي الى اقسام ثلاثة، التجويد والقراءات والرسم القراني. ويضم مؤلفات منها (الابحاث الجميلة في شرح العقلية) لبرهان الدين ابي اسحق ابراهيم بن عمر الجعبري (وابرز المعاني من حرز الاماني)، لشهاب الدين ابي القاسم عبد الرحمن بن اسماعيل الشهير بابي شامة الدمشقي الساقعي. وابراز الضمير من اسرار التصديري وهي ارجوزة مع شرحها في موضوع الخلاف بين القراء، لمحمد بن عبد السلام الفاسي (واتباع الانصاف لقراءة الائمة السبعة) من تاليف احمد بن عبد العزيز بن عاشر (واتحاف الاخ الاود المتداني بمجاذي حرز الاماني ووجه التهاني)، وهي حاشية على (حرز الاماني) لابي عمر الداني. كتبها محمد بن عبد السلام الفاسي، واجوبة للشيخ محمد بن احمد المستاوي، وتتضمن جوابا عن سؤال يتعلق بترك القراء للوقف النبوي في القران الكريم مراعاة للاعراب والمعنى. واجوبة على اسئلة في القراءات لمحمد بن عبد السلام الفاسي السابق الذكر. اضافة الى المؤلفات المتعلقة بارشاد القارىء والسامع لكتاب الدرر اللوامع.

وهذا القسم من الكتاب موزع على الحروف الابجدية في بحثه لجمع الرواية والقراءة وتتبعه للنسخة في خطها ونسخها وكتابتها.

ويشتمل القسم الثاني على التفسير، ويضم مؤلفات احكام القرآن الكريم، لعبد المنعم بن محمد بن الفارس الخزرجي الغرناطي، وتتصدر النسخة ترجمة المؤلف مكتوبة بخط مشرقي جميل، منقولة من الديباج لابن فرحون. وارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم من تاليف ابي السعود محمد بن محمد العماري، والانتصاف من الكشاف لاحمد بن محمد بن منصور الجذامي المالكي الاسكندري الشعير بابن المنير، والانصاف وهو مختصر كتاب الانتصاف من الكشاف لابن المنير المالكي. وانوار التنزيل واسرار التاويل للقاضي ناصر الدين ابي سعيد عبد الله بن عمر البيضاوي الشيرازي.

وقد اتبع في هذا القسم كذلك نهج الحروف الابجدية.

اما القسم الثالث من الكتاب فيشتمل على مباحث خاصة او عامة شاملة لعلوم القرآن الكريم والاحكام - الاعراب - الناسخ والمنسوخ - خواص القرآن الكريم) وقد جاء مرتبا على الحروف الهجائية موضحا للاتقان في علوم القرآن الكريم، واعراب التعوذ والبسملة والتبيان في اداب حملة القرآن الكريم، تحفة الاريب لما في القرآن الكريم من الغريب، والتحفة القلبية في حل الالفاظ اللغوية القرانية. والتنزيل وترتيبه، وجواهر القرآن الكريم ودوره ورتبه، وطبقات القراء.

والخلاصة التي يمكن ان يخرج بها القارىء للفهرس الوصفي لعلوم القرآن الكريم هي أن وراء هذا الجهد العلمي القيم اخلاص كبير للتراث وتعلقا ملحوظا باللغة العربية وبكتابها القرآن الكريم.

اطلالات على الاقتصاد الاسلامي

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط».

طرحت ندوة «اطلالات على الاقتصاد الاسلامي» قضايا اقتصادية شائكة ضمن محاور تناولت «ملامح النظام الاقتصادي في الاسلام» و«توزيع الثروة والوظائف الاقتصادية في الاسلام» و«الوظائف الاقتصادية للدولة في الاسلام» و«دور الزكاة في تحقيق العدالة الاجتماعية وخلق المجتمع الافضل» و«الفكر الاقتصادي عند علماء الاسلام» و«المال والعمل في الاسلام» و«الاسلام نظرية استثمار النقود» و«مفهوم العمل في الاسلام دراسة مقارنة» و«الاستثمار والمصارف الربوية» و«المبررات الاقتصادية لتحريم الربا».

من قصص التراث

أحسن والله

حدث احمد بن زهير، عن مصعب بن عبد الله عن ابيه، قال: اتاني ابو السائب المخزومي، في ليلة بعدما رقد السامر، فاشرفت عليه، وقلت: هل من حاجة؟

قال: سهرت الليلة، فذكرت اخا لي استمتع به، فلم اجد احدا سواك، فلو مضينا الى العقيق فتناشدنا وتحدثنا؟

قلت نعم! فنزلت فما زال في حديث الى ان انشدته في بعض ذلك بيتين للعرجي.

باتا بأنعم ليلة حتى بدا
صبح تلوح كالاغر الاشقر
فتلازما عند الفراق صبابة
اخذ الغريم بفضل ثوب المعسر

فقال: اعده علي!

فأعدته.

فقال: احسن والله، امراته طالق ان نطق بحرف غيره، حتى يرجع الى بيته.

ثم مضينا، فلقينا محمد بن عمران التميمي، قاضي المدينة، يريد مالا على بغلة له، ومعه غلام له، على عنقه مخلاة، فيها قيد البغلة، فسلم عليه ثم قال: كيف انت يا ابا السائب؟

فقال:

فتلازما عند الفراق صبابة　　اخذ الغريم بفضل ثوب المعسر

فالتفت الي وقال: متى انكرت عقل صاحبك؟

قلت: انفا!

فتركني وهم بالانصراف، فقلت له: افتدعه هكذا؟ ما آمن ان يتهور في بعض ابار العقيق!

قال: صدقت! ياغلام: هات قيد البغلة، فوضعه في رجله، وهو ينشد البيت، ويشير بيديه اليه، يرى انه يفهم عنه قصته، ثم نزل الشيخ عن البغلة، وقال لغلامه: ياغلام: احمله على بغلتي والحقه بأهله.

فلما كان بحيث علمت انه قد فاته، اخبرته الخبر فضحك وقال: قبحك الله ماجنا! فضحت شيخا من قريش وعذبتني وانا لا اقدر ان اتحرك!

شخصيات اسلامية

الشيخ محمد بن عبد الوهاب

هو محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن علي بن محمد بن احمد بن راشد بن بريد التميمي. ولد عام ١١١٥هـ في بلدة العيينة باعالي نجد - وسط الجزيرة العربية -. ونشأ في جو ثقافة دينية فقد كان ابوه قاضي البلدة، وكذلك جده من قبل. فكانت اسرته اسرة علم واستقامة ونزاهة.

وكانت الخلافة العثمانية - في ذلك الوقت - قد اصبحت اسمية، واصبح لكل ولاية من ولاياتها حكم شبه مستقل. واما عن اقليم نجد فقد انتشرت فيه الفوضى، وعم الانقسام، وتوسعت الفرقة، وتفرقت الكلمة، وتعددت الامارات والمشيخات، وعمت الخرافات. واهملت تعاليم الدين الاسلامي، وتركت اوامره جانبا. وسادت العقائد الفاسدة التي تتنافى مع اصول الدين الصحيحة. وتميز اهله - اهل نجد - بالكرم والضيافة، وبالشجاعة والاقدام، وبحفظ الانساب، وبالاخذ بالثار، وبالنجدة والحمية، وبالوفاء، وبالاريحية، وهي الصفات التي تميز بها العرب عامة، واهل البادية خاصة.

ولما شب الشيخ محمد رحل إلى مكة المكرمة فحج، واخذ شيئا من العلم من بعض علمائها، ثم قصد المدينة المنورة فمكث بها شهرين. حيث انكر استغاثة بعض الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم وبقبره. ثم عاد إلى بلدته العيينة يعكف على العلم، ويجاهر بدعوته إلى الرجوع إلى تعاليم الدين الصحيحة، فقوبل بالسخرية والاستهزاء. واشتد عليه الأمر، فرحل إلى الاحساء، ومنها إلى البصرة ينهل من علومها. فذاع صيته، واخذ ينكر البدع والخرافات المنتشرة هناك، حتى دبرت له المكائد. فعاد إلى نجد مرة اخرى.

ولم يطل به المقام، فذهب إلى بغداد، وواظب على العلم، حتى أصبح إماما لاحد مساجدها، ثم توجه إلى كردستان. وتجول في إيران، ثم اتجه إلى تركيا، ومنها إلى دمشق. ثم ذهب إلى مصر.

واخيرا عاد إلى بلدة حريملاء القريبة من العيينة حيث كان والده يعمل بها. فاقام حلقات الدرس. واخذ ينشر العلم، ويحارب الجهل والضلال حتى اوذي فرحل إلى العيينة. وفي اثناء ذلك كان يرسل الرسائل إلى علماء نجد وامرائهم يكشف لهم فيها عن البدع والضلالات. ويرشدهم إلى الحق المبين، وقد انتقلت دعوته في هذه المرحلة إلى جانب التنفيذ. فقام بقطع الاشجار التي يستغاث بها، وهدم المشاهد والقباب، واقام حد الرجم على امراة اعترفت بالزنا، وهنا كاد به خصومه حتى اخرج إلى الدرعية - باقليم نجد أيضا - حيث بايعه اميرها الامير محمد بن سعود على العمل بكتاب الله واتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وانقاذ المسلمين من البدع والضلال، وهكذا اتخذت الدعوة مسارا جديدا قويا. وكانت تلك البيعة عام ١١٥٨هـ. وتطورت الدعوة من القول والموعظة الحسنة إلى الجهاد في سبيل الله لاعلاء كلمة الله. حتى انتشرت الدعوة في انحاء الجزيرة العربية. وتكونت دولة فتية قوية تحكم بالكتاب وتطبق السنة. وتخطت الدعوة الحواجز. فانتشرت في أجزاء كثيرة من العالم الاسلامي.

شيوخه وتلاميذه

بعد أن حفظ القرآن درس الصرف والنحو وقواعد اللغة العربية وبعض كتب الفقه والحديث والتفسير على والده، ثم درس الحديث وعلوم العربية على عبد الرحمن بن أحمد، وعلم الفقه والتفسير على حسان التميمي. وأخذ العلم عن محمد حياة السندي، ومحمد المجموعي، وعبد الله بن ابراهيم بن يوسف آل سيف، وعبد الله بن محمد بن عبد اللطيف الشافعي الاحسائي. وعبد الكريم الكردي الشافعي، وصبغة الله الحيدري، وميرزا خان الأصفهاني، وغيرهم.

وأما عن تلاميذه فمنهم عبد العزيز وابراهيم وحسين وحسن وعبد الله وعلي أبناؤه، وأحمد بن سويلم، وأحمد بن ناصر بن معمر، وأنس بن درويش. وشهاب الدين الموصلي، وعبد العزيز بن عبد الله الحصين، وعبد الرحمن بن نامي، ومحمد بن سلطان العوسجي، وثنيان بن سعود، وعبد الله بن دغيثر، وعبد الله بن عيسى، وغيرهم كثير.

كتبه ورسائله

كتب كثيرا من الكتب والرسائل ومنها:

- كتاب التوحيد فيما يجب في حق الله على العبيد.
- «كشف الشبهات»، وهو عبارة عن تعريف للتوحيد وأصوله.
- «الكبائر».
- كتاب «السيرة المختصرة»، وهي اختصار لسيرة ابن هشام.
- «الاصول الثلاثة»، وفيه شرح لها وهي معرفة الله، ومعرفة نبيه صلى الله عليه وسلم، ومعرفة دين الاسلام بالأدلة.
- مجموعة الحديث على أبواب الفقه.
- فضل الاسلام.
- كتاب «نصيحة المسلمين» بأحاديث خاتم النبيين.
- كتاب تفسير سورة الفاتحة.
- كتاب مختصر تفسير ابن كثير.

وغير ذلك كثير.

صفاته

- العلم والمعرفة: فقد نهل من مختلف العلوم.
- العبادة والتهجد: كان كثير العبادة وكثير التهجد.
- الزهد والتقشف: كان زاهدا في أمور الدنيا، يميل إلى البساطة والتقشف في العيش.
- العدل والتأني في الأحكام: فهو لا يميل مع الهوى، ولا يحيد عن الحق.
- رجاحة العقل: اتسم بحدة الفهم، والادراك لدقائق الأمور.
- العفو والحلم: كان رحيم القلب نقي السريرة، يقبل الاعذار، ويعفو عن الأخطاء.
- الشجاعة والصمود: كان أمام الشدائد صابرا محتسبا واثقا بالله، لا يهن ولا يجزع. كما تميز بالجود والكرم، والسياسة والتدبير.

فرحم الله الشيخ محمد بن عبد الوهاب على ما قام به، ودعا إليه، وجاهد في سبيله.

المراجع:

- حياة الشيخ محمد بن عبد الوهاب.. حسين خلف الشيخ خزعل.
- انتشار دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب خارج الجزيرة العربية.. محمد كمال جمعة.

محمد محمد توفيق

عالم الشرق الأوسط

آثار

متحف الفن الاسلامي في برلين الغربية

٢٥٠ ألف سائح يشاهدون سنوياً نماذج من الحضارة العربية الإسلامية

برلين الغربية ـ «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي

أعلنت إدارة «متحف الفن الاسلامي» في برلين الغربية مؤخرا ان مدير المتحف الدكتور كلاوس بريش قد طلب احالته إلى التقاعد بعد أن بلغ سن الخامسة والستين، وان المدير الجديد الذي سيخلفه هو الدكتور ميشائيل ماينكه، الذي يتولى إدارة فرع جمعية الآثار الألمانية في العاصمة السورية دمشق ويشرف على أعمال التنقيب عن الآثار في سورية منذ سنوات طويلة.

وقد ارتبط اسم الدكتور بريش، الذي ولد في عام ١٩٢٣، بتاريخ الفن الاسلامي والحضارة العربية والاسلامية منذ ان تخرج من جامعة كولونيا عام ١٩٥٥، وقبل أن يتخصص بتاريخ الفن الاسلامي في برلين على يد الاستاذ ارنست كونل، ويدرس اللغة العربية ويتعمق فيها. ويعيش في القاهرة وفي الصحراء السورية، حيث عكف على برامج التنقيب عن الآثار فيها، ويتزوج فتاة سورية هناك. وفي عام ١٩٦٥ عاد مرة أخرى إلى برلين حيث تولى بعد ذلك بعام إدارة متحف الفن الاسلامي وقام بتطويره وزيادة موجوداته من آثار الفن الاسلامي، كما يعمل منذ عام ١٩٧٧ استاذا للعلوم الاسلامية في جامعة برلين الحرة، ومستشارا لدى منظمة اليونسكو. وسوف يتابع عمله، حتى بعد تقاعده، في استكمال كاتالوج خاص بموجودات آثار الفن الاسلامي في المتاحف الألمانية سوف ينشره قريبا.

متحف الفن الاسلامي

● ولكن ما هي قصة متحف الفن الاسلامي في العاصمة الألمانية القديمة؟

ـ بدأت قصة هذا المتحف التاريخي في عام ١٩٠٥، عندما قام خبيران المانيان بشؤون المتاحف كانا يعملان في متحف القيصر الألماني فريدريك، في برلين بانشاء قسم خاص بالموجودات الفنية والاثرية الشرقية. ما لبث أن تطور خلال الفترة التي أعقبت الحرب العالمية الأولى، كي يصبح، خلال الثلاثينات الماضية، واحدا من أبرز المتاحف الفنية الاسلامية والشرقية خارج العالمين العربي والاسلامي، ولكن الدمار الذي زحف على المانيا مع الحرب العالمية الثانية دمر هذا المتحف الذي تناثرت موجوداته داخل المانيا وخارجها. ولم تبدأ الخطوات الأولى لاستعادتها وجمعها إلا في مطلع الخمسينات الماضية، حيث اتخذت مكانا محدودا في متحف التاريخ الألماني القديم في برلين الغربية.

الافتتاح

وفي مطلع عام ١٩٧١ تم افتتاح متحف الفن الاسلامي في مكانه الجديد في جزيرة المتاحف بمدينة برلين الغربية، الذي يجتذب اليوم أعدادا كبيرة من الزوار، ولا يقل عدد زواره في العام عن ربع مليون شخص، في الوقت نفسه الذي يؤكد فيه البروفسور بريش بان هذا الرقم لا يمثل سوى الزيارات الفعلية، التي يقوم بها الزوار الألمان والاجانب للمتحف إذ أن هناك نوعا آخر من هذه الزيارات يأتي على شكل رسائل تصل المتحف من مختلف انحاء العالم تطلب معلومات تفصيلية وعلمية حول موجودات المتحف وتاريخ الفن الاسلامي والحضارتين العربية والاسلامية.

المحتويات

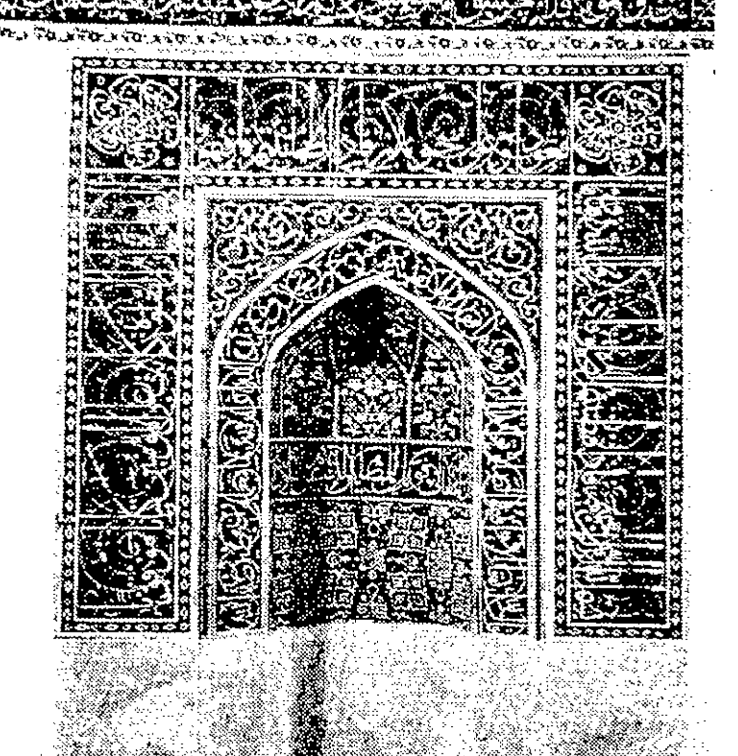
ويتكون متحف الفن الاسلامي في برلين (الغربية) من قاعات واسعة متعددة، اقيمت بشكل فني وهندسي رائع يتيح للزائر القاء نظرة شاملة عليه، مع التركيز على عدة قطع أثرية فنية معينة، في جو من السكون والأضواء المسلطة على كنوز الفن الاسلامي الثمينة، حيث تعرض ضمن واجهات زجاجية مضاءة، كما علقت على جدران المتحف السجاجيد الشرقية الثمينة، جنبا إلى جنب مع الكتب والمخطوطات القديمة، وقطع الموازييك والقيشاني، والمصنوعات الفنية اليدوية والأسلحة والحلي القديمة من مختلف أنحاء الامبراطورية الاسلامية وعصورها المختلفة.

ويزيد عدد القطع المعروضة حاليا في هذا المتحف الاسلامي عن الف قطعة اثرية من أبرزها نسخة قديمة من القرآن الكريم يعود تاريخها إلى القرن العاشر الهجري، وتعتبر معجزة في فن الخط العربي، عرضت في مقدمة القاعة الرئيسية للمتحف وفي صندوق زجاجي.. وكذلك محراب قديم يعود تاريخه إلى القرن التاسع الهجري مزدان بالآيات الكريمة المحفورة والمنقوشة عليه، بالاضافة إلى خارطة كبيرة للعالم الاسلامي.

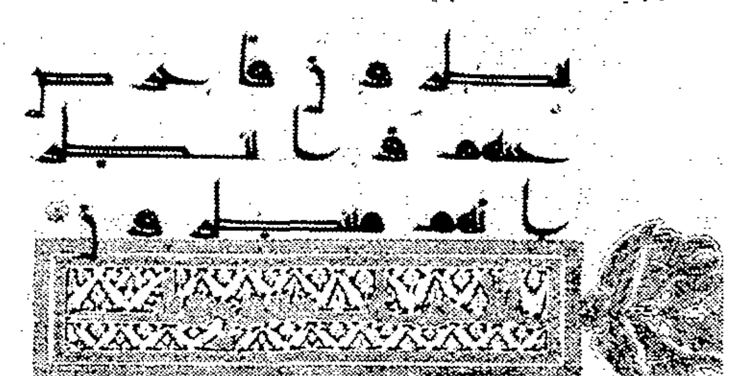
كذلك خصصت إدارة المتحف مجموعات من الآثار الفنية تتعلق بمواضيع تاريخية وفنية معينة وضمن أقسام معينة كـ «الفن الاسلامي في القصور» و«الفن الاسلامي في المساجد» و«فن النقش الاسلامي» و«السجاد الشرقي القديم» و«المخطوطات القديمة» و«العلوم الاسلامية» و«الفكر الاسلامي».

الشمول والتخصص

ومن الجدير بالذكر أن المتحف الاسلامي في برلين قد ابتعد، في طريقة عرضه لآثار الفن الاسلامي عن الاسلوب المدرسي والتعليمي التقليدي الذي تتميز به أجواء المتاحف والمعارض الفنية عادة، واعتمد طريقة فنية مزدوجة تعتمد على الشمول والتخصص تفرض على الزائر تركيز اهتمامه على كل قطعة فنية فيه دون أن يفقد صلته بالأجواء المحيطة به التي يحملها الفن الاسلامي الرائع المحيط به، وعالم السحر والخيال في «جزيرة المتاحف البرلينية» في العاصمة الألمانية القديمة المجزأة.



● المحراب في متحف الفن الاسلامي في برلين الغربية



● من معروضات المتحف

بلا حدود

العلاج من الداخل

عندما انعقد مؤتمر مكافحة المخدرات في البيت الابيض منذ فترة بطلب من الرئيس ريجان صرح احد المشتركين فيه بان من الواجب تشكيل مجلس لرئاسة اركان حرب لقيادة المعركة القادمة.

وكانت جهود السيدة الاولى نانسي في محاربة الداء قد باءت بالفشل حتى بعد ان استقطبت اهتمام سيدات الدول الاخرى وأجهزة الاعلام الامريكية والعالمية.

وقبل ذلك اقسم الرئيس ريجان خلال حملته الانتخابية الثانية على محاربة الوباء ثم انشغل عنه بمحاربة نيكاراجوا واتهام الفلسطينيين بالارهاب، وترك المخدرات تعصف بالجيل الامريكي الحالي ومن سياتي بعده.

الا ان من المسلم بان المشكلة من اصعب ما صادفته اي دولة كبرى او صغرى في تاريخها. او على الاقل منذ ان اغرقت الدول الاستعمارية الغربية الصين بالمخدرات ـ خصوصا الحشيش ـ واصرت على وجوب تحليلها من قبل الحكومة الوطنية مما أدى الى نشوب ما يسمى بحرب الافيون بين الصين المنهارة والدول الغربية الغازية.

وقبل ذلك كانت بعض الدول تبيح تداول الافيون ـ نسبة الى اقليم في تركيا حيث يزرع بكثافة ـ في مستعمراتها ومنها عدن حيث كان يرخص للتجار اليهود ببيعه للناس حسب احد اقدم الكتب عن تاريخ المستعمرة الذي لازلت احتفظ به.

لكن المشكلة الامريكية مفجعة من كافة الجوانب واذا لم تتغير ذهنية المشرع الامريكي فانها ستظل تتفاقم حتى القرن القادم.

● عدد كبير من الدول المجاورة تقوم بزراعة الحشيش وتصديره الى اكبر سوق له في العالم.

● انتجت زراعته فئات من المنتفعين من قادة الدول وقضاة المحاكم الى الشرطة وحرس الحدود والجمارك. ولم يعد هناك تقريبا من يستطيع او يود مقاومة تيار المخدرات الا اذا كان قد قرر الانتحار مقدما. كل قاض او ضابط شرطة حاول المقاومة فقد حياته خلال اسابيع معدودة.

● بسبب ضخامة السوق الامريكية ترك الناس زراعة المواد الغذائية ـ مقابل ٣٢٠ دولارا للفدان من القمح ـ لصالح الحشيش مقابل سبعة الف دولار للفدان الواحد.

● قائد الطائرة الذي يكسب مائتين وخمسين دولارا في خدمة الحكومة في الشهر يستطيع ان يكسب خمسة الف دولار في رحلة واحدة عبر الحدود قد تستغرق ثلاث ساعات او اقل.

● كافة صادرات بيرو وبوليفيا وكولومبيا من البضائع والمحاصيل لا تغطي متطلبات تلك الدول من الفائدة المصرفية التي يجب عليها تسديدها للبنوك الامريكية على القروض المستحقة.

● مقابل ذلك الدول الثلاث المعنية تصدر الى الولايات المتحدة كل الكوكايين بينما تصدر اليها المكسيك اربعين الى خمسين بالمائة من كل الهروين. والمقابل: بالتاكيد مئات اضعاف الدخل المرجو من تصدير الموز والاخشاب والتحف القديمة.

● يجب أن تعترف الولايات المتحدة وتعلن عندما تتجمع لديها الادلة الكافية بان المخدرات قد خلقت عدة فئات وطبقات من المنتفعين من القضاة والشرطة الى عصابات المافيا وحرس الحدود والجمارك والطيارين والمضيفين. اضف اليهم الجنود الذين يعودون الى وطنهم في طائرات او مركبات عسكرية يستغلونها لتهريب المخدرات.

● يطالب البعض بتغيير النظام القانوني الامريكي لمضاعفة العقوبة بسرعة واعادة عقوبة الاعدام لفئات جديدة من المهربين الكبار وراء الستار الى المروجين في الازقة.

وبعد فشل كافة الجهود السابقة بما فيها القصف الامريكي الجوي في بوليفيا لاحراق المزارع وتدمير المختبرات والمصافي وسط الادغال لم يبق الا العلاج من الداخل.

فاروق لقمان

وجوه للأحداث

الهادي الخضيري

يقول عنه مدير امن سابق لدولة عربية مجاورة الهادي الخضيري رجل شديد الذكاء طيب ودبلوماسي جدا ويعتبر الآن الهادي الخضيري احد النجوم اللامعة في الحكم الجزائري وهو مرشح منذ اشهر لاحتلال منصب ارفع

ولد في بلدة تبسة في الشرق الجزائري عام ١٩٣٣ وفي الجامعة حيث كان يدرس في احد الفروع العلمية برز كاحد العناصر الفاعلة في اتحاد الطلبة الجزائريين وبعد اضراب الطلبة الشهير في عام ١٩٥٦ التحق بالثورة الجزائرية.

في بداية الاستقلال عين مديرا لديوان وزير الخارجية الا انه اعتقل بعد اشهر بسبب معارضته لديماغوجية احمد بن بلا وطريقته في الحكم وبقي في السجن الى ان قام العقيد هواري بومدين بانقلاب ١٩ يونيو (حزيران) ١٩٦٥ حيث اطلق سراحه وعين مباشرة مديرا مساعدا للامن وظل في هذا المنصب حوالي ١٢ عاما نجح خلالها في ان يثبت كفاءته ويؤدي دوره بانضباط الى جانب احمد دراية الذي كان مديرا للامن الوطني. وفي عام ١٩٧٧ حين عين هذا الاخير وزيرا اصبح الهادي الخضيري مديرا للامن. واستطاع بعد وفاة بومدين ان يلعب دورا متصاعدا في الفريق الجديد الذي بدا يتكون حول الرئيس الشاذلي بن جديد في وقت اقصي فيه احمد دراية من الحكم واستطاع الخضيري ان يتجاوز بنجاح هذا المنعطف الدقيق في تاريخ الحكم الجزائري. وعلى الطريقة التونسية حيث يترقى اغلب مدراء الامن الى منصب وزير الداخلية عين الهادي الخضيري اثر تعديل حكومي جزئي في خريف عام ١٩٨٧ وزيرا للداخلية خلفا للحاج يعلى الذي عمل تحت ادارته سنوات طويلة. وطيلة المدة التي قضاها الهادي الخضيري في ادارة الامن لم تعرف عنه تجاوزات استثنائية لا في حدود مناصبه الادارية ولا على صعيد الممارسات الشخصية او العائلية ومن هنا الاجماع على قدرته الكبيرة على التنظيم تحت اوامر السلطة السياسية الامر الذي دفع الرئيس بن جديد دون شك الى اختياره كاحد المساعدين المقربين.

وفي منصبه الجديد كوزير للداخلية استطاع ان يحقق الهادي الخضيري نتائج ايجابية في نضاله ضد البيروقراطية حيث عمل على الغاء كل الاوراق والشهادات التي تعرقل العمل اليومي للمواطنين وادخل الاعلام الآلي (العقول الالكترونية) في الادارة للتعجيل في المعاملات اليومية بينما كان عقد بيع سيارة او استخراج شهادة ميلاد او غيرها من الاوراق الضرورية تحتاج الى اسابيع طويلة. ولعب الخضيري دورا كبيرا في العلاقات الفرنسية الجزائرية منذ فرض فرنسا نظام التاشيرة على مواطني المغرب العربي، واصبح منذ ذلك الوقت المشرف الاول على العلاقات الجزائرية الفرنسية اضافة الى دوره المهم في العلاقات الجزائرية التونسية. ولم ينس الهادي الخضيري منصبه القديم كمدير للامن اذ ركز جهوده على تحديث الشرطة وتقويتها تحت شعار الشرطة في خدمة الشعب بل ان البعض يذهب للحديث عن شائعات تتهمه بتقوية الشرطة على حساب الجيش ووزارة الداخلية على حساب وزارة الدفاع. والحقيقة ان الهادي الخضيري على الرغم من انضمامه لصفوف الثورة الجزائرية المسلحة الا انه بقي منتميا للمجموعة السياسية التي جاءت من اتحاد الطلبة وكانت تضم فيمن تضم محمد الصديق بن يحيى وزير الخارجية الاسبق الذي استشهد في حادث طائرة فوق ايران وبلعيد عبد السلام وزير النفط السابق واحمد طالب الابراهيمي ومحمد يزيد ورضا مالك والعيلشي باكر وغيرهم وهؤلاء وعلى الرغم من الدور المهم الذي لعبوه في عهد هواري بومدين وهو دور تقني سياسي من الدرجة الاولى الا ان احدا منهم لم يعين في مجلس الثورة او حتى في احدى الوزارات المعروفة باسم وزارات السيادة اي الداخلية والدفاع والخارجية الامر الذي يفسر حديث البعض عن حساسية هذه المجموعة تاريخيا ازاء الجيش.

ان امكانات الهادي الخضيري الكبيرة في الدقة والتنظيم وتكامله وانضباطه وابتعاده عن الضجيج الاعلامي حيث يكاد يكون تصريحه الاخير وهو نازل من «الجابرية» تصريحه الصحفي الاول يمكنه ان يلعب دورا مهما في حسم الامور وتحرير الرهائن خصوصا وانه يعرف كيف يتعامل مع الساعة وكيف ينتظر الوقت المناسب

الاستعانة بالطاقة الشمسية في الفنادق بالمغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

بدأت بمدينة مراكش ندوة تبحث خلالها الوسائل العلمية التي تمكن من اقتصاد الطاقة في الفنادق وتأثيرها على اقتصادياتها وماليتها وذلك من خلال التقنيات المتوفرة في هذا المجال سواء داخل أو خارج المغرب.

ومن القضايا التي سيدرسها المهتمون والمستثمرون في القطاع الفندقي بالمغرب الاستعانة بالواح شمسية توفر الطاقة الحرارية في الفنادق من فئة اربعة نجوم فأكثر.

تشارك في الندوة وزارة الطاقة المغربية والفيدرالية الوطنية للصناعة الفندقية.

الشرق الأوسط
١٩٨١/٤/١٥

● موقف خطير بين العراق وسورية واتهام الأخيرة بمشاركتها في الحرب العراقية ـ الايرانية إلى جانب إيران.

● مكوك الفضاء الأمريكي كولومبيا يهبط في قاعدة ادوارد الجوية في كاليفورنيا بعد قضاء ٥٤ ساعة في الفضاء.

● الكتائب تقبل الحوار مع سورية واسرائيل تعترف بتزويد الميليشيات بالأسلحة.

● من نتائج مؤتمر الحزب الدستوري في تونس، بورقيبة يعلن اسماء أعضاء المكتب السياسي للحزب الحاكم.

● تصعيد الاجراءات القمعية في الضفة الغربية، ورفض السماح لرؤساء التحرير العرب بالتجول واعتداء على الطالبات العربيات في الخليل.

في كل مكان

● المركز الاعلامي بالاحساء ينظم مساء يوم غد السبت بحضور الامير محمد بن فهد الجلوي امير منطقة الاحساء ندوة عن تأثير المخدرات وخطورتها على المجتمع بقاعة الشيخ حسن آل الشيخ للمحاضرات بجامعة الملك فيصل بالاحساء.

وستناقش الندوة التي يشارك فيها كل من مدير ادارة المخدرات بالاحساء المقدم علي الزهراني ومدير مستشفى الامل بالدمام محمد ظافر العمري ويديرها الدكتور علي العبد القادر الاستاذ بكلية التربية بالجامعة. تناقش موضوعات تشمل خطورة المخدرات وتأثيرها على الفرد والمجتمع وطرق مكافحتها والعقوبات المترتبة على متعاطيها ومروجيها وطرق العلاج والوقاية منها.

وقد وجه المركز الى المسؤولين والمواطنين وطلبة المدارس والجامعات دعوة لحضور الندوة التي تاتي ضمن اهتمامات الاعلام الداخلي بالشؤون الاعلامية بوزارة الاعلام لبث الوعي بين المواطنين بخطورة المخدرات وتأثيرها في المجتمع.

●●●

● الدكتور نبيل شعث، المدير العام للخبراء العرب في الهندسة والادارة، القى بالتعاون مع الشركة السعودية لتنمية الكفاءات البشرية، محاضرة حول تطوير القوى البشرية العربية واستشراف للمستقبل العربي في التنمية الادارية لغاية عام ٢٠٥٠م. وذلك في الرياض وجدة والجبيل خلال الفترة من ٣ إلى ٥/٤/١٩٨٨م شارك فيها حوالي ٢٥٠ مديرا وإداريا من المؤسسات العربية والسعودية.

وقد تناولت المحاضرة الجوانب التحليلية لتوجيهات تطوير القوى البشرية العربية ومستقبلها مع احصائيات وتوقعات مفيدة ومميزة لتوجه الاقتصاد العربي في المنطقة وخاصة السعودية، جرى بعد ذلك نقاش مفتوح حول المواضيع المطروحة، كما تم تبادل الرأي بين الحضور في مواضيع الساعة الخاصة بالتنمية والتطوير والادارة والتدريب.



● ما أن وصلت الدكتورة منى القوني، كريمة الدكتور محمد عوض القوني الدبلوماسي المصري الكبير، رحمه الله، إلى القاهرة بعد انتهائها من دراستها للحصول على الدكتوراه في الأدب الانجليزي بالولايات المتحدة الأمريكية، حتى قامت بالمشاركة في الأعمال الخيرية التطوعية للسيدات. وكان اول ظهورها وسط المجتمع حديثا في السوق الخيرية التي اقيمت لمساهمة السفيرات الآسيويات في أعمال الخير للجمعيات النسائية المصرية مثل جمعية النور والأمل وتحسين الصحة وبلدي وأولادي.

●●●



● ارتفعت الحرارة في مدينة ميونيخ الالمانية فجأة ووصلت الى ٢٠ درجة. فلجأ الناس الى «الايس كريم» لمواجهة الحر الحار. في الصورة اعلاه تبدو سيدة المانية تلتهم الايس كريم بشهية مفتوحة تتعارض بالتاكيد مع قواعد الرشاقة!

كتب

عدد جديد من مجلة «الأمن والحياة»

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

صدر عن دار النشر بالمركز العربي للدراسات الامنية والتدريب بالرياض العدد الجديد من مجلة «الامن والحياة»، وقد تضمن العدد تغطية شاملة لاعمال المؤتمر الدولي المشترك الرابع حول ابحاث الوقاية من الجريمة والذي افتتحه مؤخرا الأمير احمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية في الرابع والعشرين من شهر جمادى الاولى الماضي والذي نظمه المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب بالتعاون مع معهد الامم المتحدة لابحاث الدفاع الاجتماعي في روما. وقد ناقش المؤتمرون على مدى ثلاث جلسات عمل الموضوع الرئيسي للمؤتمر «بدائل السجون» وذلك من خلال أوراق العمل التي قدمت في الجلسات حيث طرح اولا مفهوم البدائل وماهيتها ثم نوقشت كل البدائل الخاصة بالسجون وتأثيرها في الوقاية من الجريمة.

كما تضمن العدد تغطية كاملة للندوة التي نظمها المركز بمناسبة يوم الشرطة العربية والتي خرجت بضرورة التاكيد على اهمية التعاون بين المواطن ورجل الامن والاعتماد على الاسلوب العلمي كأساس للعمل الامني المشترك.

واستضاف العدد في لقائه لهذا الشهر الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب في المملكة العربية السعودية الذي سلط الاضواء على العديد من الامور التي يتضمنها ملف «الشباب». كما رسم صورة مستقبلية لما يبذل في هذا المجال مؤكدا بان هناك برامج مدروسة في اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات ولمواجهة هذا الوباء والقضاء عليه.

وتطرق العدد في «قضية الشهر» الى الغزو الفكري في عصر الاقمار الصناعية فاستضاف عددا من المختصين والمسؤولين في هذا المجال بالدول العربية للمشاركة في ابداء الراي حول هذه القضية وجوانبها كما تضمن العدد لقاء مع اللواء ممدوح برعي مدير الامن العام في جمهورية مصر العربية الذي تحدث للمجلة عن قضايا اقليمية وعربية في محاولة للتعرف على فكر المسؤول تجاه اولويات العمل والواقع الامني وما يفرضه من متطلبات في المرحلة المقبلة.

الشـرق الأوسط
No. 3426 / Friday 15-4-1988 ● العدد ٣٤٢٦ / الجمعة ١٥ـ٤ـ١٩٨٨
عالم الشرق الاوسط



الملكة.. والهنود الحمر

● خلال زيارتها لولاية فيلادلفيا الامريكية التقت ملكة السويد سيلفيا بعدد من الهنود الحمر بينهم هذه المرأة وابنها الظاهران في الصورة واللذان رحبا بالملكة في حرارة.



كارولين.. والاطفال

● الاميرة كارولين ابنة اميرماناكو تبتسم عند وصولها الى احد مسارح مدينة ميامي الامريكية لحضور حفلة موسيقية يؤديها اوركسترا كل افرادها من الاطفال ويعود ريعها لمحاربة الجوع والفقر في العالم.

الفن يحارب «الايدز»

● تزور الممثلة العالمية اليزابيث تايلور اليابان حاليا في نطاق جولة طويلة تشمل عدة دول من اجل جمع التبرعات لمركز الابحاث ضد مرض «الايدز».
وفي الصورة اعلاه تبدو الممثلة تتبادل الضحك مع رئيس وزراء اليابان تاكيشيتا وظهر بينهما المترجم.

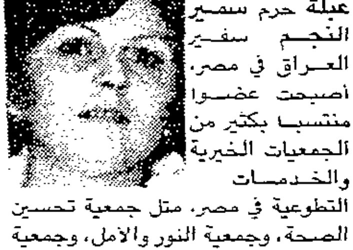
● الدكتور راشد الراجح مدير جامعة أم القرى بمكة المكرمة اصدر قرارا بانضمام الزميل طالب عايد الاحمدي الى اعضاء هيئة التدريس بقسم الاعلام وهو يحمل درجة الماجستير في الاعلام.

***

● احمد قريفلة، فنان قطري يعرض اعماله بقاعة مولاي اسماعيل بالرباط حتى ٢٢ ابريل (نيسان) ١٩٨٨.

● جاسم محمد الخرافي، وزير المالية الكويتي، يرعى احتفال شركة الخليج للتأمين الذي تنظمه يوم الاربعاء المقبل بمناسبة مرور ٢٥ عاما على انشائها.
ويقام الاحتفال في فندق ساس حيث يتم تكريم الرواد من مؤسسي الشركة ورؤساء واعضاء مجالس الادارة المتعاقبين عليها منذ انشائها، بالاضافة الى توزيع شهادات الاستحقاق على العاملين الذين امضوا في الخدمة اكثر من ١٥ عاما.

● انور عشماوي نائب رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال مصر، يصل اليوم الى المغرب على رأس وفد نقابي مصري، وتهدف الزيارة التي تدوم ثلاثة ايام الى اعادة الوحدة النقابية العربية وتعليم مسار الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب. ويلتقي الوفد النقابي المصري لهذه الغاية مع قادة نقابيين مغاربة من نقابات: الاتحاد المغربي للشغل، الكونفدرالية الديمقراطية، والاتحاد العام للشغالين. حيث سيتبادلون الرأي للوصول الى رأي مشترك.



● السيدة عبلة حرم سمير النجم سفير العراق في مصر، أصبحت عضوا منتسبا بكثير من الجمعيات الخيرية والخدمات التطوعية في مصر، مثل جمعية تحسين الصحة، وجمعية النور والامل، وجمعية نادي سيدات القاهرة..
وللسيدة عبلة كثير من الصداقات مع سيدات المجتمع المصري منذ كان زوجها سفيرا لبلاده في مصر قبل قطع العلاقات وتجددت هذه الصداقات بعد عودة العلاقات.

* * *

● الشيخة جواهر القاسمي قرينة الدكتور الشيخ سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة، افتتحت اخيرا المعرض السنوي الثالث للاشغال اليدوية من انتاج المعوقين، وقد شهدت الحفل الشيخة جميلة القاسمي، المديرة العامة لمدينة الشارقة للخدمات الانسانية وعدد من الشيخات.

● الامير خالد بن سلطان بن عبد العزيز، قائد قوات الدفاع الجوي، رعى الحفل الختامي لمدرسة البنين بمعهد قوات الدفاع الجوي بجدة وذلك مساء الثلاثاء الماضي.

* * *

● الدكتور علي لطفي رئيس مجلس الشورى المصري استقبل يوم الأربعاء الماضي أعضاء اتحاد الصحافيين العرب، مؤكدا الأهمية الكبرى للدبلوماسية الشعبية في تدعيم العلاقات على مستوى الشعوب.
واعلن د. علي لطفي أن عدم وجود حزب لا يمنع اصدار صحيفة، وأكد أنه لن يصدر قانون يتعلق بالصحافة المصرية قبل أن يعرض على المجلس الأعلى للصحافة.

***

● حمزة الكتاني رئيس المجلس البلدي لمدينة الرباط المغربية، غادر صنعاء بعد زيارة للجمهورية العربية اليمنية استغرقت اربعة ايام التقى خلالها مع عدد من المسؤولين اليمنيين ووقع الكتاني خلال الزيارة على اتفاقية توأمة مدينتي صنعاء والرباط تهدف الى دعم علاقات التعاون بين المدينتين في المجالات كافة. كما غادر صنعاء امس مدير عام المنطقة الثالثة من اوروبا والشرق الأوسط وشمال افريقيا بالبنك الدولي اصرار باس سو بعد زيارة للجمهورية العربية اليمنية استغرقت اربعة ايام التقى خلالها مع رئيس الوزراء اليمني عبد العزيز عبد الغني وعدد من المسؤولين اليمنيين.
وبحث المسؤول الدولي علاقات التعاون بين اليمن والبنك الدولي وخطط وبرامج المشروعات التي سيساهم البنك الدولي في تمويلها باليمن.. كما أطلع على مشروعات الخطة الخمسية الثالثة في اليمن.

مثل اليوم





المال السايب يعلم السرقة

حمامة السلام.. يا بيروت

● صبية واطفال بيروت ملوا الحرب واستصرخوا الكبار ان يكفوا عن القتال..
توجه الصبية إلى ما يسمى بالخط الأخضر، خط التقسيم الفاصل بين شطري العاصمة بعد أن كانوا قد تسلحوا هذه المرة بعدد ١٣ حمامة بيضاء اطلقوها في سماء العاصمة اللبنانية رمزا للسلام أمس، وطلبا له كل يوم ـ
عدد الحمام ١٣، لأن الحرب الأهلية دائرة منذ ١٣ عاما.. ولعل الكبار يعون رمزية الصغار، لعل....

أبيض و أسود

صدى السنين الحاكي ٦١

شارع الشرق والغرب

تتحدث امام جيل الحرب اللبنانية عن شارع الحمرا فتتبادر الى ذهنه على الفور اخبار القنابل الموقوتة والسيارات الملغومة والصور التي تنشرها الصحف عن العائلات المهجرة التي احتلت المنازل والفيلات والفنادق في ذلك الشارع والشوارع المتفرعة منه.

ولا يصدق جيل الحرب ان شارع الحمراء كان قبل سنوات قليلة ينافس الشانزيليزيه في باريس في كل شيء: في المقاهي الانيقة والمطاعم الراقية ودور السينما الفخمة والنوادي التي كانت تشهد مساجلات فكرية وندوات ادبية وأمسيات شعرية ومعارض لكبار الرسامين اللبنانيين والعرب.

وكانت اللقاءات تتم في المقاهي «المشرورة» من اول شارع الحمرا حتى نهايته: في «الاكسبريس» و«الهورس شو» و«كافي دو باري» و«الويمبي» و«العجمي» و«الستراند» و«مروش» وسواها مما غابت عني اسماؤها.

وعلى مسرح سينما بيكاديلي في الحمرا قدم الاخوان رحباني وفيروز اعظم اعمالهم الفنية ومنها: «الشخص» و«يعيش يعيش» و«صح النوم» و«ناس من ورق» و«فخر الدين» و«غادة والملك» و«المحطة» و«لولو». وكان لبنان كله يزحف الى البيكاديلي ليتمتع بالروائع الرحبانية وليعيش ساعات مبهورا بصوت فيروز.

وكان عاصي الرحباني من مدمني الجلوس في مقهى «الهورس شو». وكان البيض المقلي مع القورما طعامه المفضل. ولم يكن يحب الثرثرة في جلساته الحميمة بل كان يكتفي بالاستماع الى آراء الحاضرين في اعماله الفنية.

ورافق انتقال صحيفة «النهار» الى شارع الحمرا في اوائل الستينات وصدور صحيفة «السفير» في المنطقة ذاتها، «اقبال سياسي» على المنطقة وراح اصحاب المقاهي والمطاعم يتبارون في تقديم افضل الخدمات ويتباهون بان الوزير الفلاني او النائب العلاني او رجل الاعمال المرموق من زبائنهم.

وكان الصحافيون الذين يقطنون في منطقة الحمرا يعتبرون من اصحاب الحظوظ ولاسيما اولئك الذين كانت منازلهم قريبة من اماكن اللهو والمرح. الزميل بهجت جابر من اسرة «النهار» كان يمضي اوقات الفراغ في «الهورس شو» الملاصق لبيته. الزميل هيكل حداد من اسرة «لسان الحال» سابقا و«دار الصياد» حاليا جار لسلسلة من الفنادق والمطاعم والمقاهي ابرزها اوتيل «الكومودور» المقر السابق للمراسلين الاجانب و«مطعم امين» و«مطعم استمبول».

وكان «مطعم امين» اكثر المطاعم شعبية في المنطقة لانه كان يقدم اشهى الوجبات بارخص الاسعار مما جعل الزبائن يتدفقون عليه فازدهرت اعماله وتوسعت وتحول المطعم الى بناية ضخمة معروفة الآن باسم «سنتر امين».

وميزة شارع الحمرا انه يوصلك سيرا على القدمين الى اي مكان تحب ان تزوره بعد ان تنتهي «مهمتك» فيه. فمن الحمرا تستطيع ان تنتقل في عشر دقائق الى الجامعة الامريكية لتتجول في حدائقها او تجلس تحت ظل شجرة في مقعد مطل على البحر او الى المنارة حيث البحر الهادىء والنسيم العليل والكورنيش الذي أوحى للشعراء احلى القصائد، او الى «حديقة الصنائع» التي كانت المكان المفضل لنزهة البيروتيين مع اطفالهم وحولتها الحرب الى مزبلة!

ولعل افضل وصف لشارع الحمرا هو ذاك الذي اعطاه «الكونت دي شيلا» سفير فرنسا الاسبق في لبنان عندما قال: «لم ازر في حياتي منطقة مثل الحمرا يلتقي فيها الشرق والغرب وتجتمع باريس ولندن وروما ونيويورك مع بيروت ودمشق والقاهرة وبغداد من دون اي تنافر او تناقض او حساسيات».

* * *

اتصلت بي القارئة اميلي ضو وقالت ان ذكرياتي عن بيروت سببت لها ارتفاعا في الضغط استوجب نقلها الى المستشفى حيث كافح الاطباء لانقاذها من الموت. ورجتني ان اواصل سرد ذكرياتي قائلة ان الاعمار في يد الله.

* * *

في الحلقة الخامسة من ذكرياتي ورد خطأ ان عددا من النواب التقوا في مطعم ستاركو في العام ١٩٦٧، والصواب هو العام ١٩٧٣.

عدلي الحاج

مؤتمرات

اختتام المؤتمر السنوي لكلية اطباء القلب الامريكية:

الدكتور فواز اخرس يحقق اكتشافا علميا مهما

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
اختتم في ولاية جورجيا الامريكية، في الاسبوع الماضي، المؤتمر السنوي لكلية اطباء القلب الامريكية، الذي يعد اهم حدث طبي سنوي حيث يتقدم المشاركون فيه من مختلف انحاء العالم بآخر ما توصل اليه العلم والبحث العلمي في مجال امراض القلب وسبل علاجها.

وشارك في المؤتمر الدكتور فواز اخرس، طبيب القلب الشهير بمستشفى «كنجزكولج» في لندن، حيث تقدم في هذا المؤتمر بورقة تحدث فيها عن اكتشاف علمي حققه في موضوع العضلة القلبية وقوة الضخ البطيني والعلاقة بينها وبين ظاهرة جديدة في قراءة الضغط الانبساطي اثناء تخطيط القلب الكهربائي بواسطة الجهد من جهة، ومن جهة اخرى دراسة لتأثير التدخل الجراحي او عملية نفخ الشرايين التاجية بواسطة البالون في هذه العلاقة واستعمالها لادراك مدى قابلية العلاج المذكور على قوة الضخ البطيني.

وكان الدكتور اخرس (وهو طبيب عربي من اصل سوري) قد اجرى بحثه استنادا على ٩١ حالة لمرضى قلب يشكون من الذبحة الناتجة عن ضيق في الشرايين التاجية وقد تم التعرف من خلال هذا البحث على ٣٨ مريضا كانت نتائج التخطيط بواسطة الجهد لديهم طبيعية ظاهريا. وقد يصعب تشخيص مثل هذه الحالات خصوصا عندما يتمتع المريض بلياقة بدنية عالية بالرغم من خطورة المرض وتقدم مراحله عند البعض. وقد تم الاعتماد في مثل هذه الحالات على التغيرات التي طرأت على الضغط الشرياني الانبساطي (وليس الانقباضي) اثناء اجراء الجهد وتم التأكد من صحة هذه التغيرات بمقارنتها مع القراءة المباشرة للضغط الشرياني وذلك اثناء الجهد بواسطة اجهزة خاصة متصلة عن طريق انبوبة بجوف الوعاء الشرياني.

وتأتي هذه الدراسة ذات النتائج العلمية المهمة جدا في مجال طب القلب، تتويجا لنظرية وضعها الدكتور اخرس منذ سنتين وعرضها في مؤتمرات علمية في كل من بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية حيث كان الدكتور اخرس قد اعد دراسة خاصة عن المرضى الذين احتاجوا الى تدخل جراحي او لعملية نفخ للشرايين بواسطة بالونات اثبت فيها ان التحسن الذي طرأ على وظيفة العضلة القلبية وقوة الضخ البطيني نتيجة هذا العلاج ينعكس بشكل ايجابي على اعادة قراءة الضغط الانبساطي اثناء الجهد الى وضعه الطبيعي مما يشير الى فعالية العلاج المذكور وتحسن حالة المرضى بشكل ملحوظ.

د. فواز اخرس

ندوات

يوم دراسي عن زراعة الارز في المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
تنظم كلية العلوم بمدينة القنيطرة يوم ١٥ ابريل (نيسان) حلقة دراسية تتعلق بزراعة الارز في المغرب، ويساهم في اليوم الدراسي مجموعة من الباحثين المغاربة والمهتمين بزراعة هذه المادة الغذائية وتسويقها، كما يساهم أساتذة بلجيكيون من جامعة لوفان بعروض علمية عليها، وحمايتها من الأعشاب الفطرية، وتعرض الندوة كذلك للصناعات المشتقة من الارز.
وتجدر الاشارة إلى أن منطقة الغرب المغربية (حيث مدينة القنيطرة)، هي المشهورة بزراعة مادة الارز في المغرب التي أصبحت تستهلك بكثرة إلى درجة اختفائها من السوق في المواسم الفلاحية الضعيفة المحصول.

خطة ثقافية شاملة في مصر خلال رمضان

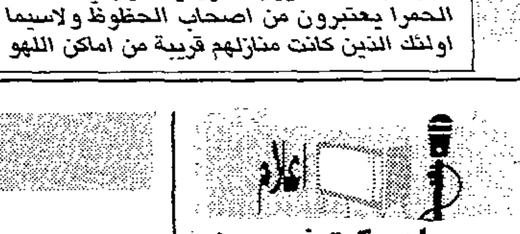
القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تنظم وزارة الثقافة المصرية لأول مرة هذا العام خطة ثقافية شاملة للاحتفال بشهر رمضان المعظم تشمل جميع محافظات مصر. وتضم عروضا مسرحية وموسيقية وسينمائية وفنونا شعبية وتشكيلية ومعارض للكتب وتشارك في هذه الخطة جميع قطاعات وزارة الثقافة.

أعلن ذلك وزير الثقافة المصري فاروق حسني في مؤتمر صحافي عقده بهذه المناسبة، وأضاف انه سيتم تخفيض أسعار تذاكر مسارح الدولة بنسبة ٢٥٪ طوال شهر رمضان، وسيقام سرادق كبير بالحسين والقلعة وبعض الميادين العامة بالقاهرة والجيزة والاسكندرية طوال شهر رمضان.

كما سيكون هناك نشاط مكثف يوميا في قصر ثقافة الغوري الذي يفتتح في شهر رمضان بعد تحويله إلى قصر ثقافة التراث، وفي مختلف قصور الثقافة المنتشرة في أنحاء الجمهورية، وستقدم المتاحف الفنية معارض ساهرة تشمل نشاطات شعرية وموسيقية وفنية ويقدم قطاع المسرح مسرحيات شعرية.



● فاروق حسني



اعلام

ريجان يكتفي من الصحف بمسلسلات الرسوم!



● رونالد ريجان

واشنطن ـ أ.ف.ب: اعترف الرئيس الأمريكي رونالد ريجان إلى مجموعة من رؤساء تحرير الصحف أنه يسارع كل صباح إلى فتح صحيفته على مسلسلات الرسوم.
وقال: «أبدأ بمسلسلات الرسوم، وهي عادة رافقتني طوال حياتي، ثم انتقل إلى صفحة التعليقات واتصفح اكثر من جريدة على طعام الصباح».
وكان الرئيس الأمريكي يرد على سؤال لأحد أعضاء الجمعية الأمريكية لرؤساء تحرير الصحف بشأن كتاب للناطق الرسمي السابق باسمه لاري سبيكس. وكان سبيكس أكد أن الرئيس نادرا ما يقرأ الصحف اليومية، وأنه يكتفي بملخص للأخبار يكتبه معاونوه.
من جهة أخرى، أعلن الرئيس الأمريكي انه لم يعلم إلا مؤخرا أن سبيكس ينسب اليه اقوالا مختلقة كلها، وأنه يعتبر هذا النوع من كتب الذكريات قصصا «وهمية».

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٥	٣٦	صحو
المدينة المنورة	١٩	٣٣	صحو
الرياض	٢٢	٣٣	صحو
جدة	٢٤	٣٥	صحو
الظهران	٢١	٣٥	صحو
ابها	١٤	٢٤	غائم
الطائف	١٦	٢٧	غائم
البحرين	٢٥	٣٠	صحو
القاهرة	١٥	٣١	صحو
بيروت	١٤	٢٣	صحو
الجزائر	١٦	٢٠	صحو
تونس	١٧	٢١	صحو
الرباط	١٨	٢١	صحو
امستردام	٦	١٢	غائم
اثينا	١٠	١٨	صحو
برلين	٦	١١	غائم
بروكسل	٨	١٤	غائم
كوبنهاجن	٦	١٠	صحو
دبلن	٨	١٢	صحو
فرانكفورت	١	١٤	غائم
جنيف	٦	١٠	غائم
هلسنكي	٧	١١	غائم
هونج كونج	٢٥	٣٥	ممطر
جاكرتا	٢٦	٣٦	ممطر
كوالالمبور	٢٧	٣٨	غائم
لشبونة	٨	١٥	صحو
لندن	٧	١٣	غائم
مدريد	١٠	١٦	صحو
مانيلا	٢٠	٣٠	صحو
مونتريال	٦	١٢	غائم
موسكو	٢	٨	غائم
نيودلهي	٢٠	٣٠	صحو
نيويورك	٦	١٢	غائم
نيقوسيا	٨	١٥	صحو
باريس	٦	١٠	غائم
روما	٧	١٥	صحو
استوكهولم	٦	١١	غائم
سيدني	١٨	٢٤	صحو
طوكيو	٧	١٣	صحو
فيينا	٥	١٢	غائم

مواليد

● المهندس نشأت عبد الصمد المقيم في جدة رزق وحرمه مولودا سمياه عمر. تمت الولادة في مستشفى سانت ماري في لندن والام والمولود بصحة تامة.

أفراح

● الزميل عبد المجيد البنداري، المذيع باذاعة القاهرة ومدير وكالة السعودية للاعلان والتسويق والعلاقات العامة بالمنطقة الشرقية وصل الى الخبر قادما من القاهرة ترافقه عروسه اميمة حاتم بعد قضائهما شهر العسل في ربوع جمهورية مصر العربية..
البنداري اقام بالخبر حفلا بمناسبة زواجه حضره عدد من الاصدقاء ولفيف من رجال الصحافة والاعلام..

سينما

أيام سينمائية بمدينة فاس

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
تنظم بكلية الآداب بفاس حاليا ندوة عن السينما المغربية «الحصيلة والآفاق» بمشاركة نقاد ودارسين للسينما ومخرجين ومسؤولين اداريين عن قطاع الفن السابع في المغرب.
وسيناقش المشاركون ثلاث قضايا رئيسية متصلة بصناعة السينما في المغرب وهي الانتاج، النقد، والجوانب الابداعية. وتتناول الجوانب المذكورة من خلال عروض عن مراحل انتاج الفيلم المغربي تأليفا وقصة ونقدا، وعلى هامش الندوة تعرض اشرطة مغربية.

حوار

● نيفين الجندي:

لا تحاور على الشاشة الا القمم!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
ساعات الارسال كثيرة، والقنوات ثلاث. واثبات الوجود وسط زحام المذيعين والمذيعات امر شاق وصعب. ولانها سريعة البديهة، ذكية، موهوبة، ولديها حضور، وتتمتع بملامح هادئة ومرحة ايضا. استطاعت أن تتخطى العثرات واخترقت الزحام، واوجدت لنفسها المكان والمكانة. إنها نيفين الجندي، مذيعة الربط ومقدمة البرامج التي لا تحاور على الشاشة إلا القمم من الشخصيات العامة.

● وعن الحلم والبداية واثبات الذات ولقاء القمم تحكي نيفين:
ـ كنت أفكر منذ الصغر في العمل كمذيعة بالتلفزيون، ولهذا كنت احرص على متابعة الكثير من برامجه حتى أقف على كل فنونه.. واتابع الاسلوب المميز لكل مذيع أو مذيعة فيه. وما أن حصلت على ليسانس الآداب ـ جامعة عين شمس ـ قسم اللغة الانجليزية، حتى سارعت بالتقدم لامتحان اختيار المذيعين والمذيعات بالقناة الثالثة بالتلفزيون في شهر اكتوبر (تشرين الأول) سنة ١٩٨٥، بعد بدء ارسالها بايام. وكان عدد المتقدمين للامتحان ثمانية، نجح من بينهم ثلاثة، مذيع ومذيعة أخرى.. وأنا.

الحياة العملية

ـ في بداية حياتي العملية في التلفزيون اشتركت في تقديم برامج (ريبورتاج، ليالي، سينيراما، ادوات الاستفهام)، وقد استطعت من خلالها ايجاد تآلف بيني وبين الشاشة والجمهور، واكتسبت الكثير من الخبرة، في مجال العمل التلفزيوني.

حاليا اقدم برنامج «قمم مصرية» وهو البرنامج الأول من نوعه في التلفزيون المصري الذي يخرج عن الدائرة الضيقة التي تضم الضيف نجم السينما والفن، او نجم كرة القدم، ليقدم للمشاهد نوعية جديدة من نجوم المجتمع الذين يعطون لمصر الكثير من جهدها وعطائها.. ونتاج فكرها، في صمت وبعيدا عن دائرة الضوء والشهرة، وتعتمد الفكرة الأساسية لهذا البرنامج، الذي يذاع في سهرة الأربعاء اسبوعيا، على استضافة القمم المصرية الذين حصلوا على جوائز الدولة التقديرية أمثال نجيب محفوظ، يحيى حقي، ثروت اباظة، ويدور حوار حول قصة حياة كل منهم، ومشوار عطائه حتى تأهل للحصول على الجائزة، والدروس المستفادة من مشوار كفاحه، وماذا تعني الجائزة بالنسبة له.

عمل المرأة

ـ عمل المرأة بوجه عام يفيدها، حيث يفتح عقلها، ويوسع افقها، فيجعلها ترى العالم من زاوية أوسع واشمل، لأن المرأة بطبيعتها تكون دائما خجولة وخائفة، وهذا يؤدي بها إلى ارتكاب الاخطاء او الاقدام على حماقات تصيب المرأة نفسها وكل من حولها.

اماني

ـ اتمنى تقديم برنامج اخباري عام، ويشترك معي في تقديمه مذيع، لنقدم نشرة اخبار في نهاية الاسبوع، تضم اهم الاحداث الرياضية والفنية والثقافية والعامة، دون التركيز على الجانب السياسي. ويكون هذا البرنامج حصادا للاسبوع مثل انباء واراء، ونهاية الاسبوع.
هواياتي المفضلة سماع الاغاني. وفي بعض الأحيان رسم اللوحات التشكيلية.

● نيفين الجندي

جامعات

٢٥٠ الف دولار من كوريا الجنوبية لمساعدة الطلاب الفلسطينيين

الامم المتحدة ـ كونا: قدمت كوريا الجنوبية للصندوق الدولي لمساعدة الطلاب العرب تبرعا جديدا مقداره ٢٥٠ الف دولار امريكي.
وقال السفير الكوري الجنوبي كيون بارك في مؤتمر صحفي عقده في منزله في نيويورك، امس، «اننا نملك رغبة صادقة للمشاركة مع الاخرين بمساعدة الطلاب العرب الفلسطينيين».
وبلغ مجموع المساعدات التي قدمتها كوريا الجنوبية للصندوق الدولي لمساعدة الطلاب العرب منذ عام ١٩٨١ حتى عام ١٩٨٤ مليون دولار امريكي.
ويتولى هذا الصندوق الذي انشىء في الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٧٦ تقديم مساعدات للطلاب العرب ذوي الكفاءات العالية الذين لا يستطيعون متابعة تحصيلهم العلمي بسبب معوقات مادية.
واكد السفير الكوري ان شعب بلاده، يتعاطف بشكل تام مع الشعب الفلسطيني في محنته والظروف القاسية التي يعيشها ويؤيد تطلعاته المشروعة لتقرير مصيره بنفسه ونيل استقلاله.
وقال: ولذلك فان حكومة الجمهورية الكورية تؤمن بان اي تسوية للصراع العربي ـ الاسرائيلي يجب ان تستند الى انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية التي تحتلها منذ عام ١٩٦٧ بما في ذلك مدينة القدس والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ومن بينها حقه باقامة دولة مستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

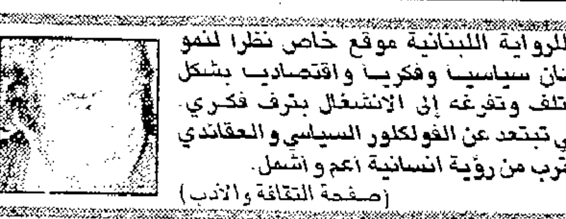
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (المنصة الأولى رقم ٢)

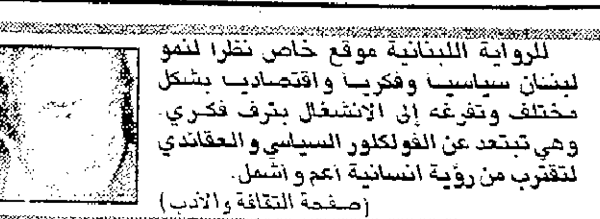
London - Friday, 15 April 1988 - Front Page No. 2 Vol. 10 No. 3426

الجمعة ٢٨ شعبان ١٤٠٨ هـ - ١٥/٤/١٩٨٨ م - السنة العاشرة - العدد ٣٤٢٦

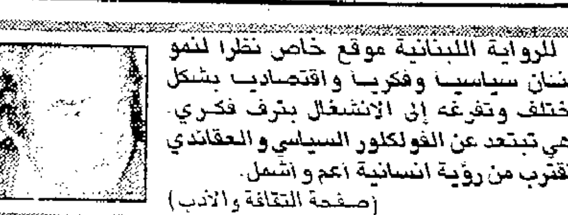
غداً

إن قرار الرئيس بن علي باعتماد الهلال لصيام رمضان يشهد شهادة صريحة على فشل محاولات بعض العلمانيين المتطرفين استغلال نفوذهم للاعتداء على حرية العبادة وافتعال التناقض المكذوب بين الدين والزمان. وبين العلم والشريعة. (صفحة الدين والتراث)

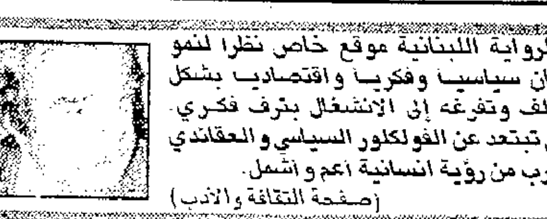




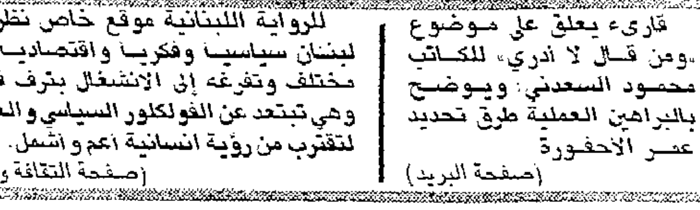
قارىء يعلق على موضوع «ومن قال لا أدري» للكاتب محمود السعدني: ويوضح بالبراهين العملية طرق تحديد عمر الأحفورة (صفحة البريد)



للرواية اللبنانية موقع خاص نظرا لنمو لبنان سياسيا وفكريا واقتصاديا بشكل مختلف وتفرغه إلى الانشغال بترف فكري. وهي تبتعد عن الفولكلور السياسي والعقائدي لتقترب من رؤية انسانية أعم وأشمل. (صفحة الثقافة والأدب)



إن الانسان مهما كان وضعه لا يتأتى له أن يكون صادقا أو عادلا أو وفيا أو شجاعا إلا اذا توافرت له اسباب التصرف الحر في ذاته وفكره وماله في انسجام معقول بين افراد المجتمع الآخرين. (صفحة الرأي)



أين الحقيقة في الأزمة الناشبة حول «أبو الهول»، فمن قائل ان سقوط حجر من كتفه كارثة يستنفر لها خبراء العالم وآخر يقول إنها مجرد قشرة سطحية كان لا بد أن تقع.

(صفحة التحقيقات)

الإيدز يمنع بطل الكومنولث من الملاكمة في بريطانيا

لندن - ا. ف. ب: منع الملاكم الزمبابوي لانجتون تيناجو من لعب مباراة في بريطانيا كانت مقررة في ١٧ ابريل (نيسان) الجاري.

وقد ابلغ تيري شافلبوتوم منظم المباراة اتحاد الملاكمة البريطاني انه تلقى معلومات من افريقيا تفيد ان تيناجو (٣٣ عاما) البطل السابق للكومنولث في الوزن الخفيف خضع لاختبار الايدز وتبين ان نتيجته كانت ايجابية.

ويذكر ان جميع الملاكمين الذين يرغبون اللعب في بريطانيا يتعين عليهم ان يخضعوا اجباريا لهذا الاختبار.

وكان تيناجو قد خسر في مارس (اذار) الماضي لقبه كبطل للكومنولث امام البريطاني مو حسين في مباراة اقيمت في احدى ضواحي لندن.

وقال سكرتير الاتحاد البريطاني للملاكمة: وفق معلوماتنا فان هذه هي اول حالة وهذا امر محزن.. لكن ذلك يؤكد اننا كنا على حق عندما فرضنا الاختبار منذ انتشار هذا المرض.

وتيناجو لعب ١٠٦ مباريات للمحترفين وهو لايزال يحمل لقب بطل افريقيا للوزن الخفيف.

بعد ٢٦ عاماً ظهرت جثة الطفل في قرية بريطانية

لندن - «الشرق الأوسط»:

بعد ٢٦ عاما ظهرت جثة الطفل الذي اختفى عندما كان يلعب في الثلج يوم ١٢ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٦٢.

منذ ذلك الوقت واسرته تبحث عنه وتحاول اجهزة الشرطة البريطانية ان تعثر على اي اثر يقودها إلى مصيره غير المعلوم. منذ ذلك الوقت حتى امس الاول فقط.

احد الجيران كان يتنزه مع كلبه صبيحة ذلك اليوم. اشتم الكلب رائحة بقايا الطفل فاخذ ينبش حتى اخرجها.

الام التي تبلغ الآن ٤٩ عاما وتعيش في قرية ليتيل جومرسال تعرفت على طفلها ستيفن جينجز الذي كان يبلغ من العمر وقتها ٣ سنوات.

يوم اختفى الطفل كانت الأم قد ذهبت إلى الطبيب في عيادة الحي التي تقطن فيه ولم تفطن إلى انها قد تركت الباب مفتوحا فخرج منه الطفل ولم يعد.

الشبهات حامت حول احد الجيران بتهمة القتل وألقي القبض عليه ويمثل أمام المحكمة اليوم.

نكتة اليوم

راديو

المعلم: هل الراديو مؤنث ام مذكر؟

التلميذ: مؤنث طبعا..

المعلم: لماذا؟

التلميذ: لانه لا يتوقف عن الكلام.

من القارىء مازن سيف الدين

مع قهوة الصباح

الرجل الذي لا يعرفه احد!

هل تذكر الكاتب البريطاني «وليم جولدنج»؟ اذا لم تكن تذكره.. فهو الكاتب الذي حصل على جائزة نوبل للآداب سنة ١٩٨٣.

وجولدنج كان مجهولا في بلادنا قبل ان يحصل على الجائزة وكان مجهولا عند الغالبية العظمى من القراء في بريطانيا.. بلده. ذلك ان رواياته لا يقرؤها الا الخاصة من المثقفين جدا.

ويدلل جولدنج على عدم معرفة الناس به حتى بعد حصوله على الجائزة بهذه الواقعة الطريفة التي حدثت له عندما كان يزور اسكتلندا في شمال انجلترا.. وكانت هذه الزيارة في اليوم التالي لاعلان حصوله على جائزة نوبل.. وكانت صوره على الصفحات الاولى في صحف اليوم ولايام كثيرة اخرى.. كما انه تحدث في الاذاعة كثيرا.. وظهر على شاشة التليفزيون للحديث عن اعماله.. وعن الجائزة الكبيرة التي حصل عليها.

يقول جولدنج انه اوقف سيارته في احد شوارع مدينة ادنبره بجانب الرصيف في احدى الحارات الجانبية وخرج من العربة، وعندما امسك بالمفتاح ليغلق باب السيارة تقدمت منه شرطية وراحت تسجل رقم سيارته في دفتر معها.

فسالها جولدنج: ما الامر؟

فاجابت: محضر لأن هذا المكان ممنوع الانتظار فيه!!

فقال لها: لم اكن اعرف. وانا على استعداد لانقل السيارة الى مكان آخر!!

استنكرت الشرطية اجابته وصاحت فيه: لا تعرف. ثم اشارت الى عمود عليه لوحة مكتوب عليها ممنوع الانتظار.. وقالت بحدة: ان جهلك بالقراءة لا يعفيك من العقوبة!

ويقول جولدنج: ولم اجد ما ارد به عليها.. ودفعت الغرامة صاغرا!!

عبد الله باجبير



جيمس بوند وخطأ العمر

هل اخطأ جيمس بوند خطأ حياته وسلم صدغه الأيمن الى غريمه بوند الآخر؟ هذا تحديدا ما تقوله الصورة. لكن الأمر يختلف كثيرا اذا علمنا ان المشهد ليس واحدا من مشاهد فيلم «العميل السري ٠٠٧».. بل هو مشهد من مكان مسالم تماما ولا علاقة له بالمسدسات او اي مغامرات.. فقد وقف الممثل روجر مور، الذي يلعب دور جميس بوند، الى جوار مجسمه الشمعي في متحف سوفيلاند للشمع الكائن بمتنزه بونيا بارك في ولاية كاليفورنيا..

كانت المناسبة ازاحة الستار عن المجسم الذي يحتل مكانه في احدث متحف للشمع بالولايات المتحدة.

صباح الخير

يكتبها اليوم

محمود السعدني

جهة الاختصاص!

حتى المرشح الزنجي الامريكي في انتخابات الرئاسة الامريكية المستر جاكسون اعلن هو الآخر ولاءه واخلاصه للدلوعة اسرائيل، واكد للشعب الامريكي - خد بالك - استعداده للموت في سبيل حماية حدودها وتأمين وجودها وضمان امنها. وتعهد طوال مدة حكمه - إلهي ما يحكم - بعدم اتخاذ اي اجراء، او سن اي قانون، او الادلاء باي تصريح، او القيام باي حركة، من شانها اقلاق راحة تل ابيب، او مس شعورها، او خدش حيائها، او لمس طرف ثوبها من قريب او بعيد!

واقسم بجميع المقدسات انه لن يجتمع بياسر عرفات في اي وقت، ولن يصافح اي فلسطيني حتى ولو كان من مواطنيه الامريكان، ولن يجتمع باي عربي الا بتصريح من اسرائيل!

وهذا المستر جاكسون كان هو الوحيد بين جميع المرشحين الذي يتصور العرب انه صاحب موقف محايد من مشكلة فلسطين. وكان لديهم امل انه في حالة فوزه سيكون اكثر موضوعية من اسلافه، او اكثر عدلا، وربما اصدق عزما في حل المشكلة التي طال انتظار اصحابها لسبب واحد، هو تعنت وتحيز وعناد السادة الاكابر الذين سكنوا البيت الأبيض خلال نصف القرن الأخير.

ولكن - وعلى راي المثل - ست الحزينة تفرح مالقتش مطرح و... فرحة ما تمت خطفها الغراب وطار! ومع اشتداد الحملة الانتخابية، واحتدام المنافسة بين المرشحين، وضرورة ان يكشف كل منهم اوراقه، وان يعلن بوضوح موقفه، اضطر المستر جاكسون ان يخلع ملابس التمثيل التي كان يرتديها احيانا ليضحك بها على العرب، وان يبدو على حقيقته، مجرد مرشح امريكي كالآخرين، وسيكون - لا قدر الله - مجرد رئيس امريكي كالآخرين، وربما اكثر ولاء وفناء وبلاء من اجل اسرائيل!

ولا ملام على المستر جاكسون ولا خير عليه. فهو مجرد سياسي امريكي. ونحن نشكر الظروف - على راي سعيد صالح - لانها كشفت لنا ملعوبا من ملاعيب شيحا، وقدمت لنا درسا مفيدا، او هكذا ارجو ان يكون. وهذا الدرس المفيد، يتلخص في اننا لن نسعد في يوم من الأيام بوجود رئيس امريكي في غير صف اسرائيل. وحتى لو حدثت معجزة جاء الى البيت الابيض رئيس من جنس الهنود الحمر، فاول تصريح له سيكون ضمان امن اسرائيل وحماية حدودها التي لم يحددها احد بعد! والسبب هو العلاقة الوطيدة والمتينة والمشبوهة التي بين امريكا واسرائيل. وهي علاقة بلا منطق وبلا عقل وبلا سبب ظاهر احيانا. ولكن الثابت والأكيد انها علاقة مشبوهة، وهي في النهاية ستصيب الولايات المتحدة حتما بالايدز!! ولذلك يجب ان يرفع العرب شكواهم ليس الى منظمة الامم المتحدة، ولكن الى منظمة الصحة العالمية، فهي صاحبة الاختصاص!

يرتكب ٢٠٠ سرقة في ٦ أشهر

باريس - أ.ف.ب: اعترف شاب القي القبض عليه في مارسيليا بارتكاب ١٩٠ عملية سرقة منزل و٣٦ سرقة سيارة في جنوب شرق فرنسا. وقد أمكن كشفه بسبب استخدامه لاسلوب واحد باستمرار، إذ أنه في كل مرة يعتزم فيها القيام بفعلته يأتي بعد الظهر إلى الهدف الذي حدده ويكسر بابا أو زجاجا من الجانب الأيسر للنوافذ ويترك دراجته البخارية التي اكتشفها الجيران بالقرب من مكان الجريمة قبل أن يعود في الليل لتنفيذ عمليته.

طفل يسقط من الطابق الـ ١٧

تورونتو - الوكالات: سقط طفل في الرابعة من عمره من الطابق الـ ١٧ على ارتفاع ٦٠ مترا من إحدى بنايات تورونتو، ولكنه لم يصب إلا بكسر بسيط في إحدى عظام الوجه واصابة خفيفة في الرئة. إلا أن حالته لا تبعث على اي قلق.

لا تقرأ هذا الخبر

تونس - مكتب «الشرق الأوسط»:

عاد الزوج ولم يجد زوجته في البيت فلحق بها عند أهلها وأمرها بالرجوع معه حالا فأبت وامتنعت وبادلته السب والشتم فأعماه الغضب عن التسامح ونسي أن زوجته حاملا في شهرها السابع. فاستل من جيبه سكينا وارتمى عليها يطعنها في كامل جسمها بحدة ووحشية ولم تستطع المقاومة فخرت صريعة على الارض تتخبط في دمائها وتئن من جراحها.

هرع اليها الجيران بعد فرار الجاني وابلغوا السلطات الأمنية التي حضرت وتلقت من الزوجة شهادة الحلقوم قبل ان تلفظ انفاسها الاخيرة، وافادت ان زوجها هو الذي طعنها في احشائها.

وافاد الطبيب الشرعي ان الموت نتج عن الاصابة بطعنات حادة وعميقة بآلة حادة احدثت للضحية بظهرها وصدرها وامعائها جروحا قاضية.

وسلم المجرم نفسه للعدالة دون عناء واعترف بجريمته قائلا أن زوجته اكثرت من مغادرة البيت دون سبب وان أمها تحرضها على النشوز.

ونظرا لنقاوة سوابقه وهدوء طبعه وندمه على ما حصل قضت المحكمة بسجنه مدة خمسة عشر عاما مع الشغل والنفاذ.

رسام المخ الكهربائي يستعين بالميكروكمبيوتر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» من امام سالم.

رغم التقدم الهائل الذي وصلت اليه وسائل التشخيص في مجال الطب النفسي الا ان رسم المخ الكهربائي ظل منذ اختراعه قبل ٥٠ عاما الطريقة الوحيدة الاقتصادية والمأمونة لدراسة وظائف المخ البشري بالاضافة الى امكانية تكراره اكثر من مرة دون الاضرار بالمخ.

وخلال فترات سابقة تمكنت بعض الوسائل التشخيصية الاخرى ان تحل محله تدريجيا لما تميزت به من قدرة على اعطاء ابعاد تشريحية للتشخيص. ولكن في السنوات الاخيرة عاد رسم المخ الكهربائي ليتصدر المكانة الاولى بين وسائل التشخيص وعلاج الامراض النفسية والعقلية وذلك من خلال استعمال الحاسبات الالية - الميكرو كومبيوتر في قراءة رسم المخ الكهربائي وتخزين معلومات عن الانماط الكهربائية للامراض النفسية والعقلية المختلفة.

ويقول الدكتور احمد جمال ماضي ابو العزايم اخصائي الطب النفسي لـ «الشرق الاوسط» انه امكن من خلال الاستعانة بالميكرو كمبيوتر مع رسم المخ الكهربائي اكتشاف وجود فروق اساسية بين مرضى الفصام ومرضى الاكتئاب والاسوياء فيما يتعلق بالانماط الكهربائية لكل منهم.

كما امكن ايضا اكتشاف اختلاف الانماط الكهربائية الناتجة عن تأثير العقاقير على المخ من مهدئات او مضادات للاكتئاب او مقومات او منبهات أو عقاقير لزيادة كفاءة المخ في الشيخوخة.

كما ان كل عقار قد يؤثر عدة انواع من التأثيرات مع اختلاف الجرعة ويختلف من فرد الى اخر ويجب هنا استعمال العقار محكوما بنوع تأثيره على المخ باستعمال رسم المخ بالكومبيوتر.

ويضيف الدكتور ابو العزايم ان ادخال هذا الجهاز في مجال الابحاث النفسية والعقلية يدر ثروة هائلة من المعلومات عن الامراض النفسية والعقلية المختلفة ووجود هذا الجهاز في مصر كاول وحدة تقدم هائل لمصر في مجال الطب الحديث الذي نأمل ان تكون له انعكاسات في طريق النهوض بالخدمة النفسية العقلية في مجالات البحوث، والتشخيص والعلاج.

استخلاص مادة جديدة لطباعة الاقمشة بمصر

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

حصلت الباحثة اميرة عبد المعطي راغب على درجة الدكتوراه من المركز القومي المصري للبحوث على الدراسة التي تقدمت بها عن استخدام بعض المواد المحلية في طباعة الاقمشة القطنية كبديل لمادة جنيات الصوديوم التي تستوردها مصر باسعار مرتفعة.

ركز البحث على استخدام الخواص الطبيعية لمادة كربوكس ميثيل النشا التي تتميز بسهولة تحضيرها محليا في طباعة الاقمشة القطنية. وقد تميزت الاقمشة التي تم استخدام تلك المادة في طباعتها بثبات الالوان ونعومة الملمس.



مسابقة جديدة في عالم ديزني

مع ميكي ماوس في عالم ديزني لاند بامريكا بدأ بطل التزلج البريطاني ايدي ادواردز الملقب بالنسر مسابقة جديدة لعل وعسى أن يحقق فيها فوزا لم يتمكن من تحقيقه خلال المسابقات الأولمبية الأخيرة.

الجائزة ستكون ١٠ الاف دولار يتبرع الفريق الفائز بها لأحد الاعمال الخيرية.

منافق افندي

وجهك مش غريب عليّ... اليد ظهر في مشهد من مشاهد الفيلم الانساني

"الخطف والقتل مهنتي"!

©88

الدودة السياحية

خصصت الحكومة الاسترالية ميزانية خاصة قدرها ١٥ الف دولار استرالي لغرض واحد فقط هو تنشيط الدودة «المبقبقة» وتوفير الحماية لها وتشجيعها على التناسل الذاتي.

الدودة التي تحملها الاسترالية روبين هولمز من بلدة كورومبورا بولاية فيكتوريا الاسترالية لها قصة خاصة تجعلها تستحق مبلغ الـ ١٥ الف دولار، وربما اكثر فهي معلم سياحي اثبت جدارته.. فبسببها - او بالأحرى حين علم السياح بكنهها - تحولت كورومبورا من بلدة فقيرة متداعية اشبه ببلدة اشباح الى بلدة سياحية مزدهرة ينعم اهلها بالرخاء. لأن السياح يتدفقون عليهم لرؤية «المبقبقة» وبطبيعة الحال ينفقون المال بسخاء.

ولماذا كل هذا؟ لانها دودة من نوع خاص جدا.. طولها يصل الى ٣ امتار تقريبا وهي تحدث صوتا اشبه بصوت الغرغرة بالماء اثناء حفرها الارض، لذلك سميت بالدودة المبقبقة.

يضاف الى ذلك ان تصنيفها من حيث النوع ذكر ام انثى يصعب على اي عالم حيوان، فهي النوعان معا، ذكر وانثى، ومعنى ذلك انها تتناسل ذاتيا.. بل هي دودة فذة ايضا فليس لها قلب واحد، بل ١٦ قلبا.